



واشنطن وحلفاؤها يرصدون الطموح الصيني وخطره على تايوان وحوض المحيط الهادئ (حصاد الأسبوع)

## السودان: التصعيد متواصل ومعارك كروفر قرب القصر

تتصاعد المعارك بين قوات الأمن والحزب الوطني في الخرطوم، وتقترب من جميع الجهات. وتفاقم الموقف مع تشييع جثامين القتلى الذين لقوا حتفهم برصاص أجهزة الأمن في موكب «ذكرى الثلاثين من يونيو (حزيران)»، أول من أصلها إزاء استمرار استخدام القوة المفرطة من قبل قوات الأمن، ونددت أيضاً سفارات غربية، بينها السفارة البريطانية، ومنظمات حقوقية دولية باستخدام العنف، ودعت إلى إجراء تحقيقات كاملة وشفافة في عمليات قتل متظاهرين. ودعا عدد من السفارات والمنظمات إلى حد من الاعتقالات والتعذيب والتجمع السلمي، وإجراء تحقيقات مؤثوقة في جميع حوادث العنف، بما يضمن بيئة مواتية لنجاح العملية السياسية التي تعمل عليها الآلية الثلاثية. (تفاصيل ص 7)

### إدانات دولية لمقتل متظاهرين وارتفاع القتلى إلى 10

أمس. وأوضحت «لجنة أطباء السودان المركزية» أن عدد القتلى ارتفع إلى 10 بعد وفاة متظاهر آخر متأثراً بجراحه، مضيفة أن عدد القتلى منذ تولي الجيش السلطة في أكتوبر (تشرين الأول) بلغ 112، بالإضافة إلى 5200 جريح. من جانبها، قالت السفارة الأميركية في الخرطوم، إنها

الخرطوم: أحمد يونس

تجددت الاحتجاجات في العاصمة السودانية الخرطوم أمس لليوم الثاني على التوالي، إذ شهد محيط القصر الرئاسي مظاهرات حاشدة في وقت مبكر من صباح الجمعة، لكن القوات الأمنية الموجودة في المنطقة بكثافة تصدت لها بقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين. وفي الأثناء، قامت مجموعة أخرى من المحتجين في منطقة الديوم وسط الخرطوم بالاعتصام أمام مستشفى حيث يعالج الجرحى، فيما أعلنت مجموعات أخرى تصعيد الاحتجاجات المحلية المتفرقة وإغلاق الطرق الرئيسية. وقال شهود عيان إن محيط القصر الجمهوري تحول إلى شبه تكتة عسكرية تتجسس بالجند والعربات المدرعة، بينما تواصل إغلاق جسر «الملك نمر» القريب من

## مقترح تركي بإعادة تصدير الحبوب من البحر الأسود... وقصف روسي يؤدي بحياة 19 شخصاً قرب أوديسا بوتين: العقوبات تدفعنا لتسريع الاندماج مع بيلاروسيا



محقق في جرائم الحرب يعاين بعمية عاملي إنقاذ بناية دمرها قصف روسي في سيرهيفكا قرب أوديسا أمس (أفب)

أنقرة، سعيد عبد الرازق لندن - كييف: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الجمعة)، إن الضغوط والعقوبات الغربية ساهمتا في تسريع الاندماج بين بلاده وبيلاروسيا. وأوضح بوتين في كلمة أدلى بها أمام المندى التاسع لإقليم روسيا وبيلاروسيا: «تدفعنا الضغوط السياسية والعقوبات غير المسبوقة من طرف ما يسمى الغرب الجماعي إلى تسريع عمليات الاتحاد».

وأشاد الرئيس الروسي بالتعاون بين البلدين، قائلاً: «لقد تمكنا من تحقيق مستوى مثالي من الشراكة الاستراتيجية والتحالف ودولة الاتحاد هي مثال حقيقي على التكامل متبادل المنفعة والمساواة».

جاء ذلك بعد ساعات من اتهام كييف روسيا بقصف مبنى سكني ومنتهج بالقرب من ميناء أوديسا، تسبب في مقتل 19 شخصاً على الأقل. وقال مسؤولون أوكرانيون إن 16 على الأقل قتلوا في البناية السكنية في قرية سيرهيفكا، بينما قتل ثلاثة آخرون بينهم طفل في ضربات استهدفت منتجعا قريباً.

في المقابل، نفى الكرملين استهداف مدينين، وقال المتحدث باسمه، ديميتري بيسكوف، للصحفيين: «أود أن أذكركم بكلمات الرئيس وهي أن القوات المسلحة الروسية لا تتعامل مع أهداف مدنية». في سياق متصل، لفتت تركيا إلى إمكانية استقدامها الحبوب والزيوت من أوكرانيا، وإعادة تصديرها إلى الدول المحتاجة، عبر مفاوضات تجريها مع كل من موسكو وكييف. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن بلاده مستعدة لإعادة تصدير الحبوب مثل القمح والشوفان والشعير من البحر الأسود، مشيراً إلى أن مخزون تركيا من الحبوب في الصوامع في مستوى جيد. وأضاف أن العمل جارٍ لتحديد موعد لإجراء محادثات مع نظيره الروسي والأوكراني فولوديمير زيلينسكي. (تفاصيل ص 9)

كتاب: المحل العسكري هناك جزيرة الأفعى في البرازيل، وأخرى بالاسم ذاته في البحر الأسود مقابل الشواطئ الأوكرانية. واحدة لا تُذكر اليوم، لأنها بعيدة عن صراع القوى العالمية، وأخرى تحتل مركز الصدارة في الأخبار اليومية. في البرازيل، سمّ الأفعى في الجزيرة قاتل، أما في أوكرانيا، فوسيلة القتل هي السلاح، وهو من صنع الإنسان.

كانت الجزيرة أول الأهداف الأوكرانية التي سقطت بيد البحرية الروسية. لم تستطع روسيا تثبيت وجودها في الجزيرة، فبدأت حرب الاستنزاف لقواتها من البحرية الأوكرانية. قررت القيادة الروسية العسكرية الانسحاب من الجزيرة، فرأت أوكرانيا أنها حققت نصراً استراتيجياً كان قد ذكره الرئيس الأميركي جو بايدن في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعيد ختام قمة حلف «الناتو».

كما حدث في مدينة سيفرودنييتسك في إقليم لوغانسك، عندما قرر الجيش الأوكراني الانسحاب التكتيكي بعد حسابات الريح والخسارة، اعتبر الوضع حينها على أنه ليس نصراً استراتيجياً لروسيا، كما أنه ليس هزيمة استراتيجية لأوكرانيا. إنه مرحلة من مراحل دينامية الحرب.

الحرب اليوم أسرت الكل. أسرت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأنه كثير أهدافه، وأسرت

### منها استنزفت أوكرانيا البحرية الروسية ودفعتها إلى الانسحاب

## «جزيرة الأفعى»... سُمها سلاح من صنع الإنسان

نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لأنه يريد استرداد كل الأراضي الأوكرانية، وهي مهمة تعد شبه مستحيلة.

أسرت الحرب أيضاً الرئيس بايدن بعد قمة «الناتو»، حين تعهد باستمرار دعمه لأوكرانيا دون حدود. وهكذا، تعود الحرب مرة أخرى إلى طبيعتها، أي طبيعية «الحرباء» التي تتلون بلون البيئة المحيطة بها في تستمر. فإلى متى؟ (تفاصيل ص 9)

## تركيا «غير مستعجلة» لشن عملياتها العسكرية الأكراد يكشفون عن لقاءات مع الحكومة السورية

«يوجد تفاهم بين الإدارة ودمشق على حماية الحدود منذ عام 2019، والآن يتم النقاش بوساطة روسية لتوسيع ذلك التفاهم بما يخدم مصلحة المنطقة والاستقرار فيها». ولفت إلى أنهم بحثوا خلال هذه النقاشات توسيع تلك التفاهمات لحماية الحدود لردع أي هجوم تركي محتمل. وهذه المرة الأولى التي تعقد فيها حكومة الأسد اجتماعات مع مسؤولي الإدارة الذاتية شرق الفرات، بعد تصاعد التهديدات التركية في الشهرين الماضيين. وتعتبر تركيا «قوات سوريا الديمقراطية» التي تهتمن عليها «وحدات حماية الشعب» الكردية، منظمة إرهابية. لكن الولايات المتحدة تعتبر الأكراد حلفاء

القاسملي، كمال شيخو أنقرة، سعيد عبد الرازق

مؤثوقين في حربها ضد «داعش» في سوريا. في غضون ذلك، قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن ليس هناك داع للاستعجال في شن عملية عسكرية في شمال سوريا، معتبراً في الوقت ذاته أن العملية قد تتخذ فجأة. وأوضح في تصريحات لصحافيين راقوه في طريق العودة من مدريد، حيث شارك في قمة قادة دول حلف شمال الأطلسي (ناتو): «قد نأتي على حين غرة ذات ليلة». وجاء كلامه فيما وصل الجيش التركي الدفع بتعزيزات عسكرية إلى شمال سوريا، مع استمرار الصنف على مواقع «أسد» المستهدفة بالعلمية العسكرية. (تفاصيل ص 5)

## غانتس يأمر بتحقيق في تسريبات «حرب الظل» مع طهران الحوار الأميركي - الإيراني مؤجل إلى ما بعد زيارة بايدن

لندن - تل أبيب: «الشرق الأوسط» رجحت مصادر دبلوماسية أوروبية، أمس، استئناف الحوار غير المباشر بين طهران وواشنطن، عقب زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة منتصف الشهر الحالي، في وقت تخيم فيه أجواء التناؤم مع الدبلوماسية الغربية بعد فشل جولة الدوحة التي استضافتها الدوحة الأسبوع الماضي، ولم يكتب لها النجاح، مضيفاً أن احتمالات التوصل إلى اتفاق بعد الدوحة، أسوأ مما كانت عليه قبل الدوحة، وستزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

## بواخر الهجرة غير الشرعية تتكثف من شمال لبنان اجتماع 30 دولة برعاية أميركا بحث أنشطة «حزب الله»

واشنطن، علي بردى بيروت، بولا أسطىح أعلنت الإدارة الأميركية أمس (الجمعة)، أن أجهزة تنفيذ القانون ومكافحة الإرهاب في أكثر من 30 دولة عقدت اجتماعات في نهاية الشهر الماضي، برعاية واشنطن لمناقشة النشاطات الإرهابية والإجرامية لـ«حزب الله» عبر العالم والجهود الدولية لتعقيها. وأفادت الخارجية الأميركية في بيان قصير بأن مجموعة تنسيق إنفاذ القانون التي تركز على مكافحة النشاطات الإرهابية وغير المشروعة لـ«حزب الله» اللبنانية، عقدت اجتماعها التاسع في أوروبا في 29 يونيو (حزيران) الماضي

## ريما بنت بندر: السعودية رصدت 25 مليون دولار لإحمايته تدشين كتاب مصور يعني بـ«النمر العربي»

لندن: «الشرق الأوسط» دشنت الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان، سفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة والرئيسة المؤسمة لمنظمة «كاتوسفير»، بحضور الأمير خالد بن بندر بن سلطان، سفير السعودية لدى بريطانيا، كتاب «النمر العربي» الذي يوثق بالصور والأعمال الفنية الجهود الوطنية، من خلال استراتيجية الهيئة الملكية لمحافظة العلا للحفاظ على النمر العربي وحمايته من الانقراض. وأكدت الأميرة ريما خلال حفل التدشين بدار «أسولين» للشر في لندن، أن جهود المملكة في سبيل حماية النمر

## غانتس يأمر بتحقيق في تسريبات «حرب الظل» مع طهران الحوار الأميركي - الإيراني مؤجل إلى ما بعد زيارة بايدن

لندن - تل أبيب: «الشرق الأوسط» رجحت مصادر دبلوماسية أوروبية، أمس، استئناف الحوار غير المباشر بين طهران وواشنطن، عقب زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة منتصف الشهر الحالي، في وقت تخيم فيه أجواء التناؤم مع الدبلوماسية الغربية بعد فشل جولة الدوحة التي استضافتها الدوحة الأسبوع الماضي، ولم يكتب لها النجاح، مضيفاً أن احتمالات التوصل إلى اتفاق بعد الدوحة، أسوأ مما كانت عليه قبل الدوحة، وستزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

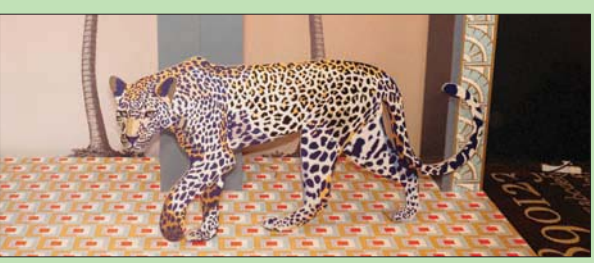
## استئناف الوساطة الأممية لحسم خلافات البيت الكردي العراقي (ص 3)

## اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب في بيروت اليوم (ص 6)

## دستور تونس الجديد يثير ردوداً متباينة قبل الاستفتاء (ص 8)

## احتجاجات واسعة في شرق ليبيا وغربها (ص 8)

## ريما بنت بندر: السعودية رصدت 25 مليون دولار لإحمايته تدشين كتاب مصور يعني بـ«النمر العربي»



من حفل تدشين كتاب «النمر العربي» بدار «أسولين» في لندن (الشرق الأوسط) متنوعة من المبادرات، بما في ذلك التوسع في برنامج الإنقاذ عبر افتتاح «مركز النمر العربي» بمحمية «شرعان» الطبيعي، إلى جانب إنشاء «صندوق النمر العربي» الذي خصصت له الهيئة الملكية 25 مليون دولار. (تفاصيل ص 8)

## زارها في الذكرى الـ25 لإعادتها إلى الصين شي يدافع عن «ديمقراطية» هونغ كونغ

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط» أشاد الرئيس الصيني شي جينينغ، بـ«الديمقراطية الحقيقية» والحكم الذاتي القائم على «بلد واحد ونظامين» المطبق في هونغ كونغ منذ إعادتها إلى السيادة الصينية، متجاهلاً انتقادات دولية لقانون الأمن القومي المطبق وقمع الحريات الديمقراطية. وفي الذكرى 25 لاستعادة الصين هونغ كونغ، التي صادفت أمس (الجمعة)، قال شي خلال احتفال بالمناسبة في المستعمرة البريطانية السابقة: «بعد إعادة توحيدنا مع الوطن الأم، أصبح سكان هونغ كونغ أسباط مدينتهم»، معتبراً أن «الديمقراطية الحقيقية» في هونغ كونغ بدأت حينئذٍ، رغم القوانين التي فرضت عليها وقمع الحريات الديمقراطية فيها منذ عامين. وقال شي بعد أداء زعيم المدينة الجديد جون لي اليمين أمس، إنه لا يوجد سبب لتغيير صيغة «دولة واحدة ونظامان» المستخدمة في حكم هونغ كونغ، ورفضت الصين هونغ كونغ الاتهامات، الموجهة لقانون الأمن القومي، وقالت إن التغييرات «أعدت النظام بدلاً من الفوضى» حتى تزدهر المدينة. وقال شي إن القانون يهدف «لحقوق الديمقراطية» لسكان المدينة، وإن



## استبشار يماني عقب الإعلان عن تسريع الدعم السعودي - الإماراتي

إنشاء محطة الغاز لتوليد الكهرباء ومشروع إنشاء شبكات الجهد المتوسط الكهربائية، ومشروع إنشاء شبكات التوزيع الكهربائية للجهد المنخفض، ومشروع إنشاء محطة تحلية مياه البحر بقدرة 10 آلاف متر مكعب، ومشروع تطوير مطار عدن الدولي في مرحلته الثانية، ومشروع تطوير ورفع كفاءة أنظمة الملاحة والاتصالات في المطار نفسه، ومشروع تنفيذ الطريق البحرية والمقاطعات المرتبطة به، ومشروع تنفيذ منظومات إنارة الطرقات بالطاقة الشمسية، ومشروع تعزيز مصادر المياه باستخدام الطاقة النظيفة ومشروع بناء قدرات مؤسسات الدولة.

وإلى جانب هذه المشروعات التي سيتم تنفيذها في عدن، مشروع إنشاء ساحات رياضية للشباب ومشروع إنشاء مركز لتأهيل الأطفال المعاقين ومشروع تشغيل وإدارة مستشفى الجمهورية.

وفي سياق المشاريع المعلنة، سيتم في محافظة حضرموت تنفيذ مشروع إنشاء وتجهيز المستشفى الجامعي ومركز السرطان بجامعة حضرموت، أما في تعز فيستمر تنفيذ مشروع إنشاء مركز لعلاج الأورام ومشروع إنشاء وتجهيز كلية الطب ومشروع تنفيذ طريق تعز - الكحاح - المخا.

إلى ذلك، ذكرت الرئاسة اليمنية، أنه تم توجيه وزارة الكهرباء والطاقة والمؤسسات العامة للكهرباء وفروعها كافة بالاستفادة العاجلة من شحنة المشتقات النفطية التي وفرها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن بمبلغ 30 مليون دولار لتأمين تشغيل محطات الكهرباء، من أصل 200 مليون دولار أميركي لنفس الغرض خلال الفترة المقبلة.

وبحسب البيان الرئاسي، تم توجيه الحكومة والجهات كافة ذات العلاقة في سرعة استكمال الإجراءات الخاصة بصندوق المشتقات النفطية بقيمة 900 مليون دولار أميركي من دولة الإمارات.

وأكد البيان الرئاسي، أنه تم توجيه البنك المركزي بتسريع الإجراءات والإصلاحات اللازمة لاستخدام الوديعة السعودية - الإماراتية البالغ قيمتها مليارات دولار أميركي تمهيداً لتحويلها إلى حسابة البنك.



رشاد العلمي لدى لقائه الأمير خالد بن سلمان في الرياض الخميس (سبأ)

التفكير في خلق الفرص والحلول لمواجهة هذه العواقب». من جهتها، أوضحت الرئاسة اليمنية في بيان، الخميس، تفاصيل الخطة العاجلة التي وافقت عليها السعودية، والمتملة في دعم حزمة من المشاريع الإنمائية بقيمة 400 مليون دولار أميركي، إضافة إلى 200 مليون دولار لتوفير المشتقات النفطية لحطات الكهرباء الحكومية في المحافظات المحررة.

وتشمل خطة الدعم نحو 17 مشروعاً، وبرنامجاً تنمياً في 6 قطاعات حيوية، هي الطاقة، النقل، التعليم، المياه، الصحة، وبناء مؤسسات الدولة، بحيث يتم البدء الفوري بتنفيذ المشروعات التي قد تم استيفاء جميع متطلباتها، عبر البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن. ومن ضمن هذه المشاريع التي سيتم تنفيذها في محافظة عدن، مشروع العاصمة المؤقتة، ومشروع

وتهاك محطات التوليد. ويوضح، أن الدعم الملحق عنه سيستخدم في توفير الوقود وإنشاء محطة توليد تعمل بالغاز الطبيعي لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة، في وقت سابق من مواطنيه مزيداً من الوقت لحل ما وصفه بـ«الأزمات المركبة»، وذلك على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها مدينة عدن بسبب ضعف إمدادات الكهرباء وارتفاع أسعار الوقود واستمرار انخفاض سعر العملة (الريال).

ووعد رئيس مجلس الحكم الجديد في اليمن، بأنه سيبدأ «المزيد من الجهود لأجل الحصول على مساعدات استثنائية عاجلة من الأشقاء للخائف من هذه الأزمة الخائفة للقطاع الكهربائي»، والتي قال، إنها «تحتاج إلى تدخلات سريعة بعيداً عن كل فساد وروتين وبيروقراطية عرقلت كل المحاولات السابقة، وكذلك

وتهاك محطات التوليد. ويوضح، أن الدعم الملحق عنه سيستخدم في توفير الوقود وإنشاء محطة توليد تعمل بالغاز الطبيعي لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة، في وقت سابق من مواطنيه مزيداً من الوقت لحل ما وصفه بـ«الأزمات المركبة»، وذلك على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها مدينة عدن بسبب ضعف إمدادات الكهرباء وارتفاع أسعار الوقود واستمرار انخفاض سعر العملة (الريال).

ووعد رئيس مجلس الحكم الجديد في اليمن، بأنه سيبدأ «المزيد من الجهود لأجل الحصول على مساعدات استثنائية عاجلة من الأشقاء للخائف من هذه الأزمة الخائفة للقطاع الكهربائي»، والتي قال، إنها «تحتاج إلى تدخلات سريعة بعيداً عن كل فساد وروتين وبيروقراطية عرقلت كل المحاولات السابقة، وكذلك

أن حزمة المشاريع التنموية التي أقرتها السعودية سيكون لها «أثر إيجابي على الاقتصاد اليمني والخدمات العامة التي تعاني من التدهور في قطاعات حيوية أهمها المياه والكهرباء». ويؤكد المساجدي، أن هذه المشاريع «ستسهم في مساعدة الحكومة على توفير البيئة السياسية والأمنية المناسبة لإجراء الإصلاحات المطلوبة من صندوق النقد العربي لاستكمال تحويل الوديعة السعودية - الإماراتية بشكل كامل إلى حسابات البنك المركزي اليمني في عدن».

ويشير المساجدي إلى أن الحكومة اليمنية واجهت بعد الإعلان عن التمويل السعودي - الإماراتي عقب تشكل مجلس القيادة اليمني في أبريل (نيسان) الماضي صعوبات في توفير الخدمات بخاصة الكهرباء والتي تشهد انقطاعات متكررة بفعل نقص الوقود

عبد السلام القيسي: «إن الجماعة تتاجر بالمخدرات وكل أذرع إيران من لبنان إلى العراق إلى اليمن تستمد من تجارة وتهريب الحشيش والمخدرات قدرتها المالية». ودعا قتيبي في تلك المزاعم الحوثية، وقال عبر منشور على حسابه في «فيسبوك»: «إن الصورة التي أرفقت بعملية النشر تظهر أن الكمية قليلة جداً».

وعلق الناشط همدان العلي هو الآخر بتغريدة ساخرة له على «تويتر»، بالقول: «مؤكد أن قادة الميليشيات يستخفون بعقول الناس كالعادة». وفي حين علق الإعلامي سليمان النواب قائلاً: «إنه لا يوجد تاجر يحرق بضاعته، لن تخدعونا»، شكك الإعلامي وليد المعلي بالكمية المحروقة، مؤكداً أن الواضح في صورة الإلتاف لا تتجاوز من 50 إلى 100 كيس، في حين أن الأربعين طناً تتجاوز الألف كيس.

وأما الصحافي زياد الجابري فقد علق هو الآخر قائلاً: «بحرقون 40 طناً من إطارات السيارات في مسعى للتغطية على متاجرتهم الكبيرة بالمخدرات واستجلابهم خبرات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني في هذا المجال الحيوي والمهم للمليشيا». وعلق الناشط محمود منصور، بالقول: «أحرق الحوثي الإطارات مع الحمرات لأنه معلوم لون الدخان وكيميته وكثافته والتي سننطلق من المخدرات المحروقة وسيتمكن الجميع من تمييزها فعلاً إذا كانت مخدرات، ولكن الحوثي ليس أحقر ليحرق مئات الملايين، لجا لاستخدام حيلة الإطارات وقام بتغليف أكياس تشبه التعبئة المستخدمة في المخدرات».

وكانت الحكومة اليمنية على لسان وزير داخليتها إبراهيم حيدان، قد اتهمت الميليشيات باستخدام المخدرات والمتاجرة بها من أجل تمويل مجهودها الحربي على اليمن واليمنيين.

ونقلت وكالة «سبأ» الرسمية عن اللواء حيدان قوله: «إن الجماعة الحوثية هي الوجه الآخر لآفة المخدرات، الأمر الذي يمثل خطراً محدقاً على اليمن واليمنيين والأمن والاستقرار في المنطقة والإقليم». وكشف حيدان عن أن الأجهزة الأمنية اليمنية ضبطت أكثر من أربعة أطنان من المخدرات المختلفة، لافتاً إلى وقوف الحوثيين وراء خطر انتشارها في اليمن.

## تشكيك يماني في مزاعم حوثية بإحراق أطنان من المخدرات في صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قوبلت مزاعم الميليشيات الحوثية بإحراقها حديثاً نحو 40 طناً من الحشيش المخدر في العاصمة المحتلة صنعاء، بموجة واسعة من التشكيك والسخرية على منصات التواصل الاجتماعي، لجهة تورط قادة الميليشيات نفسها في الاتجار بالمنوعات وتسخير عائداتها لتمويل الحرب وإثراء عناصرها.

وشكك سكان كثر في صنعاء بينهم موظفون وأكاديميون وباحثون وطلبة في صحة المزاعم الحوثية، وأكد بعضهم لـ«الشرق الأوسط» أن الجماعة تورطت طيلة السنوات الماضية من عمر الانقلاب في الاتجار بالمخدرات واستخدامها كسلاح ففك للإيقاع بمنات الضحايا من الشباب والأطفال، وكذا تحويلها إلى سلعة رابحة تدر عليها الكثير من المال لتمويل حروبها ضد اليمنيين.

ووصف السكان في صنعاء الخطوة الحوثية المزعومة بأنها تندرج في سياق تحركات الميليشيات لتبرير جرائمها والتغطية على تاريخ قاداتها الخالف في الاتجار بالمنوعات، خاصة مع وجود اتهامات دولية ومحلية بسعي الجماعة لتحويل اليمن إلى إحدى كبرى محطات عبور المنوعات في المنطقة.

وكانت الميليشيات قد أعلنت قبل أيام عن إحراق ما يقارب 40 طناً من الحشيش وملبوني حبة كتاغون في العاصمة المختلفة صنعاء، وزعمت أجهزتها الأمنية الانقلابية أنها ضبطتها خلال السنوات الماضية.

ونشر مركز الإعلام الأمني الخاص بصحيفة الجزيرة بصنعاء صوراً ومشاهد لعملية الإلتاف بحضور القيادي في الميليشيات وعم زعيمها عبد الكريم الحوثي العيّن وزيراً لداخلية الإقليم.

ووفقاً لما أكدته نشطاء كثر في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، ظهر تناقض الجماعة من خلال خبر ثان أورده ذات الموقع الحوثي بعد أقل من ساعة على بث الخبر الأول، يفيد بإتلاف 28 طناً فقط من الحشيش المخدر، الأمر الذي أثار موجة اتهامات للجماعة بإخفاها ثلثي المنوعات الملحق عنها بهدف المتاجرة بها.

ورصدت «الشرق الأوسط» سلسلة تغريدات لنشاطين وحقوقيين وإعلاميين ومحامين وغيرهم شكك جميعهم في تلك الادعاءات الحوثية، وفي تعليقه، قال الصحافي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قوبلت مزاعم الميليشيات الحوثية بإحراقها حديثاً نحو 40 طناً من الحشيش المخدر في العاصمة المحتلة صنعاء، بموجة واسعة من التشكيك والسخرية على منصات التواصل الاجتماعي، لجهة تورط قادة الميليشيات نفسها في الاتجار بالمنوعات وتسخير عائداتها لتمويل الحرب وإثراء عناصرها.

وشكك سكان كثر في صنعاء بينهم موظفون وأكاديميون وباحثون وطلبة في صحة المزاعم الحوثية، وأكد بعضهم لـ«الشرق الأوسط» أن الجماعة تورطت طيلة السنوات الماضية من عمر الانقلاب في الاتجار بالمخدرات واستخدامها كسلاح ففك للإيقاع بمنات الضحايا من الشباب والأطفال، وكذا تحويلها إلى سلعة رابحة تدر عليها الكثير من المال لتمويل حروبها ضد اليمنيين.

ووصف السكان في صنعاء الخطوة الحوثية المزعومة بأنها تندرج في سياق تحركات الميليشيات لتبرير جرائمها والتغطية على تاريخ قاداتها الخالف في الاتجار بالمنوعات، خاصة مع وجود اتهامات دولية ومحلية بسعي الجماعة لتحويل اليمن إلى إحدى كبرى محطات عبور المنوعات في المنطقة.

وكانت الميليشيات قد أعلنت قبل أيام عن إحراق ما يقارب 40 طناً من الحشيش وملبوني حبة كتاغون في العاصمة المختلفة صنعاء، وزعمت أجهزتها الأمنية الانقلابية أنها ضبطتها خلال السنوات الماضية.

ونشر مركز الإعلام الأمني الخاص بصحيفة الجزيرة بصنعاء صوراً ومشاهد لعملية الإلتاف بحضور القيادي في الميليشيات وعم زعيمها عبد الكريم الحوثي العيّن وزيراً لداخلية الإقليم.

ووفقاً لما أكدته نشطاء كثر في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، ظهر تناقض الجماعة من خلال خبر ثان أورده ذات الموقع الحوثي بعد أقل من ساعة على بث الخبر الأول، يفيد بإتلاف 28 طناً فقط من الحشيش المخدر، الأمر الذي أثار موجة اتهامات للجماعة بإخفاها ثلثي المنوعات الملحق عنها بهدف المتاجرة بها.

ورصدت «الشرق الأوسط» سلسلة تغريدات لنشاطين وحقوقيين وإعلاميين ومحامين وغيرهم شكك جميعهم في تلك الادعاءات الحوثية، وفي تعليقه، قال الصحافي

## مبادرة يمنية تكشف عن مشروع إيراني - حوثي لإدارة الاتصالات

قيادات وأفراد الجيش اليمني ورصد تحركاتهم بغرض جمع المعلومات واستهدافهم، والضغط على جهات القتال عبر التحكم في إغلاق وفتح خدمات الاتصالات في أماكن المواجهات بما يخدم تعزيز قدراتها وتفوقها على حساب القوات الحكومية.

ويشير تقرير «مبادرة التدخل الإيراني في قطاع الاتصالات في اليمن وتسييره لصالح الميليشيات في الجانب الاستخباراتي والاستثماري والمالي بعد استكمال السيطرة على شركات الهاتف المحمول الأربع في البلاد.

وبحسب التقرير الذي بثته المبادرة «استعادة»، فإن الحوثيين ينفذون مشروعاً استثمارياً استخباراتياً يتركز عليه إجراء إنشائات في «الما» و«بي آر تل» الإيرانيتين، ويمثل الحوثيين في هذه الشركة عبد الله مسفر الشاعر، إضافة إلى القائم بأعمال المدير التنفيذي لشركة «واي» ومدير شركة «فايبر فون»، إبراهيم هاشم يحيى الشامي، وعبد الله حسين عبد الله الشهاري (ممثلًا لشركة «يو»)، بهدف إدارة قطاع الاتصالات في اليمن وكيفية تنمية استثماراته.

ووفق ما ذكرته «مبادرة استعادة»، فإن الميليشيات كلفت قيادات أخرى من الجانب الاستخباراتي العمل في إطار هذا المشروع، بينهم محمد حسين بدر الدين الحوثي، وهو مدير دائرة الاتصالات العسكرية المشرف العام على برنامج التشترك الحوثي الإيراني، ومحمد ناصر أحمد مساعد (أبو عصام) مدير دائرة الاتصالات الجهادية (الاتصالات الخاصة بالميليشيات)، وعبد الخالق أحمد محمد حطية،

مثل «تيلمين»، و«يمن نت»، المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية»، والهيئة العامة للبريد والتوفير البريدي»، و«يمن موبايل». ويكشف التقرير لأول مرة عن التفاصيل السرية لصيقة استحواذ الحوثيين على شركة mtm في اليمن وتحويلها إلى شركة you تحت ستار الشركة اليمنية العمالية المتحدة، وأورد معلومات تكشف لأول مرة عن امتلاك الحوثيين نسبة 52 في المائة من الشركة الوليدة في حين تبلغ نسبة الجانب العمالي 34 في المائة موزعة بين شركتين، الأولى حصلت على 30 في المائة والأخرى على 4 في المائة.

ويستعرض التقرير الكيفية التي تم من خلالها سيطرة الحوثيين على شركتي «واي» و«سايون»، وجمع الأموال التي تجنيدها من قطاع الاتصالات وشركة «يمن موبايل» إضافة

ووصفت المبادرة اليمنية المشروع، بأنه «الدينامو الرئيسي المحرك والمخطط اللوجستي لقطاع الاتصالات في اليمن والذي سخرت له كل الإمكانيات من أجل تحقيق أهداف الميليشيا استثمارياً وعسكرياً واستخباراتياً». وقالت، إن الميليشيات تقوم بالتحاليل على القرارات والعقوبات الدولية المفروضة على صالح مسفر الشاعر الحراسي القضائي والذراع اليمني للموارد المالية للميليشيات من خلال تمكين شقيقه عبد الله مسفر الشاعر من قطاع الاتصالات والاستثمارات الخاصة من خلال إدارته شركة «شيام» القابضة تقومون بتقديم الخدمات الاستشارية والدعم اللوجستي الاستثماري والبيزنس للميليشيات الحوثي إضافة إلى الاستشارات الفنية.

نائب مدير دائرة الاتصالات العسكرية، وكذلك محمد محسن حسين المتوكل الملقب «أبو بدر المتوكل» ويتنحل اسماً آخر هو محمد محسن الشهاري حقلقة الوصل الرئيسية بين الحوثيين والإيرانيين في هذا المشروع المشترك.

وتحدثت «المبادرة» عن لقاءات ونسبيات عقدت بين الجانبين (الحوثيين والإيرانيين) بشكل مباشر وغير مباشر وعبر شركة «فايبر فون» التي استخدمتها الحوثيون لتكون بمثابة الشركة الوسيطة المرزوة لخدمات الاتصالات في اليمن مع ممثل الجانب الإيراني شركة «الما» الإيرانية وشركة «بي آر تل» واللذان تقومون بتقديم الخدمات الاستشارية والدعم اللوجستي الاستثماري والبيزنس للميليشيات الحوثي إضافة إلى الاستشارات الفنية.

نائب مدير دائرة الاتصالات العسكرية، وكذلك محمد محسن حسين المتوكل الملقب «أبو بدر المتوكل» ويتنحل اسماً آخر هو محمد محسن الشهاري حقلقة الوصل الرئيسية بين الحوثيين والإيرانيين في هذا المشروع المشترك.

وتحدثت «المبادرة» عن لقاءات ونسبيات عقدت بين الجانبين (الحوثيين والإيرانيين) بشكل مباشر وغير مباشر وعبر شركة «فايبر فون» التي استخدمتها الحوثيون لتكون بمثابة الشركة الوسيطة المرزوة لخدمات الاتصالات في اليمن مع ممثل الجانب الإيراني شركة «الما» الإيرانية وشركة «بي آر تل» واللذان تقومون بتقديم الخدمات الاستشارية والدعم اللوجستي الاستثماري والبيزنس للميليشيات الحوثي إضافة إلى الاستشارات الفنية.

نائب مدير دائرة الاتصالات العسكرية، وكذلك محمد محسن حسين المتوكل الملقب «أبو بدر المتوكل» ويتنحل اسماً آخر هو محمد محسن الشهاري حقلقة الوصل الرئيسية بين الحوثيين والإيرانيين في هذا المشروع المشترك.

وتحدثت «المبادرة» عن لقاءات ونسبيات عقدت بين الجانبين (الحوثيين والإيرانيين) بشكل مباشر وغير مباشر وعبر شركة «فايبر فون» التي استخدمتها الحوثيون لتكون بمثابة الشركة الوسيطة المرزوة لخدمات الاتصالات في اليمن مع ممثل الجانب الإيراني شركة «الما» الإيرانية وشركة «بي آر تل» واللذان تقومون بتقديم الخدمات الاستشارية والدعم اللوجستي الاستثماري والبيزنس للميليشيات الحوثي إضافة إلى الاستشارات الفنية.

نائب مدير دائرة الاتصالات العسكرية، وكذلك محمد محسن حسين المتوكل الملقب «أبو بدر المتوكل» ويتنحل اسماً آخر هو محمد محسن الشهاري حقلقة الوصل الرئيسية بين الحوثيين والإيرانيين في هذا المشروع المشترك.

وتحدثت «المبادرة» عن لقاءات ونسبيات عقدت بين الجانبين (الحوثيين والإيرانيين) بشكل مباشر وغير مباشر وعبر شركة «فايبر فون» التي استخدمتها الحوثيون لتكون بمثابة الشركة الوسيطة المرزوة لخدمات الاتصالات في اليمن مع ممثل الجانب الإيراني شركة «الما» الإيرانية وشركة «بي آر تل» واللذان تقومون بتقديم الخدمات الاستشارية والدعم اللوجستي الاستثماري والبيزنس للميليشيات الحوثي إضافة إلى الاستشارات الفنية.

نائب مدير دائرة الاتصالات العسكرية، وكذلك محمد محسن حسين المتوكل الملقب «أبو بدر المتوكل» ويتنحل اسماً آخر هو محمد محسن الشهاري حقلقة الوصل الرئيسية بين الحوثيين والإيرانيين في هذا المشروع المشترك.

وتحدثت «المبادرة» عن لقاءات ونسبيات عقدت بين الجانبين (الحوثيين والإيرانيين) بشكل مباشر وغير مباشر وعبر شركة «فايبر فون» التي استخدمتها الحوثيون لتكون بمثابة الشركة الوسيطة المرزوة لخدمات الاتصالات في اليمن مع ممثل الجانب الإيراني شركة «الما» الإيرانية وشركة «بي آر تل» واللذان تقومون بتقديم الخدمات الاستشارية والدعم اللوجستي الاستثماري والبيزنس للميليشيات الحوثي إضافة إلى الاستشارات الفنية.

## الانقلابيون يصادرون قرية تاريخية في صنعاء لحماية مواقعهم العسكرية

جنوب غرب الأمانة، لكن القيادي جحاف تدخل وأرسل مذكرة إلى النيابة تم بموجبها الإفراج عن الرووري الذي يقيم بأنه شريك جحاف في تزوير المحضر.

وتعهد سكان القرية الأصليين بعدم السماح بنهب أملاكهم واكدوا أن ما تسمى وزارة الدفاع الحوثية ليس لها أراضٍ تملكها، وأن المناطق المرتفعة منها فقط تكون ملكيتها لمصلحة أراضي وعقارات الدولة، وأن ذلك يكون بعد قرار يصدر من لجنة يخاصه تشكل لهذا الغرض، ويكون فقط بعد انقضاء أكثر من سبع سنوات إلى الحرب؛ حيث عرفوا

جنوب غرب الأمانة، لكن القيادي جحاف تدخل وأرسل مذكرة إلى النيابة تم بموجبها الإفراج عن الرووري الذي يقيم بأنه شريك جحاف في تزوير المحضر.

وتعهد سكان القرية الأصليين بعدم السماح بنهب أملاكهم واكدوا أن ما تسمى وزارة الدفاع الحوثية ليس لها أراضٍ تملكها، وأن المناطق المرتفعة منها فقط تكون ملكيتها لمصلحة أراضي وعقارات الدولة، وأن ذلك يكون بعد قرار يصدر من لجنة يخاصه تشكل لهذا الغرض، ويكون فقط بعد انقضاء أكثر من سبع سنوات إلى الحرب؛ حيث عرفوا

جنوب غرب الأمانة، لكن القيادي جحاف تدخل وأرسل مذكرة إلى النيابة تم بموجبها الإفراج عن الرووري الذي يقيم بأنه شريك جحاف في تزوير المحضر.

وتعهد سكان القرية الأصليين بعدم السماح بنهب أملاكهم واكدوا أن ما تسمى وزارة الدفاع الحوثية ليس لها أراضٍ تملكها، وأن المناطق المرتفعة منها فقط تكون ملكيتها لمصلحة أراضي وعقارات الدولة، وأن ذلك يكون بعد قرار يصدر من لجنة يخاصه تشكل لهذا الغرض، ويكون فقط بعد انقضاء أكثر من سبع سنوات إلى الحرب؛ حيث عرفوا

جنوب غرب الأمانة، لكن القيادي جحاف تدخل وأرسل مذكرة إلى النيابة تم بموجبها الإفراج عن الرووري الذي يقيم بأنه شريك جحاف في تزوير المحضر.

وتعهد سكان القرية الأصليين بعدم السماح بنهب أملاكهم واكدوا أن ما تسمى وزارة الدفاع الحوثية ليس لها أراضٍ تملكها، وأن المناطق المرتفعة منها فقط تكون ملكيتها لمصلحة أراضي وعقارات الدولة، وأن ذلك يكون بعد قرار يصدر من لجنة يخاصه تشكل لهذا الغرض، ويكون فقط بعد انقضاء أكثر من سبع سنوات إلى الحرب؛ حيث عرفوا

جنوب غرب الأمانة، لكن القيادي جحاف تدخل وأرسل مذكرة إلى النيابة تم بموجبها الإفراج عن الرووري الذي يقيم بأنه شريك جحاف في تزوير المحضر.

وتعهد سكان القرية الأصليين بعدم السماح بنهب أملاكهم واكدوا أن ما تسمى وزارة الدفاع الحوثية ليس لها أراضٍ تملكها، وأن المناطق المرتفعة منها فقط تكون ملكيتها لمصلحة أراضي وعقارات الدولة، وأن ذلك يكون بعد قرار يصدر من لجنة يخاصه تشكل لهذا الغرض، ويكون فقط بعد انقضاء أكثر من سبع سنوات إلى الحرب؛ حيث عرفوا

جنوب غرب الأمانة، لكن القيادي جحاف تدخل وأرسل مذكرة إلى النيابة تم بموجبها الإفراج عن الرووري الذي يقيم بأنه شريك جحاف في تزوير المحضر.

وتعهد سكان القرية الأصليين بعدم السماح بنهب أملاكهم واكدوا أن ما تسمى وزارة الدفاع الحوثية ليس لها أراضٍ تملكها، وأن المناطق المرتفعة منها فقط تكون ملكيتها لمصلحة أراضي وعقارات الدولة، وأن ذلك يكون بعد قرار يصدر من لجنة يخاصه تشكل لهذا الغرض، ويكون فقط بعد انقضاء أكثر من سبع سنوات إلى الحرب؛ حيث عرفوا

جنوب غرب الأمانة، لكن القيادي جحاف تدخل وأرسل مذكرة إلى النيابة تم بموجبها الإفراج عن الرووري الذي يقيم بأنه شريك جحاف في تزوير المحضر.

وتعهد سكان القرية الأصليين بعدم السماح بنهب أملاكهم واكدوا أن ما تسمى وزارة الدفاع الحوثية ليس لها أراضٍ تملكها، وأن المناطق المرتفعة منها فقط تكون ملكيتها لمصلحة أراضي وعقارات الدولة، وأن ذلك يكون بعد قرار يصدر من لجنة يخاصه تشكل لهذا الغرض، ويكون فقط بعد انقضاء أكثر من سبع سنوات إلى الحرب؛ حيث عرفوا

جنوب غرب الأمانة، لكن القيادي جحاف تدخل وأرسل مذكرة إلى النيابة تم بموجبها الإفراج عن الرووري الذي يقيم بأنه شريك جحاف في تزوير المحضر.

وتعهد سكان القرية الأصليين بعدم السماح بنهب أملاكهم واكدوا أن ما تسمى وزارة الدفاع الحوثية ليس لها أراضٍ تملكها، وأن المناطق المرتفعة منها فقط تكون ملكيتها لمصلحة أراضي وعقارات الدولة، وأن ذلك يكون بعد قرار يصدر من لجنة يخاصه تشكل لهذا الغرض، ويكون فقط بعد انقضاء أكثر من سبع سنوات إلى الحرب؛ حيث عرفوا



## المسؤولون الأميركيون والإيرانيون يتبادلون اتهامات تحميل المسؤولية عن إعادة فتح قضايا تمت تسويتها طهران تتهمسك بمواصلة المحادثات النووية وسط تشاؤم عربي



مورا يسجل ملاحظات أثناء مؤتمر صحفي في طهران يوم 25 يونيو 2022 (أ.غ.ب)

لندن - طهران، الشرق الأوسط  
تمسك مسؤولون إيرانيون بمواصلة المفاوضات غير المباشرة بين طهران وواشنطن، في وقت يخيم التشاؤم على الدبلوماسيين الغربيين إزاء إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، بعد فشل أحدث جولة استضافتها الدوحة.

وقال السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة مجيد تخت رواتنشي على تويتر «بعد محادثات الدوحة، ستقوم بتتبع المرحلة التالية للمحادثات مع الاتحاد الأوروبي» وأضاف «فريقنا جاهز للمشاركة البناءة للتوصل إلى اتفاق، إذا تضررت الولايات المتحدة بواقعية وأظهرت نية جادة لتنفيذ التزاماتها، فإن الاتفاقية لن تكون بعيدة المنال». وكان تخت رواتنشي يشير إلى ما قاله في جلسة عقدها مجلس الأمن مساء الخميس، لمناقشة أحدث تقرير أصدره الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن لعام 2015 الخاص بالاتفاق النووي، المعروف رسمياً بخطة العمل الشاملة المشتركة.

وقال رواتنشي في مشاركته إن «إيران طلبت من الولايات المتحدة ضمانات موضوعية ويمكن التحقق منها مثل الإيم العصف بخطة العمل الشاملة المشتركة مرة أخرى ولا تنتهك الولايات المتحدة التزاماتها مجدداً ولا يُعاد فرض عقوبات تحت ذرائع أو أسماء أخرى». وتابع «كنا جادين في محادثات الدوحة التي كانت جيدة وإيجابية... فريقنا المفاوضات مستعد للمشاركة من جديد بشكل بناء للتوصل إلى اتفاق». وحصل الدبلوماسيون الأميركيون والبريطانيون والفرنسيون، في مجلس الأمن التابع لدولي، إيران مسؤولية فشل جهود إحياء الاتفاق بعد مفاوضات استمرت أكثر من عام. وفي وقت متزامن، تسربت تفاصيل جديدة من الرسائل المتبادلة في المحادثات غير

طرق أخرى لتقديم ما يمكن أن يطمئن إيران... واعتقدنا أن هذا الملف قد أُغلق».

والتي كل فريق من المسؤولين الأميركيين والإيرانيين بالمسؤولية على الطرف الآخر في عدم إحراز تقدم. وقال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، وحيد جلال زاده في تصريحات للتلغرافيون الرسمي بشأن محادثات الدوحة إن «لم نتوصل إلى اتفاق مع أمريكا في مسالتين، المزايا الاقتصادية واحدة منها، والولايات المتحدة ليست على استعداد لتقديم

ضمانات لإيران ولو نهائية عهد بايند»، مشيراً إلى أن قضية الضمانات الخاصة بالأنشطة الحاسة، والضمانات التي تطلب بها إيران، إضافة إلى قائمة «الخطوط الحمر» الإيرانية من بين القضايا العالقة بين طهران وواشنطن. كر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الانتقادات الحادة لواشنطن في اتصال هاتفى جرى مساء الخميس مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني.

وقالت الرئاسة الإيرانية



بارقي كني وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان في طهران يوم 23 يونيو الماضي (أ.ب.أ)

في بيان تناقلت وسائل إعلام رسمية في طهران أمس، إن «رئيسي شدد على الموقف الإيراني الواضح من المفاوضات بشأن رفع العقوبات». وقال إن «التهامات والإدعاءات المتكررة ضد الجمهورية الإسلامية خلال المحادثات تظهر الغايات السياسية في عملية التفاوض» لافتاً إلى أن بلاده تعتبر «العقوبات الأحادية الجانب ظلمة وغير قانونية وغير عادلة وهي مصممة على الدفاع عن حقوقها». وأضاف أن «الاتفاق الدائم يتطلب رفع العقوبات

والتخلي غير المشروط عن الادعاءات التي لا أساس لها».

غير أن المسؤول الأميركي الذي تحدث لرويترز رفض اتهام طهران لواشنطن بالمسؤولية عن عدم إحراز تقدم، مشدداً على أن واشنطن ردت «إيجابياً» على التغييرات المقترحة من الاتحاد الأوروبي على مسودة الاتفاق الذي تم التوصل إليه خلال المحادثات الأوسع نطاقاً في مارس (آذار) في حين لم ترد إيران على تلك التغييرات

وحذر المسؤول إنه إذا لم

يتم إحياء الاتفاق النووي، فإنه «سيكون على القيادة الإيرانية أن توضح لماذا أدارت ظهرها للفوائد المترتبة على الاتفاق من أجل قضايا لن تحدث فرقا إيجابياً في حياة مواطن إيراني واحد». ولم يذكر المسؤول الأميركي تفاصيل عن تلك القضايا.

وأفادت وكالة «بلومبرغ» أمس عن مصادر دبلوماسية مطلعة لم تذكر اسمها بأنه من المرجح استئناف الجهود الدبلوماسية عقب زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة منتصف الشهر الحالي. وقال دبلوماسيان أوروبيان على اطلاع مباشر بمفاوضات الدوحة، إنه في حين أن المحادثات لم تحرز تقدماً، يتوقع أن تستمر جهود إحياء الاتفاق لما بعد مهلة يوليو (تموز) التي اقترحتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال مصدر ثالث مطلع على المحادثات أيضاً إن الجهود يمكن أن تستأنف في العاصمة القطرية عقب زيارة بايند للمنطقة.

وأدان مجلس محافظي «الطاقة الذرية» إيران على تقاعسها في التحقيق بشأن المواقع السرية. وقال مدير «الطاقة الذرية» رافائيل غروسبي، في الاجتماع الذي عقد في 9 يونيو (حزيران) إن المفتشين لم يعد بإمكانهم التحقق من الأنشطة النووية الإيرانية المسموح بها بموجب الاتفاقية في حال لم يتم التوصل لتسوية دبلوماسية خلال شهر.

وقال دبلوماسي أوروبي من الفريق المفاوضات الإيراني إن انتقاداته لـ «الطاقة الذرية» سبب تبني القرار الذي طالب إيران بالتعاون مع المفتشين الأوروبيين. وقال دبلوماسي أوروبي آخر، إنه بينما يمكن يمكن لمفتشي «الطاقة الذرية» التحقق «بدرجة عالية» من أن إيران لا تقبل بتحويل أي من موادها النووية المعلنة، فإن هناك فتاعة إزاء ما يحدث داخل ورش أجهزة الطرد المركزي في البلاد. ويخشى المفتشون من

إلى قطر لكي نتراجع عن مواقفنا». لكن علم الهدي وهو والد زوجته إبراهيم رئيسي، أعرب عن ارتياحه وقال «الفرق المفاوضات الإيراني لم يتراجع أمام الأميركيين».

وقال المتحدث أحمد خاتمي، ممثل المرشد الإيراني وخطيب الجمعة في طهران أمس «كأن أميركا تخلت عن علم الهدي وتطارد إيران... إذا كانت إيران ضعيفة فلن تبدل كثيرًا من هذا الجهد، الاتحاد الأوروبي الذي يسائر أميركا، كل مواجهه هذه الأيام هي إيران».

## النواب المستقلون في البرلمان يوحّدون مواقفهم وسطامة أهمية لحسم خلافات البيت الكردي العراقي



جلسة للبرلمان العراقي في 23 يونيو (رويترز)

المطلوب طبقاً للدستور العراقي لانتخاب رئيس الجمهورية. ورغم كل المحاولات التي بذلتها الأمم المتحدة عبر ممثلتها في بغداد، جينين بلاسارت التي تحظى بثقة الحزبين الكرديين، في تقليص شقة الخلاف بينهما، حتى فيما يتعلق بالقضايا التي تخص داخل الإقليم، فإنه وبعد انسحاب الصدر ونهاية التحالف الثلاثي لا يزال الخلاف بين الاثنين قائماً. ويتضمن المسعى الجديد الذي سوف تقوم به بلاسارت، إيجاد مقاربات لحل المشاكل بين الحزبين الكرديين الرئيسيين. ويحاول الحزبان الكرديان الرئيسيان (الديمقراطي الكردستاني بزعمارة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بإف الطالبياني)، منذ إعلان نتائج الانتخابات المبكرة التي أجريت أواخر عام 2021، الاتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية. لكن كل محاولتهما فشلت بسبب إصرار كل من الحزبين على مرشحة. ففي الوقت الذي جدد الاتحاد الوطني ترشيح الرئيس الحالي برهم صالح لولاية ثانية، فإن الديمقراطي الكردستاني رشح كلًا من القيادي البارز فيه وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري، ولكن بعد استبعاده من قبل المحكمة حتى بعد حصولها على أغلبية كبيرة داخل الإقليم، رشح العليا رشح وزير داخلية الإقليم، ريبز أحمد، للمنصب.

وفي سياق محاولات زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني إبعاد صالح عن المنصب، تحالف مع زعيم الأغلبية الشيعية في البرلمان العراقي مفقدي الصدر عبر ما سمي بالتحالف الثلاثي. لكن هذا التحالف فشل على مدى ثلاث جلسات لإكمال نصاب الثلثين المطلوب طبقاً للدستور العراقي لانتخاب رئيس الجمهورية. ورغم كل المحاولات التي بذلتها الأمم المتحدة عبر ممثلتها في بغداد، جينين بلاسارت التي تحظى بثقة الحزبين الكرديين، في تقليص شقة الخلاف بينهما، حتى فيما يتعلق بالقضايا التي تخص داخل الإقليم، فإنه وبعد انسحاب الصدر ونهاية التحالف الثلاثي لا يزال الخلاف بين الاثنين قائماً. ويتضمن المسعى الجديد الذي سوف تقوم به بلاسارت، إيجاد مقاربات لحل المشاكل بين الحزبين الكرديين الرئيسيين. ويحاول الحزبان الكرديان الرئيسيان (الديمقراطي الكردستاني بزعمارة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بإف الطالبياني)، منذ إعلان نتائج الانتخابات المبكرة التي أجريت أواخر عام 2021، الاتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية. لكن كل محاولتهما فشلت بسبب إصرار كل من الحزبين على مرشحة. ففي الوقت الذي جدد الاتحاد الوطني ترشيح الرئيس الحالي برهم صالح لولاية ثانية، فإن الديمقراطي الكردستاني رشح كلًا من القيادي البارز فيه وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري، ولكن بعد استبعاده من قبل المحكمة حتى بعد حصولها على أغلبية كبيرة داخل الإقليم، رشح العليا رشح وزير داخلية الإقليم، ريبز أحمد، للمنصب.

وفي سياق محاولات زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني إبعاد صالح عن المنصب، تحالف مع زعيم الأغلبية الشيعية في البرلمان العراقي مفقدي الصدر عبر ما سمي بالتحالف الثلاثي. لكن هذا التحالف فشل على مدى ثلاث جلسات لإكمال نصاب الثلثين

بغداد، الشرق الأوسط»

تستأنف ممثلة الأمم المتحدة في العراق، جينين بلاسارت، المهمة التي كانت قد بدأتها الشهر الماضي بشأن تقريب وجهات النظر بين الأحزاب الكردية. وفيما لم يطرأ أي تقدم على ملف تشكيل الحكومة العراقية في بغداد بسبب استمرار الخلافات بين قيادات الإطار التنسيقي الشيعي، فإن مرشح متفق عليه لمنصب رئيس الجمهورية الذي هو من حصة الكون الكردي، الوساطة التي تقوم بها الأمم المتحدة لجهة تقريب وجهات النظر بين الأحزاب الكردية سوف تستأنف الأسبوع المقبل، طبقاً لما أعلنه عضو برلمان إقليم كردستان عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، صباح حسن.

وفي تصريح صحفي يوم الجمعة قال حسن إن «الأحزاب الكردية ستحاول حسم ملفات انتخابات برلمان إقليم كردستان وتثبيت بوصلتها، ومناقشة قانون الانتخابات والمفوضية». وأضاف أن الاجتماع سيعقد بمقر رئاسة إقليم كردستان ورعايتها ويحضر ممثلة الأمم المتحدة جينين بلاسارت»، مؤكداً أن «هذا الاجتماع سيكون بداية لحل جميع المشاكل العالقة بين الأحزاب الكردية، وخصوصاً بين الحزبين الرئيسيين». ويحاول الحزبان الكرديان الرئيسيان (الديمقراطي الكردستاني بزعمارة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بإف الطالبياني)، منذ إعلان نتائج الانتخابات المبكرة التي أجريت أواخر عام 2021، الاتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية. لكن كل محاولتهما فشلت بسبب إصرار كل من الحزبين على مرشحة. ففي الوقت الذي جدد الاتحاد الوطني ترشيح الرئيس الحالي برهم صالح لولاية ثانية، فإن الديمقراطي الكردستاني رشح كلًا من القيادي البارز فيه وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري، ولكن بعد استبعاده من قبل المحكمة حتى بعد حصولها على أغلبية كبيرة داخل الإقليم، رشح العليا رشح وزير داخلية الإقليم، ريبز أحمد، للمنصب.

وفي سياق محاولات زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني إبعاد صالح عن المنصب، تحالف مع زعيم الأغلبية الشيعية في البرلمان العراقي مفقدي الصدر عبر ما سمي بالتحالف الثلاثي. لكن هذا التحالف فشل على مدى ثلاث جلسات لإكمال نصاب الثلثين

## غانتس يأمر بفتح تحقيق في تسريبات تتعلق بـ«حرب الظل» مع إيران



غانتس يهيمس مع وزير الخارجية يائير لبيد في جلسة للكنيست الإسرائيلي الأسبوع الماضي (رويترز)

يؤيدون صفقة إحياء الاتفاق النووي الإيراني المبرم في 2015 ويعودونه فرصة تستغلها إسرائيل لإعداد نفسها بشكل أفضل للخيار العسكري ضد إيران.

ويحسب هؤلاء المسؤولين، فإن الاتفاق النووي لم يكن جيداً، لكن انسحاب إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب منه في مايو (أيار) 2018، أدى إلى تسريع تطوير البرنامج النووي الإيراني. وهم يفضلون الآن التوصل إلى اتفاق نووي «سيئ»، ويعذون أن اتفاقاً كهذا سيمنح إسرائيل الوقت، لإعداد خيار عسكري لمهاجمة إيران. ولكن بالمقابل، ترفض جهات سياسية وأمنية إسرائيلية، بقيادة الموساد، إجراء تغيير في السياسة الإسرائيلية الحالية تجاه الاتفاق النووي، وأن «إسرائيل لا يمكنها أن تكون شريكة لاتفاق سيئ تنتهي صلاحيته قريباً ولا يوجد فيه رد على ثغرات كانت موجودة في الاتفاق الأصلي مع الدول العظمية. باتي ذلك بعدما قلل غانتس الاثنين الماضي، من وجود خلافات داخلية حول اتفاق إيران النووي، قائلاً إن السياسة المتبعة فيما يتعلق بالمحادثات النووية تحدها الحكومة وليس قوات الأمن. وقال: «سنوات إجراء حوار مستفيض والصريح، لكن خلف أبواب مغلقة فقط. أي طريقة أخرى تضر بأمن دولة إسرائيل».

وتعهد غانتس بالعمل مع القوى العالمية للتأثير على أي اتفاق قد يبنوق عن مفاوضاته النووية مع طهران. وأضاف: «سيكون من المناسب توضيح أن إسرائيل لا تعارض الاتفاق النووي في حد ذاته، بل تعارض التوصل إلى اتفاق سيئ».

ونكرت هيئة البث الإسرائيلية العامة (كان 11)، أمس، أن التحقيق الذي أمر به غانتس يشمل أيضاً كشف الأنباء عن تهديد الطائرات الإيرانية من دون طيار من العراق، وزيارة رئيس الأركان إلى مصر، والهجمات الإسرائيلية في سوريا.

غانتس يهيمس مع وزير الخارجية يائير لبيد في جلسة للكنيست الإسرائيلي الأسبوع الماضي (رويترز)

شاهد عرض شريط مصور، يوثق احتراق مصنع الصلب المذكور في إيران، في اللحظات الأولى التي تبعت هجوماً سيرانياً استهدفه. وعرضت القناة مقطعاً يظهر السنسة اللهب والفتة المتباعدة في المصنع، في حين كانت تُسمع نداءات استغاثة من الموجودين في المكان. فيقول أحدهم: «اطلع يا سعيد الوضع خطير» ويسال أحدهم صرخاً: «هل نلدق الماء لإطفاء الحريق من فوق»، فيرد عليه آخر بصوت أعلى: «لا إياك أن تفعل ذلك»، وفور بث هذا الشريط، أعلن غانتس عن تعليماته بخصوص هذا التسريب وغيره من التسريبات الخطيرة.

وقال مقرب من غانتس إنه يفتخار بشكل حاد أيضاً من مطلع التسريبات التي نشرت في مطلع الأسبوع، وكشفت عن خلافات في قيادة الأجهزة الأمنية بشأن اتفاق نووي جديد بين الدول الكبرى وإيران. وجاء فيها أن عدد المسؤولين الإسرائيليين، خصوصاً في قيادة الجيش، الذين يتولون مناصب أمنية حساسة، بانوا

تل أبيب، الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أمس (الجمعة)، أن السبب وراء قرار وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، إجراء تحقيق بشأن ما اعتبره «تسريبات خطيرة من مباحثات أمنية مغلقة»، في إشارة ضمنية إلى المعلومات المتسربة من حرب الظل مع إيران.

وقالت المصادر إن تعليمات غانتس تعود إلى بيت شريط مصور عن احتراق مصنع الصلب في إيران ونداءات الاستغاثة التي بثها مسؤولون هناك، وقال غانتس إن هذه التسريبات تشكل خرقاً للتعليمات الأمنية السرية وتلحق ضرراً كبيراً في سياسة الغموض التي تصرح حكومته عليها في كل ما يتعلق بالحرب ضد «النووي» الإيراني.

وبحسب المصادر، فإن غانتس بدا محبطاً من كثرة التسريبات عن الأبحاث والمداولات في قيادة الأجهزة الأمنية التي بدأت تتخذ «طابعاً شخصياً فاحشاً» تشتم منه رابحة تورط عدد من الجنرالات والخصصيات الأمنية في حسابات السياسة وحزبية. ولذلك أوعز بإجراء تحقيق داخلي جدي لمعرفة مصادر التسريب.

واعترفت إيران بتعرض أكبر مصانع الصلب لإحراق إلكتروني نفذته مستقلة، الاثنين الماضي. وقالت شركة «خوزستان» للصلب المملوكة ومقرها الرئيسي في مدينة الأحواز جنوب غربي إيران، إن الخبراء قرروا أن الشركة غير قادرة على مواصلة العمليات بسبب مشاكل فنية، على أن يتم إغلاقها حتى إشعار آخر. ولكن موقع «جمران» الإخباري نفى وجود أضرار، وقال إن «الهجوم فشل في إحداث أي أضرار هيكلية لمصنع الصلب، حيث تصادف أن المصنع معطل في ذلك الوقت بسبب انقطاع التيار الكهربائي». ثم ظهر الرئيس التنفيذي لشركة فولاد «خوزستان»، أمين إبراهيمي، في الإعلام وأقر بوقوع إضرابيهي، في الإقليم وأقر بوقوع











المغامرون اللبنانيون وسوريون وفلسطينيون

# الهجرة غير الشرعية تتكثف من شمال لبنان باتجاه شواطئ أوروبا

غضباً في العالم هم في لبنان، ما يؤدي بالناس إلى اليأس، فيما المسؤولون السياسيون يكملون مناكفاتهم كأن شيئاً لم يتغير». ويستبعد الشريف في تصريح له «الشرق الأوسط» أن تكون الدولة اللبنانية تلعب ورقة ترسيخ حدودها البحرية أمام الراغبين بالهجرة غير الشرعية، موضحاً أنها تضغط حالياً عبر «ورقة النازحين السوريين الذين يشكلون بدورهم ضغطاً هاملاً على الاقتصاد والبنية التحتية في لبنان».

ولا يستغرب عميد دندشي، الوالد الذي خسر أولاده الثلاثة في حادثة غرق المركب قبل شهرين، استمرار رحلات الهجرة عبر البحر رغم النكبة التي شهدتها مدينة طرابلس وقت قتل قصير، معتبراً أن «ما نعيشه في مناطقنا وتغيير بعدد ما باتت كل المواد والخدمات بالدولار فيما الرواتب بالليرة اللبنانية، ولا طبابة ولا استشفاء، يدفع الناس قسراً إلى البحر». ويضيف دندشي له «الشرق الأوسط»: «الحركة ستبقى تصاعدياً ما دامت الدولة غائبة كلياً عن منطقتنا، حدودنا مع سوريا وإسرائيل، والأولى منكوبة آخر منّا والثانية عدو، وبالتالي ليس أمام المواطن الفقير إلا البحر ليغامر بتأمين حياة كريمة لأولاده».



من تشييع قفزة في أبريل (نيسان) الماضي كانت بين الركاب الذين قضاوا غرقاً على المركب الذين كان يقفهم قرب شاطئ طرابلس في شمال لبنان (إبأ)

الدكتور خلدون الشريف، فيرى أن «الوضع الاقتصادي والمالي الضاغط هو الذي يدفع الناس لعبور البحر للخروج من لبنان الذي يعيش أسوأ أزمة اقتصادية وقد يكون لبنان يعتمد أسلوب تركيا لا يتنازل الأوروبيين للضغوط لتأمين الأموال للنازحين والتخفيف من الضغوط التي تتعرض لها الدولة اللبنانية». أما السياسي الطرابلسي

صوره بعدما وصلوا إلى شواطئ إيطاليا. ويرى إبراهيم أنه «إما تعرف بالرحلات إلا بعد وصول الهجرة غير الشرعية من الأجهزة الأمنية المعنية وإما أنه لا نية لذلك، فلا أحد يعرف أعدادهم ولا عدد القوارب التي تَقْلَمُ من شمال لبنان، وهي لا شك بأعداد كبيرة. كما أنه منذ أسبوع تقريباً سجل خروج مركب من مخيم البداوي على متنه 50 فلسطينياً نشروا

إضافة لتسجيل خروج قاربين من مرفأ العبدية»، مضيفاً: «لم نعد نعرف بالرحلات إلا بعد وصول قوارب اللبنانيين إلى وجهتها في أوروبا، أما فيما يتعلق بالسوريين فلا أحد يعرف أعدادهم ولا عدد القوارب التي تَقْلَمُ من شمال لبنان، وهي لا شك بأعداد كبيرة. كما أنه منذ أسبوع تقريباً سجل خروج مركب من مخيم البداوي على متنه 50 فلسطينياً نشروا

إلى أن «أحد أبناء عكار وضع على صخرة مؤخراً لافتة كتب عليها (العبدية - رحلات إلى اليونان - إيطاليا - قبرص - إسبانيا)، فهو وإن قام بذلك من باب التهكم إلا أنه دليل أن الهجرة مستمرة وبيوتيرة مرتفعة»، ويشير إبراهيم في تصريح له «الشرق الأوسط» إلى أنه «خلال اليومين الماضيين تم إفضال سقي البداوي والأخرى في عكار،

بيروت، بولا أسطبح

تواصل رحلات مراكب الهجرة غير الشرعية من شواطئ شمال لبنان باتجاه دول أوروبا بيوتيرة، يؤكد أبناء المنطقة والمتابعون عن كثب للقلق منها مرتفعة، ولم تشكل حادثة غرق المركب قرب شواطئ مدينة طرابلس في 23 أبريل (نيسان) الماضي والتي قضى خلالها نحو 40 شخصاً رادعاً للمئات الذين يستمرون بالمغامرة بأرواحهم وأرواح أولادهم. وأفيد أمس عن دخول قوة من الجيش مرفأ العبدية - عكار (شمال لبنان) بمؤازرة القوات البحرية حيث احتجز مركب صيد يُشتبه بأنه كان يتحضر لنقل ركاب بصورة غير شرعية عبر البحر. كما أعلنت قيادة الجيش قبل يومين أن قوة منها أوقفت في محلة سقي البداوي أحد المواطنين خلال إعداده للقيام بعملية تهريب غير شرعية عبر البحر، متحذرة عن ضبط سلاح حربي من نوع كلاشكوف، و4000 لتر من المازوت، و100 سترّة نجاة، و160 دولايل، و46 دولايلاً هوائياً، ومنفاخين كهربائيين، وهي أعراض كانت بجزئتها وأخرين. ويقول الناشط والإعلامي في شمال لبنان عمر إبراهيم، إن غرق المركب في أبريل الماضي لم يوقف الهجرة غير الشرعية التي لا تزال مستمرة بشكل كبير، لافتاً

## واشنطن ترعى اجتماعاً دولياً لمناقشة التصدي لنشاطات «حزب الله»

واشنطن، علي بردى  
المخدرات الأميركية.  
وأوضحت الوزارة أن المشاركين «ناقشوا التامر لـ(حزب الله)، وشرء الأسلحة، والمخططات المالية، وحددوا كيف يمكن لـ(حزب الله) أن يتكيف في المستقبل للتهرب من تعقبات أجهزة تطبيق القانون». فضلاً عن مناقشة «كيف يمكن استخدام أجهزة تطبيق القانون أو الأدوات المالية لتعطيل نشاطات (حزب الله) الإرهابية والإجرامية والشبكات المرتبطة بها». وعرضت المجموعة أيضاً الإجراءات التي اتخذتها حكومات من أوروبا وأمريكا الجنوبية والوسطى ومنطقة المحيطين الهندي والهادي على المستوى الوطني في السنوات الأخيرة (التصنيف (حزب الله) جماعة إرهابية) أو حظره أو تقييد عمله على أراضيها». وقالت إن المشاركين «لاحظوا أن هذه الإجراءات تظهر الاعتراف المتزايد بين شركائنا بالحاجة إلى التعاون في جهودنا لمواجهة شبكات (حزب الله) الإرهابية العالمية». واستجتمعت المجموعة مجدداً خلال عام 2023.

## السفيرة الأميركية أبلغت عون نتائج الاتصالات مع إسرائيل لرحل الخلاف على الحدود البحرية

# واشنطن تؤكد ضماناتها باستثناء مصر والأردن من «قانون قيصر» لنقل الغاز إلى لبنان

بيروت، الشرق الأوسط

كشفت السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا أمس عن «تقدم حصل على مستوى الضمانات» الأميركية لمصر والأردن، بشأن استثنائهما من «قانون قيصر» لضخ الغاز إلى لبنان عبر الأراضي السورية، وذلك خلال لقاءها مع وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض.

وكان الملف جزءاً من ملفات أخرى عرضتها عون على نتائج اتصالات المسؤولين اللبنانيين تطرقت خلالها أيضاً إلى نتائج الاتصالات التي أجراها الوسيط الأميركي السفير أموس هوكشتاين مع الإسرائيليين في مسألة ترسيم الحدود البحرية الجنوبية. وأطلقت شيا الرئيس اللبناني ميشال عون على نتائج اتصالات هوكشتاين مع الجانب الإسرائيلي بشأن ترسيم الحدود مع لبنان، خلال لقاء حضره أيضاً نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب، وعرض عون معها «العلاقات اللبنانية - الأميركية وسبل تطويرها في المجالات كافة»، بحسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية. وتم التطرق خلال اللقاء إلى «موضوع المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية الجنوبية ومهمة الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين». وذكرت الرئاسة اللبنانية - الأميركية، والأميركية - الإسرائيلية، ستواصل متابعة البحث في هذا الملف، إذ ذكر الوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان،



الرئيس اللبناني مستقبلاً أمس السفيرة الأميركية (دلاني ونهرا)

وإسرائيل أموس هوكشتاين كان قد زار بيروت في 13 يونيو (حزيران) الماضي والتقى كبار المسؤولين اللبنانيين، وسع منه رداً موحداً فيما يتعلق بمسألة المفاوضات غير المباشرة للترسيم يتمثل بالتمسك بالخط 23 وبحقل قانا كاملاً. كذلك، أطلقت شيا رئيس مجلس النواب نبيه بري على تطور الاتصالات التي أجراها الوسيط الأميركي حول ملف ترسيم الحدود البحرية، وكان بري قد أعلن في بداية أكتوبر (تشرين الأول) 2020 عن اتفاق إطار للتفاوض على ترسيم الحدود في جنوب لبنان برعاية الأمم المتحدة وتحت رايته، ووساطة وتسهيل من الولايات المتحدة حيث يواجه لبنان نزاعاً حول ترسيم منطقته الاقتصادية الخالصة مع إسرائيل. وخلال لقاءها بوزير الطاقة، عرضت شيا ملف استئجار الغاز من الأردن،

وإسرائيل أموس هوكشتاين كان قد زار بيروت في 13 يونيو (حزيران) الماضي والتقى كبار المسؤولين اللبنانيين، وسع منه رداً موحداً فيما يتعلق بمسألة المفاوضات غير المباشرة للترسيم يتمثل بالتمسك بالخط 23 وبحقل قانا كاملاً. كذلك، أطلقت شيا رئيس مجلس النواب نبيه بري على تطور الاتصالات التي أجراها الوسيط الأميركي حول ملف ترسيم الحدود البحرية، وكان بري قد أعلن في بداية أكتوبر (تشرين الأول) 2020 عن اتفاق إطار للتفاوض على ترسيم الحدود في جنوب لبنان برعاية الأمم المتحدة وتحت رايته، ووساطة وتسهيل من الولايات المتحدة حيث يواجه لبنان نزاعاً حول ترسيم منطقته الاقتصادية الخالصة مع إسرائيل. وخلال لقاءها بوزير الطاقة، عرضت شيا ملف استئجار الغاز من الأردن،

وإسرائيل أموس هوكشتاين كان قد زار بيروت في 13 يونيو (حزيران) الماضي والتقى كبار المسؤولين اللبنانيين، وسع منه رداً موحداً فيما يتعلق بمسألة المفاوضات غير المباشرة للترسيم يتمثل بالتمسك بالخط 23 وبحقل قانا كاملاً. كذلك، أطلقت شيا رئيس مجلس النواب نبيه بري على تطور الاتصالات التي أجراها الوسيط الأميركي حول ملف ترسيم الحدود البحرية، وكان بري قد أعلن في بداية أكتوبر (تشرين الأول) 2020 عن اتفاق إطار للتفاوض على ترسيم الحدود في جنوب لبنان برعاية الأمم المتحدة وتحت رايته، ووساطة وتسهيل من الولايات المتحدة حيث يواجه لبنان نزاعاً حول ترسيم منطقته الاقتصادية الخالصة مع إسرائيل. وخلال لقاءها بوزير الطاقة، عرضت شيا ملف استئجار الغاز من الأردن،

## رئيس الحكومة المكلف عبر عن انزعاجه من تسريب تشكيلاته إلى الإعلام

# عون يقترح على ميقاتي حكومة من سياسيين أو مختاطة مع تقنيين

بيروت، يوسف دياب

لم يخرج رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي من لقائه الثاني مع رئيس الجمهورية ميشال عون بعد تكليفه، بانضباط إيجابي عن قرب الاتفاق على شكل الحكومة العتيدة، لكن الرئيس أثرا تعميم أجواء تفاؤلية عن إمكان التوصل لتفاهم خلال الأسبوع المقبل على شكل الحكومة من ضمن خيارات قديمها عون أمس، لم يعط ميقاتي جواباً بقبولها أو رفضها. وفيما لم يشأ ميقاتي الإدلاء بأي تصريح لدى مغادرته قصر بعدا، أعلن القصر أسباب الموجبة التي اللقاء طرح بعض الأفكار والاقتراحات، وأن لقاء آخر سيعقد مع بداية الأسبوع المقبل لاستكمال البحث والتشاور».

واستحوذ تسريب التشكيلات الحكومية التي سلمها ميقاتي للرئيس عون صباح الأربعاء الماضي على حيز مهم من النقاش، بعدما تبادل الطرفان الاتهامات بالتسريب، ولم تخف مصادر انزعاجه من تسريب التشكيلات، يُعبد تسليماً لرئيس الجمهورية ومعارضته قصر بعدا». وأوضح له «الشرق الأوسط» أن الرئيسين «ناقشا الأثار السلبية التي سادت عدداً من الوزراء والقائمين، خصوصاً أن بعض الأطراف استخدمتها ذريعة لتطويق مساعي رئيس الحكومة ورغبته بالوصول إلى توليفة حكومية جديدة». وشددت على أن الرجلين «اتفقا على تجاوز هذه المسألة على قاعدة الاحترام المتبادل والنّية الصادقة لدهما بولاية

الحكومة سريعاً». الإيجابية التي طبعت لقاء أمس والرغبة في تعميم التهيئة الإعلامية، لا توجي بقرب الاتفاق على صيغة مشتركة، خصوصاً أن رئيس الحكومة يرضى بوضع شروط مسيقة عليه، وهو «على يقين بأن رئيس الجمهورية لن يتخطى العناوين التي طرحها رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل للحكومة المقبلة وعلى رأسها إقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، لا بل سيتمسك بها». حسبما قالت مصادر موافقة. وكشفت مصادر مطلعة على أجواء قصر بعدا أن رئيس الجمهورية حملت ميقاتي على إعادة تعويم الحكومة المستقبلة وتطعيمها ببعض الأسماء». وقالت له «الشرق الأوسط» إن رئيس الجمهورية «عرض عدداً من الخيارات على الرئيس المكلف أبرزها، انتخاب، الأول تشكيل حكومة تحظى باوسع دعم سياسي لأنها ستواجه استحقاقات دقيقة، وقد يكون من المفيد جداً تشكيل حكومة من وزراء سياسيين لتأمين الغطاء السياسي لها لتكون منتجة وحضينة». وأشارت المصادر إلى أن الخيار الثاني المهم برأي رئيس الجمهورية هو «التفكير بصيغة حكومية تخطط بين السياسيين التقنيين، شرط أن يتوفر لها الدعم السياسي من الكتل النيابية الكبيرة

## اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب في بيروت اليوم بغياب سوريا

بيروت، الشرق الأوسط

يُعقد الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب اليوم في بيروت، للتشاور حول ملفات القمة العربية المقبلة المقررة في الجزائر في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بحضور ممثلين عن 21 دولة عربية وغياب سوريا المجددة عضويتها في الجامعة.

وأهل الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط لدى وصوله إلى مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت أمس، أن «بحق اللقاء التشاوري لوزراء الخارجية العرب تفاعلاً، وأن يتم الاتفاق على خطوات للمستقبل». وأشار إلى أن «كل الدول العربية ستشارك في هذا اللقاء باستثناء سوريا المجددة عضويتها». وأضاف أبو الغيط: «كل الحساس لهذا الاجتماع التشاوري لأنه اجتماع باتي في توقيت مهم للغاية وأتمنى أن القضايا التي ستطرح في هذا الاجتماع تحقق تفاعلاً عربياً واتفاقاً على خطوات للمستقبل». وتابع أبو الغيط رداً على سؤال «لا توجد أجندة لهذا اللقاء التشاوري ولا جدول أعمال ويستطع كل وزير أن يلرح أية فكرة».

بيروت، نذير رضا

فشلت المقترحات التي قدمتها الحكومة اللبنانية لرابطة موظفي الإدارة العامة، بإقتناعهم بتعليق إضرابهم المستمر منذ الشهر الماضي، والذي أدى إلى إقفال الإدارات الرسمية بشكل شبه كامل، ريثما تستجيب الحكومة لمطالبهم، وفي مقدمها تصحيح الأجور ورفع قيمتها وزيادة بدلات الانتقال، بالنظر إلى أن رواتب الموظفين تدهورت بشكل قياسي بفعل الأزمة المالية والاقتصادية المتنامية. ورغم الوعود بصرف مساعدات اجتماعية تصل إلى 50 في المائة من أصل الراتب، وتصحيح بدل النقل الذي لم يُدفع حتى الآن، فإن الاعتراض الأساسي على المقترحات الحكومية يأتي من خلفية أن الرواتب «لم تعد تكفي لشراء الخبز»، وأن مجمل المساعدة الاجتماعية بالكاد يكفي لتأمين بدل انتقال إلى الإدارة الرسمية لمدة ثلاثة أيام بالشهر، فضلاً عن ضغوط أخرى

متصلة بزيادة تكاليف الطاقة والاتصالات والمحروقات والطبابة والتعليم، وهي أمور لا تُحبت في الاجتماعات، حسب ما تقول الرابطة. وينظر الموظفون إلى المقترحات الحكومية للحل على أنها «خيالية» و«غير منطقية»، وتقول رئيسة رابطة موظفي الإدارة العامة نوال نصر لـ«الشرق الأوسط»، إن ما تعرضه الحكومة عليهم «لا يؤمن الخبز لنا ولعائلاتنا»، مشيرة إلى أن اشتراط رئيس الحكومة بصرف المساعدة الاجتماعية مقابل حضور الموظفين 3 أيام في الأسبوع إلى مكان العمل «هو مطلب غير واقعي؛ لأن مجمل ما تعد الحكومة بتقديمه (مليون ونصف المليون بالحد الأقصى، أي ما يساوي 55 دولاراً)، لا يؤمن كلفة الانتقال لثلاثة أيام فقط في الأسبوع»، مشددة على أن الإضراب المفتوح «يحظى بإصرار كبير من قبل الموظفين، فنحن نطالب بحلول واقعية، وعلى الدولة أن توفيق الهدر في مواردها وتعطي الموظف حقوقه كي يتمكن من الاستمرار،

بديل نقل يمكننا من الوصول إلى مراكز عملنا، ولقدت إلى أنه «لم يحصل أي نقاش مع الحكومة حول بدل النقل والطبابة والاستشفاء والمنح التعليمية»، وأضافت «لا تتعاطى الحكومة بجديّة مع مطالبنا، علماً بأننا بحال طوارئ بما يمنح التريث بانتظار إقرار الموازنة وغيرها». ورغم القناع المتخذ برفع قيمة بدل النقل من 8 آلاف ليرة يومياً إلى 64 ألف ليرة، فإن الحكومة لم تصرف هذا المبلغ بعد لصالح الموظفين، بالنظر إلى أنها تنفق على القواعد الأثنى عشرية، أي غياب موازنة؛ وهو ما يمنح فضاءً لتغيير وجهات المضي، ولا تقر الموازنة في البرلمان حتى الآن، رغم أن الحكومة احتلتها إليه في شهر فبراير (شباط) الماضي، وقالت نصر «نطالب بحاستباب قسامت بنزين للموظفين عن كل كيلومتر يستهلكونه للوصول إلى عملهم، وهو الحل الأنسب لتأمين حضور الموظفين في الإدارات الرسمية».

العطاءات الاستشفائية بمقدار أربعة أضعاف قرار جريء» أخذ من قبل تعاونية موظفي الدولة». وترفض رابطة موظفي الإدارة العامة تلك الحلول بوصفها «غير واقعية». وقالت نصر، إن الرابطة تطالب بتصحيح الأجر بما يتناسب مع الغلاء، في وقت رفعت قيمة جميع الخدمات التي باتت بالدولار، ولم يبق على سعر صرف 1500 ليرة للدولار، إلا رواتب الموظفين «التي تبلغ 5 في المائة من قيمتها السابقة فقط في ظل ارتفاع سعر صرف الدولار»، وقالت «فنازلنا كثيراً في مطالبنا، حيث طالبنا أن تصبح قيمة الرواتب على سعر صرف الدولار المصرفي (8 آلاف ليرة للدولار؛ ما يعني ارتفاعها نحو خمسة أضعاف) وهو أدنى سعر صرف معتمد في لبنان الآن، وذلك كمرحلة أولى رغم أننا ننفق لتأمين كلفة المعيشة على سعر صرف الدولار في السوق السوداء، أي 28 ألف ليرة»، مشددة على أن هذا التنازل «سيكون أقصى تنازل يمكن أن نصل إليه مقابل تعليق الإضراب إلى جانب تأمين

تيسير رواتب زملائهم في خطوة تضامنية معهم، ويستأنفون الإضراب بدءاً من اليوم بعد صرف الرواتب. وقال وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بزم، أمس «إنني اعترضت على الإضراب المفتوح لموظفي الإدارة العامة، في هذه التوقيت؛ لعدم وجود واردات في ظل حكومة تصريف أعمال، بينما المطلوب العمل للضغط باتجاه إقرار الموازنة». ولغت بزم، في حديث إذاعي، إلى أن الإضراب المفتوح أضّر بالمواطنين والمؤسسات التي تقدمت إلى الخط الأحمر»، لافتاً إلى أن «الاقتراح الذي تقدمت به للقطاع العام نض على زيادة نصف راتب (يصل بحده الأقصى إلى مليون ونصف المليون ليرة) تم ربطه بثلاثة أيام عمل، ومن ثمّ كان الحل بتجديد المساعدة الاجتماعية من أي شرط». ولغت إلى أن «المساعدة الاجتماعية لموظفي القطاع العام خلال شهر يوليو (تموز) ستكون محزنة من الشرط»، معتبراً أن «مضاعفة



ارتفاع القتلى إلى 10... وإدانات دولية للعنف المفرط

## كر وفر بين المحتجين والشرطة قرب القصر الرئاسي في السودان



جانب من المظاهرات في الخرطوم يوم الخميس للمطالبة بالحكم المدني (أ.ف.ب)

بالحوار الأمنية في عدد من النقاط، متحدثين قرار لجنة الأمن، واعتدوا على القوات به «تشكيلات ومارشات عسكرية وجنودات حماسية»، مرتدين الدروع الواقية والخوذات ومعهم المولوتوف والحجارة، وقطع حديد لإتلاف الأليات، وردت الشرطة بالغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة 96 من أفرادها و129 من أفراد الجيش، إصابات بعضهم خطيرة.

واتهمت الشرطة مجموعة محتجين يطلقون على أنفسهم «ملوك الإشتباك وغازيون بلا حدود» بالاعتداء على القوات، وإتلاف عربات الدفع المائي على مرأى ومشهد من الجميع بطريقة انتحارية بتسليح جميع العربات، وإشعال النيران في الأشجار بالحدايق»، وأعلنت القبض على متهمين وجهت لهم بلاغات وفقاً للقانون الجنائي. وأشارت الشرطة إلى قتل الاحتجاجات، بالقول: «هناك معلومات بوفاة 6 أشخاص، لم ترد أي بلاغات بشأنهم لأقسام الشرطة بالولاية»، بيد أنها عادت السودانية لإصدار بيان ذكرت بث فيديو يُظهر رجالاً بأزياء

الاحتجاجات، بالقول: «هناك معلومات بوفاة 6 أشخاص، لم ترد أي بلاغات بشأنهم لأقسام الشرطة بالولاية»، بيد أنها عادت السودانية لإصدار بيان ذكرت بث فيديو يُظهر رجالاً بأزياء

أقصى الجنوب. وفي الوقت الذي بدأت فيه فيديوهات العنف تتوالى على وسائل التواصل الاجتماعي، سارعت الشرطة في أقصى الشرق، ومن مدينة حلغا في أقصى الشمال إلى

شارك فيها مئات الآلاف في مختلف مدن السودان، من مدينة الجنيينة بدارفور في أقصى الغرب إلى بورتسودان في أقصى الشرق، ومن مدينة حلغا في أقصى الشمال إلى

جميعها، وإلى توقف «الإفلات من العقاب والقتل»، وقالت: «القتل روعتنا الخسائر في الأرواح في احتجاجات يوم الخميس». وأعادت السلطات خدمة الاتصالات بعد أن كانت قد

المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية «إيقاد»، الاستخدام المفرط للقوة من قبل قوات الأمن، وأعربت عما أطلقت عليه «خيبة أملها إزاء استمرار استخدام القوة المفرطة من قبل قوات الأمن، وانعدام المساءلة... على الرغم من الالتزامات المتكررة من جانب السلطات».

وأدانت منظمات حقوقية وإنسانية ودولية قتل المحتجين المدنيين في السودان، ودعت السلطات إلى اتخاذ تدابير من شأنها وقف العنف، ووضع حد للاعتقالات والاحتجازات التعسفية واحترام الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي، وإجراء تحقيقات كاملة وشفافة «جميع حالات العنف»، بما يضمن بيئة مواتية لنجاح العملية السياسية التي تعمل عليها الآلية. كما نددت سفارات غربية ومن بينها السفارة البريطانية في الخرطوم، وفقاً لنشرة على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، بالعنف المفرط ضد المحتجين السلميين، ودعت لإجراء تحقيقات كاملة وشفافة في عمليات قتل المظاهرين

الخرطوم، أحمد يونس

تجددت الاحتجاجات في العاصمة السودانية الخرطوم، أمس، لليوم الثاني على التوالي، إذ شهد محيط القصر الرئاسي مظاهرة حاشدة في وقت مبكر من صباح الجمعة، لكن القوات الأمنية الموجودة في المنطقة بكثافة تصدت لهم بقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريقهم. وفي الأثناء، قامت مجموعة أخرى من المحتجين في منطقة اليوم وسط الخرطوم بالإعتصام أمام مستشفى، حيث يعالج الجرحى، فيما أعلنت مجموعات أخرى تنظيم احتجاجات محلية متفرقة تتضمن إغلاق الطرق الرئيسية والتجمع في مواكب احتجاجية.

وقال شهود عيان إن محيط القصر الجمهوري تحول إلى شبه ثكنة عسكرية تعج بالجنود والعربات العسكرية المدرعة، بينما تواصل إغلاق جسر «الملك نمر» القريب من القصر الرئاسي، وكل الطرق المؤدية إليه من جميع الجهات، وتفاقم الموقف مع تشييع جثامين القتلى الذين لقوا حتفهم برصاص أجهزة الأمن في موكب «ذكرى الثلاثين من يونيو (حزيران)»، أول من أمس، وأوضحت «الجنة أطباء السودان المركزية»، أن عدد القتلى ارتفع إلى 10، بعد وفاة مظاهر آخر متأثراً منذ تولى الجيش السلطة في أكتوبر (تشرين الأول) بلغ 112 و5200 جريح.

من جانبها، قالت السفارة الأميركية في الخرطوم، إنها تشعر بالحنن إزاء الخسائر المأساوية في الأرواح، وحثت جميع الأطراف على استئناف المفاوضات وإعلاء السلمية، داعية إلى ضرورة محاسبة الجناة. كما أدانت الآلية الثلاثية

واشتغل، علي بردى

## مطالبة أممية بـ«تحقيق مستقل» في قتل المظاهرين

الضرورة القصوى وبامتثال كامل لمبادئ الشرعية والضرورة والحطة والتناسب، مضيفة أنه «لا يجوز بأي حال من الأحوال استخدام القوة لثني أو تهريب المظاهرين عن ممارسة حقوقهم في حرية التعبير والتجمع السلمي، أو تهديدهم بالأذى بسبب القيام بذلك». وأكدت أن «القوة المحيطة تستخدم كإجراء أخير فقط في الحالات التي يوجد فيها خطر وشيك على الحياة أو الإصابة الخطيرة». ودعت السلطات إلى «إجراء تحقيق مستقل وشفاف وشامل ونزيه في استجابة قوات الأمن للمعايير الدولية ذات الصلة بما في ذلك بروتوكول مينيسوتا المتعلق بالتحقيق في حالات الوفاة المحتملة غير المشروعة، ومحاسبة المسؤولين عنه»، علماً بأن «للضحايا والناجين وعائلاتهم الحق في معرفة الحقيقة والعدالة والتعويضات».

عدهم عدة آلاف في المدن والبلدات في جميع أنحاء البلاد، «لاحتلت أن عمليات القتل حصلت في ظل قطع الاتصالات عبر الهاتف المحمول والإنترنت في كل أنحاء البلاد».

وقالت إن «عدد القتلى على أيدي قوات الأمن في سياق الاحتجاجات منذ الانقلاب العام الماضي وصلت الآن إلى 113 شخصاً»، مضيفة أنه «حتى الآن، لم يحاسب أي شخص على هذه الوفيات».

ونقلت عن مصادر طبية أن «معظم القتلى أصيبوا بالرصاص في الصدر أو الرأس أو الظهر. كما قامت قوات الأمن باعتقال ما لا يقل عن 355 مظاهراً بينهم 39 امرأة على الأقل وعدد كبير من القاصرين في أنحاء مختلفة من البلاد».

وتكررت السلطات بانه لا ينبغي استخدام القوة إلا عند

طالبات المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشال باشيليت، السلطات السودانية بإجراء «تحقيق مستقل» في طريقة تعامل قوات الأمن مع المظاهرين وحالات الوفاة التي وقعت الخميس الماضي بسبب عمليات إطلاق النار ومحاسبة المسؤولين عن ذلك.

وقالت باشيليت في بيان أنها تشعر «بالقلق» لمقتل تسعة مظاهرين، بينهم طفل يبلغ من العمر 15 عاماً، على أيدي قوات الأمن السودانية، أول من أمس (الخميس)، حتى بعدما أعلنت الشرطة أنها لن تستخدم القوة المحيطة لتفريق المظاهرين. وإن أشارت إلى التقارير عن أن «قوات الأمن استخدمت الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع وخرابيم المياه ضد المظاهرين الذين بلغ

بجراحه، مضيفة أن عدد القتلى منذ تولى الجيش السلطة في أكتوبر (تشرين الأول) بلغ 112 و5200 جريح.

من جانبها، قالت السفارة الأميركية في الخرطوم، إنها تشعر بالحنن إزاء الخسائر المأساوية في الأرواح، وحثت جميع الأطراف على استئناف المفاوضات وإعلاء السلمية، داعية إلى ضرورة محاسبة الجناة. كما أدانت الآلية الثلاثية

بعد يوم واحد من تاكيد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ثقته في قدرة بلاده على تجاوز التحديات المحلية لآزمة «حرب أوكرانيا» و«جائحة كورونا»، أظهرت تحركات رسمية تطمينات بشأن توافر السلع الغذائية وقدرة السلطات على دعم بعض أصحاب الدخل المحدود بسلع ذات أسعار محدودة.

وأعلن المتحدث العسكري للجيش المصري العقيد أركان حرب غريب عبد الحافظ، أمس، عن «تجهيز أكثر من مليون حصة غذائية وتوزيعها بنصف الزمن على محافظات البلاد كافة»، وأوضح أن تلك الخطوة تأتي «في

إطار توجيهات رئاسية لتخفيف العبء عن كاهل المواطنين وتوفير السلع الغذائية بأسعار مخفضة بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك».

وأشار إلى أن «القيادة العامة للقوات المسلحة أصدرت أوامرها لهيئة الإمداد والتأمين للقوات المسلحة بتجهيز الحصص الغذائية، والتي سيتم تقديمها لأبناء القري والتجمعات السكانية الأكثر احتياجاً على مستوى البلاد، حيث تم تسير أسطول من شاحنات النقل الجهزة وقطارات السكة الحديد للمحافظات كافة».

وكان الرئيس المصري قد قال، أول من أمس، خلال كلمته لمواطنيه بمناسبة ذكرى «ثورة

## الحكومة تؤكد نجاح مشروعات الإنتاج الحيواني... وتوزيع سلع مخفضة

## مصر: تحركات وتطمينات رسمية بشأن توافر الغذاء

30 يونيو (حزيران)» التي أطاحت بحكم تنظيم «الإخوان» لصفحه من تجاوز بلاده للتدابير المحلية لأزمة «الحرب الروسية - الأوكرانية»، و«جائحة كورونا» معتبراً أن هناك «قوى شر» لا تزال تترص بصصر.

وفي سياق قريب، نفى المركز الإعلامي للحكومة المصرية، ما قال إنها «أنباء انتشرت على بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن فشل المشروع القومي لإحياء البتلو» في زيادة الإنتاج الحيواني».

وأفاد المركز في بيان أن المشروع «نجح في زيادة رؤوس الماشية والألبان بالأسواق، إلى جانب المساهمة في تخفيض

أسعارها المناسبة».

في سياق قريب، نفى المركز الإعلامي للحكومة المصرية، ما قال إنها «أنباء انتشرت على بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن فشل المشروع القومي لإحياء البتلو» في زيادة الإنتاج الحيواني».

وأفاد المركز في بيان أن المشروع «نجح في زيادة رؤوس الماشية والألبان بالأسواق، إلى جانب المساهمة في تخفيض

أسعارها المناسبة».

في سياق قريب، نفى المركز الإعلامي للحكومة المصرية، ما قال إنها «أنباء انتشرت على بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن فشل المشروع القومي لإحياء البتلو» في زيادة الإنتاج الحيواني».

وأفاد المركز في بيان أن المشروع «نجح في زيادة رؤوس الماشية والألبان بالأسواق، إلى جانب المساهمة في تخفيض

أسعارها المناسبة».

في سياق قريب، نفى المركز الإعلامي للحكومة المصرية، ما قال إنها «أنباء انتشرت على بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن فشل المشروع القومي لإحياء البتلو» في زيادة الإنتاج الحيواني».

وأفاد المركز في بيان أن المشروع «نجح في زيادة رؤوس الماشية والألبان بالأسواق، إلى جانب المساهمة في تخفيض

هذا الأسبوع

**عيد الأضحى**  
**لدى الأسر العربية**  
بين الاحتفال والأعباء المالية

**سستديتي**  
#SRMGENPERIENCE  
في مهرجان كان لباريس

«المراكز الصيفية»  
بديلاً عن «السهر»  
في الإجازة

**SPARKLING SILVER**  
إطلاقات مشرقة  
باللون الفضي

**FESTIVE GEMS**  
دليل جواهر العيد

**SUSTAINABLE FASHION**  
مصممة عربيات  
يرفعن أعلام  
الاستدامة

**تصاميم الطاولات عبر العصور**

**الفنانة وفاء عامر**  
«جزيرة غمام» عمل وطني لم أستطع رفضه

**كتاب «سبديتي»**

د. سعد الشامسي  
حياة لا تليق بأبطالها

د. أحمد العرفج  
إنفاق المحبوب

عمدية أحمد السيد  
أعظم سند

مايا العواري  
بر الإخوة

مها الأحمد  
مساحة استسلام

## منح رخصة بناء أول محطة كهربائية للشركة الروسية المنفذة

## المحطة النووية المصرية لمسار أكثر اتساعاً

القاهرة، «الشرق الأوسط»

اعتبرت شركة «روس أتوم» الروسية، أن إصدار رخصة بناء الوحدة النووية الأولى بمحطة الضبعة النووية المصرية «حداً حورياً لأنه يمهّد الطريق لبدء أعمال البناء على نطاق واسع». إن «محطة الضبعة» النووية هي الأولى من نوعها التي تدرستها مصر، ويجري بناؤها في محافظة مرسى مطروح على سواحل البحر الأبيض المتوسط، وعلى بعد نحو 300 كم شمال غربي العاصمة القاهرة. وكانت هيئة الرقابة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

اعتبرت شركة «روس أتوم» الروسية، أن إصدار رخصة بناء الوحدة النووية الأولى بمحطة الضبعة النووية المصرية «حداً حورياً لأنه يمهّد الطريق لبدء أعمال البناء على نطاق واسع». إن «محطة الضبعة» النووية هي الأولى من نوعها التي تدرستها مصر، ويجري بناؤها في محافظة مرسى مطروح على سواحل البحر الأبيض المتوسط، وعلى بعد نحو 300 كم شمال غربي العاصمة القاهرة. وكانت هيئة الرقابة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

اعتبرت شركة «روس أتوم» الروسية، أن إصدار رخصة بناء الوحدة النووية الأولى بمحطة الضبعة النووية المصرية «حداً حورياً لأنه يمهّد الطريق لبدء أعمال البناء على نطاق واسع». إن «محطة الضبعة» النووية هي الأولى من نوعها التي تدرستها مصر، ويجري بناؤها في محافظة مرسى مطروح على سواحل البحر الأبيض المتوسط، وعلى بعد نحو 300 كم شمال غربي العاصمة القاهرة. وكانت هيئة الرقابة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

اعتبرت شركة «روس أتوم» الروسية، أن إصدار رخصة بناء الوحدة النووية الأولى بمحطة الضبعة النووية المصرية «حداً حورياً لأنه يمهّد الطريق لبدء أعمال البناء على نطاق واسع». إن «محطة الضبعة» النووية هي الأولى من نوعها التي تدرستها مصر، ويجري بناؤها في محافظة مرسى مطروح على سواحل البحر الأبيض المتوسط، وعلى بعد نحو 300 كم شمال غربي العاصمة القاهرة. وكانت هيئة الرقابة

## مصر لدمج ملفي المياه والمناخ خلال مؤتمر «كوب 27»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

يسعى مسؤولون مصريون ونظراً أنهم من دول عدة إلى إبراز ملف المياه والتغيرات المناخية خلال فعاليات عدة دولية مقبلة، وعلى الأخص مؤتمر أطراف الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن المناخ «كوب 27» الذي ستعقد في نوفمبر شرم الشيخ المصرية، في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأكد الدكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد

القاهرة، «الشرق الأوسط»

يسعى مسؤولون مصريون ونظراً أنهم من دول عدة إلى إبراز ملف المياه والتغيرات المناخية خلال فعاليات عدة دولية مقبلة، وعلى الأخص مؤتمر أطراف الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن المناخ «كوب 27» الذي ستعقد في نوفمبر شرم الشيخ المصرية، في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأكد الدكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد

القاهرة، «الشرق الأوسط»

يسعى مسؤولون مصريون ونظراً أنهم من دول عدة إلى إبراز ملف المياه والتغيرات المناخية خلال فعاليات عدة دولية مقبلة، وعلى الأخص مؤتمر أطراف الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن المناخ «كوب 27» الذي ستعقد في نوفمبر شرم الشيخ المصرية، في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأكد الدكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد

القاهرة، «الشرق الأوسط»

يسعى مسؤولون مصريون ونظراً أنهم من دول عدة إلى إبراز ملف المياه والتغيرات المناخية خلال فعاليات عدة دولية مقبلة، وعلى الأخص مؤتمر أطراف الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن المناخ «كوب 27» الذي ستعقد في نوفمبر شرم الشيخ المصرية، في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وأكد الدكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد



مؤيدو سعيد يرونه تكريساً لسلطة الشعب... ومعارضوه يعدونه استنساخاً لـ«بن علي»

## دستور تونس الجديد يثير ردود فعل متباينة قبل الاستفتاء



رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس خلال مؤتمر صحفي (أ.ب.)

على سعيد متصل، دعا رئيس اتحاد الشغل نور الدين الطوبوي، القضاة المضربين عن الطعام، إلى رفع إضرابهم، وعموم القضاة إلى إنهاء الإضراب المتواصل لاسبوع الرابع على التوالي واستئناف العمل مع استمرار النضال بطريقة أخرى من دون تعطيل للمرفق القضائي، على حد تعبيره.

وقال الطوبوي خلال زيارة أداها أمس برفقة ممثلين عن منظمات تونسية وقيادات من المجتمع المدني إلى مقر إضراب القضاة عن الطعام، «لا نريد شيطنة القضاء من أي كان ويجب سحب البساط من تحت من يريدون شيطنة القضاء» الذي أشارت إلى العائق الأول الذي سيواجهه الدستور التونسي الجديد الذي يمنع الإضراب عن القضاة. ولفت الطوبوي إلى أن العدل والإنصاف وبعثهم عن الملفات والحجج الدامغة، ودعا الرئيس سعيد إلى مراجعة قراره المتعلق بعزل 57 قاضياً من مناصبهم بتهمة الفساد من دون تقديم ملفات اتهام ضدهم، وذلك في إطار إنصاف الناس وفتح المجال للقضاة للدفاع عن أنفسهم. وأضاف الطوبوي: «الإصلاح يأتي من دون تشهير واستهداف ويكون من الداخل ونحن نريد قضاء عادلاً ومستقلاً بكل ما للكلمة من معنى، ولا نريد قضاء التعليمات بل قضاء على أساس العدل والإنصاف».

والتكفل الديمقراطي، والائتلافات السياسية على رأسها جبهة الخلاص الوطني. في المقابل، رحب عدد من القوى السياسية الداعمة لمسار 25 يوليو 2021 على غرار حزب «تونس إلى الأمام» و«التيار الشعبي» و«حركة الشعب»، بالدستور الجديد الذي «يستجيب لتطلعات الشعب ويقطع مع دستور 2014، كما عبرت عن مساندتها للاستفتاء واستعدادها لدعمه والمشاركة فيه. عميد المحامين وعضو الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة» إبراهيم بودريالة، أكد أنّ نصّ الدستور الذي نُشر بـ«الرائد» الرسمي (الجريدة الرسمية) ليس نصّ النسخة نفسها التي قدمتها الهيئة إلى سعيد، مشيراً إلى وجود «عدة تقاطعات في المضامين بين المسودة التي أعدتها الهيئة والمشروع النهائي».

وأوضح بودريالة في تصريح لووكالة الأنباء الرسمية أنّ هذه التقاطعات كانت على مستوى الحقوق والحريات وشكل النظام السياسي ودعم استقلال القضاء والهيئة التأسيسية، على حد تعبيره. وبين أن النسخة النهائية من مشروع نصّ الدستور المنشورة، شهدت «حذف عبارات وإضافة أخرى باعتبار أن دور اللجنة المكلفة إعداد مسودة الدستور استشاري فيما سلطة القرار بيد رئيس الجمهورية».

الاستفتاء، لا حساب فيها إلا للوطن ومصالحه العليا». ولقي مسرد إعداد هذا الدستور الجديد رفضاً كبيراً من أحزاب، على غرار حركة النهضة» والقوى المؤيدة لها، إلى جانب عدد من الأحزاب الاجتماعية والديمقراطية، على غرار أحزاب التيار الديمقراطي والجمهوري

فخر في الدستور الضامن لكرامة الشعب، نحن الشعب التونسي صاحب السلطة... نعم كان الليل طويلاً على شعب جبار لا يهزم». أما جوهر بن مبارك، أحد أهم وجوه المعارضة لخيارات الرئيس التونسي والقيادي في «جبهة الخلاص الوطني»، فعُدّ الدستور الجديد «عداية

مالك الزاهي، مشروع الدستور الجديد بـ«دستور الأحرار... تعود للكلمات معانها ولسلطة الشعب هيبتها ويتلاشى الخطاب الأجوف وتصبح الفصول الدستورية فصول الحصاد والأغنيات». وقال الزاهي: «سخرنا من إرادة شعب، واليوم نقرا بكل

وإثر الإطلاع على محتواه، تباينت عمليات التقييم لعدد من فصول الدستور الجديد، تحديداً الجوانب السياسية وإرساء دعائم نظام رئاسي على أنقاض النظام البرلماني المعدل، والعلاقة بين السلطات الثلاث والصلاحيات الواسعة المنوطة لرئيس الجمهورية، في تشكيل الحكومة وتعيين أعضائها وعزلهم من مناصبهم، مقابل دور ثانوي للبرلمان في مراقبة أداء الحكومة وغياب قوة السلطين التنفيذية والتشريعية أمام سلطة رئيس الجمهورية التي بقيت من دون أي رقابة من أي نوع. ويمنع مشروع الدستور التونسي الجديد «السياسة الحزبية» والانتقال من حزب إلى آخر خلال المدة النيابية مؤكداً في الفصل 62 أنه «إذا انسحب نائب من الكتلة النيابية التي كان ينتمي إليها عند بداية المدة النيابية لا يجوز له الالتحاق بكتلة أخرى».

وتونس، المتجي السعيداني أشار نشر مسودة الدستور التونسي الجديد ردود أفعال مختلفة عكستها تصريحات الأطراف المساندة للتوجهات الرئاسية التي رأت «دستوراً متوازناً يكرس سلطة الشعب» فيما عدته المعارضة «طرفياً للأفراد بالسلطة وتكريس الحكم الفردي».

ومن المنتظر أن تعقد أحزاب سياسية ومنظمات اجتماعية وحقوقية على غرار الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال) وائتلاف «صمود» اليساري، اجتماعات نهاية هذا الأسبوع لتحديد مواقفها من الاستفتاء المقبل وإقرار الدعم والمساندة أو المقاطعة.

وأعلن المتحدث باسم اتحاد الشغل، سامي الطاهري، برغبة اجتماع يضم عدداً من خبراء القانون الدستوري والقضاة السابقين والمحامين مع أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد، لتحليل ودراسة مشروع الدستور المعروف من الرئيس قيس سعيد على الاستفتاء العام في 25 يوليو (تموز) الحالي، ومن ثم الإعلان عن الموقف النهائي، اليوم (السبت).

منسّق ائتلاف «صمود» حسام الحامي، قال «لشرق الأوسط» إن اجتماعاً سيعقد اليوم لتقييم مشروع الدستور المقترح والإعلان عن الموقف الرسمي للائتلاف.

## النفط الليبي لمزيد من الإغلاق وسط تحذيرات من «مآلات خطيرة»



رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط الليبي مصطفى صنع الله (المكتب الإعلامي للمؤسسة)

في البلاد بالمرحوقات، كما أن مبادرة النفط الخام من الإنتاج المتاح بالوقود السائل أضحّت على المحك نتيجة انخفاض الحاد في الإنتاج». وكانت مجموعة محلية وقبلية أغلقت على فترات منذ أبريل (نيسان) الماضي، ستة حقول وموانئ في شرق البلاد، في منطقة تسيطر عليها قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، احتجاجاً على استمرار رئاسة عبد الحميد الدبيبة للحكومة في طرابلس وعدم تسليمه السلطة إلى حكومة فتيحي باشاغا الجديدة المعنية من مجلس النواب.

وسبق لمبعوث الولايات المتحدة وسفيرها إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أن قال إن بعض المصالح الضيقة تستخدم المحرقات بالعملية الصعبة، بسبب رفض المصرف المركزي في طرابلس، وزارة المالية تسهيل الخصومات بالدولار الأمريكي، محذراً من «استغلال الأزمة في موسم الصيف ما لم يتم استئناف الإنتاج والغاز من حقول شركتي الواحة ومليحة، مما أوصلا إلى تعثر إمدادات خط الساحل بالغاز الليبي».

وتعاني العاصمة طرابلس، وغالبية المدن الليبية، من انقطاع المياه والكهرباء منذ سنوات، لفترات تصل إلى 15 ساعة في اليوم، وسط اتهامات متبادلة بين الخصوم السياسيين في البلاد حول مسببات الأزمة. لكن حكومة «الوحدة»، التي وعدت بحل الأزمة قبل عام ونصف العام، ترى أن جانباً من المشكلة يرجع إلى توقف إمدادات الغاز من الحقول النفطية. ورد صنع الله على اتهامات عون له بارتكاب «جرائم اقتصادية» في إدارته للقطاع، وكلاهما من الموالين لحكومة الدبيبة، قائلاً: «الوزير عون بدلاً من أن يساعد الحكومة ويعينها برأيه، يعيش للأسف الشديد حالة إنكار للواقع يخرج على الإعلام ليضلل الرأي العام

دخلت أزمة النفط الليبي «نقطة مظلمة»، بعد إغلاق مزيد من الموانئ والحقول الرئيسية، على خلفيات سياسية في شرق البلاد وجنوبها، وسط تصاعد وتوتر الخصائر، بالإضافة إلى تحذيرات من «مآلات خطيرة» تمس جودة حياة المواطن، «ما لم يتم استئناف عملية الإنتاج والضح فوراً».

وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط برئاسة مصطفى صنع الله، حالة «القوة القاهرة» في ميناءي السدرة وراس لانوف وحقل الغبل، بينما لا تزال «القوة القاهرة» سارية في ميناءي البريقة والزويطية.

وأرجع صنع الله هذا القرار إلى «انقضاء مهلة الساعات 72، وإتمام خصائر زادت عن 16 مليار دينار ليبي»، (3,32 مليار دولار)، وقال «نقف صبرنا بعد أن حاولنا مراراً وتكراراً تجنب إعاقة حالة «القوة القاهرة»».

وسبق وحذرت المؤسسة الإثنين الماضي، من أنها ستعلن «القوة القاهرة» خلال 72 ساعة في حال عدم استئناف إنتاج النفط من منطقة خليج سرت بشرق البلاد. ويمنع الإعلان تعليقا «مؤقتاً» للعمل وحماية يوقرها القانون للمؤسسة في مواجهة المسؤولية القانونية الناجمة عن عدم تلبيةها العقود النفطية الأجنبية.

وتابع صنع الله: «تنفيذ التزاماتنا اضحي أمراً مستحيداً، مما اضطرنا لإعلان هذا الإجراء» ورأى أنه بموجب هذا الإعلان «صار من المستحيل تغذية محطات كهرباء الزويطية وشمال بنغازي والسبيل باحتياجاتهم من الغاز الطبيعي لارتباط إنتاج النفط الخام بالغاز من حقول شركتي الواحة ومليحة، مما أوصلا إلى تعثر إمدادات خط الساحل بالغاز الليبي».

وبات واضحاً للمواطن العادي أنه كلما تازمت الأوضاع السياسية في ليبيا تعقدت معها قضية إنتاج النفط وتصديره، إذ يلجأ المتنازعون على السلطة إلى إغلاق الحقول والموانئ للضغط على خصومهم. عن هذه النقطة، قال صنع الله: «لدى السياسيين معتقدات خاطئة التصقت بالشان النفطي»، معتبراً أن «الاختلاف السياسي حق، لكن الخطأ هو استخدام النفط الذي يعتبر (قوت الليبيين)» ورقة مساومة». وأضاف: «إنها خطيئة لا تغفر... نواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى تحديات مرفقة متمثلة في عدم قدرتنا على تغطية احتياجات المرافق الحيوية

اجتماع جديد لإجسي النواب و«الدولة» بعد العيد لتجاوز «عقبة الانتخابات»

## احتجاجات ضد الأوضاع المعيشية والسياسية في غرب ليبيا وشرقها

من جهته، أعلن مجلس النواب أنه سيجتمع مجدداً بمجلس الدولة بعد عطلة عيد الأضحى لاستكمال «القاعدة الدستورية» التي ستجري عبرها الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة منذ نهاية العام الماضي في البلاد. وقال رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في بيان مساء أول من أمس، إن اللقاء القادم مع مجلس الدولة سيكون بعد عطلة العيد مباشرة، مريعا عن تطلعه إلى أن «نخلص فيه إلى تجاوز العقبات لضمان تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية نزيهة وفي الموعد المقرر»، وموضحاً أنه «تم التوافق على معظم النقاط الخلافية بين لجنتي مجلس النواب والدولة»، لكنه اعترف في المقابل بأنه «ما لم يتم التوافق حوله هو ما يتعلق بحق حملة الجنسية الأجنبية في الترشح لرئاسة الدولة والمناصب السيادية».



الدبيبة رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة في لقاء سابق مع عماد السائح رئيس مفوضية الانتخابات بطرابلس (الحكومة)

بـ«غير الشرعي» وأنهم معرضون للقتال بسبب احتلالهم المقار الحكومية في طرابلس. وتابع: «عندما نتكمن من تسلّم المقار داخل طرابلس، وهو قريب جداً، سوف تقوم الحكومة بمهامها في الإصلاح والأمن وتوحيد المؤسسة العسكرية ومحاربة الفساد»، مؤكداً «تسليم السلطة عندما تجرى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، التي نسعى لها بكل قوة وبندمعنا».

ولفت إلى أن «الوضع في ليبيا ازداد سوءاً بسبب تفاقم الفساد الذي طال جميع مناحي الحياة واستشري في كافة المجالات في البلاد نتيجة لعدم وجود حكومة واحدة في ليبيا». وكان الدبيبة قد جدد لدى اجتماعه مع رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السائح، مساء أول من أمس، دعمه الكامل للمفوضية من أجل تنفيذ الاستحقاقات الانتخابية الوطنية المقبلة، مشيداً بالتعاون الإيجابي بين المفوضية والحكومة لإنجاز هذا الاستحقاق.

أشهر الصيف شديدة الحرارة. وفي ساحة الشهداء في طرابلس، احتشد المتألم وردودا هتافات تطالب بتوفير الكهرباء وتندد بكل من الحكومتين المتنافستين في البلاد في أكبر احتجاجات منذ عامين على الأقل. وخرجت احتجاجات أصغر شارك فيها العشرات في بنغازي وطبرق وبعض البلديات الأصغر مما يظهر قدر الغضب من الوضع في أنحاء المناطق التي تخضع لسيطرة أطراف متنافسة في البلاد. ورد محتجون في طرابلس هتافات تعبر عن سخطهم من تلك الأوضاع ويريدون تغيير الحكم وتوفير الكهرباء وطالبوا كذلك بإجراء انتخابات، بحسب «رويترز». وشوهد أفراد مسلحون تابعون للشرطة والجيش في محيط ساحة الشهداء.

وطالب عشرات السكان في بلدة القبة في شرق ليبيا بسقوط كل الحكومات والكيانات السياسية بسبب تدني مستويات المعيشة. ويعاني قطاع الكهرباء

الديبية رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة في لقاء سابق مع عماد السائح رئيس مفوضية الانتخابات بطرابلس (الحكومة)

الديبية رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة في لقاء سابق مع عماد السائح رئيس مفوضية الانتخابات بطرابلس (الحكومة)

الديبية رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة في لقاء سابق مع عماد السائح رئيس مفوضية الانتخابات بطرابلس (الحكومة)

رغم تحذير ميليشيات مسلحة في العاصمة الليبية من «الخروج والتظاهر ومحاولة الإضراب بالملكات العامة وإغلاق الشوارع»، تجمع متظاهرون أمس في «ميدان الشهداء» وسط طرابلس للمطالبة بتعجيل الانتخابات وحل الأجسام السياسية وللتنديد بالأوضاع المعيشية وغياب الكهرباء. كما شهدت طبرق والقبة في شرق البلاد احتجاجات مماثلة. وجاءت هذه الاحتجاجات ضد الأوضاع المعيشية والسياسية في غرب ليبيا وشرقها فيما دعا رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية الجديدة، فتيحي باشاغا، ووزراء حكومة «الوحدة» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة إلى ما وصفه بـ«خروج أمن».

ورصد سكان ووسائل إعلام محلية انتشار ميليشيات ما يسمى «قوة حماية الدستور» والانتخابات» التابعة للدبيبة، في مناطق عدة بالعاصمة طرابلس في مقابل انتشار كثيف لميليشيات «النواصي». وكانت «قوة دعم الدستور» قد حذرت في بيان لها مساء أول من أمس، من الخروج والتظاهر العامة وإغلاق الشوارع، وتوعدت «كل من تسول له نفسه باننا سنستخدم الإجراءات الرادعة حيال ذلك ولن نتهاون مع أي شخص كان». ووصفت المظاهرات بأنها زعزعة لأمن العاصمة واستقرارها. في غضون ذلك، ذكرت وكالة «رويترز» أن مدناً ليبية عدة شهدت الجمعة احتجاجات على الانقطاعات المزمنة في الكهرباء وتحدي مواطنون فضائل مسلحة للتعبير عن غضبهم من إخفاق الحكومة الذي جعل الحياة لا تطاق خلال

وعرض نورلاند في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس الأربعاء الماضي، ما أسماه «لية مستفيد»، لإدارة الإنفاق الحكومي في ليبيا، وهو ما استدعى مقارنات من قبل بعض الليبيين بما كان يحدث في العراق، وفق برنامج «النفط مقابل الغذاء» وقال إن الالية هي مقترح ناقشته واقترحتها مجموعة من الخبراء الليبيين المنبثقة من مؤتمر برلين والتي تشكلت من أربع جهات هي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ومصر.

وقالت المفوضية في بيان لها، إن المجموعة التي تم نقلها من طابلي اللجوء بينهم أطفال ونساء «معرضات للخطر بعد ما نجوا من العنف، بالإضافة إلى أشخاص أطلق سراحهم حديثاً»، مشيرة إلى أن «هذه الرحلة الإنسانية مدعومة من الحكومة الإيطالية، وهي جزء من الآلية التي تجمع بين عمليات الإجراء الطارئة والممرات الإنسانية التي تم بالإضافة إلى إعادة 131 مهاجراً إلى بلادهم بنيجيريا، بينما لا يزال الآلاف من اللاجئين ينتظرون دورهم.

وقالت المفوضية في بيان لها، إن المجموعة التي تم نقلها من طابلي اللجوء بينهم أطفال ونساء «معرضات للخطر بعد ما نجوا من العنف، بالإضافة إلى أشخاص أطلق سراحهم حديثاً»، مشيرة إلى أن «هذه الرحلة الإنسانية مدعومة من الحكومة الإيطالية، وهي جزء من الآلية التي تجمع بين عمليات الإجراء الطارئة والممرات الإنسانية التي تم بالإضافة إلى إعادة 131 مهاجراً إلى بلادهم بنيجيريا، بينما لا يزال الآلاف من اللاجئين ينتظرون دورهم.

## إجلاء 226 مهاجراً من ليبيا إلى إيطاليا ونيجيريا

ليبيا في أغسطس (آب) 2021، بعد توقيفه بسبب جاذحة كورونا، ومنذ ذلك التاريخ دول مستضيفة تتوالى. وتواجه ليبيا باعتبارها دولة ممر تدفق مئات المهاجرين عليها من دول أفريقية وآسيوية بشكل شبه يومي، بقصد البحث عن العود إلى أوروبا عبر البحر. ويواجهها ضحايا في قبضة العصابات المتاجرة بالبشر. وفي الأول من يونيو (حزيران) الماضي،

نفس الفترة. في السياق ذاته، قالت المنظمة الدولية للهجرة إن 131 مهاجراً نيجيريا عادوا من ليبيا إلى بلدهم، خلال الأسبوع الماضي، وفق برنامج «العودة الطوعية» الذي ترعاه الأمم المتحدة.

وأضافت في بيان أن هذا البرنامج يهدف إلى «إنقاذ حياة المهاجرين الذين قطعت بهم السبل في ليبيا ويرغبون في العودة إلى ديارهم». وجرى استئناف عمليات برنامج «العودة الطوعية» في

سوريين، استتقى الدعم فور وصولها إلى إيطاليا من قبل «ائتلاف منظمات دينية»، لافتة إلى أن «المفوضية تعتمد على المجتمع الدولي لتوفير مسارات آمنة خارج ليبيا لبعض طالبي اللجوء واللاجئين الأكثر ضعفاً»، ولققت المفوضية إلى أنه سبق لها إجلاء 997 طالب لجوء من ليبيا إلى إيطاليا منذ عام 2017، بينما غادر ليبيا 8372 شخصاً في رحلات الإجلاء، أو إعادة التوطين أو عبر المسارات التكميلية خلال

القاهرة: «الشرق الأوسط» أُلجئت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، 95 مهاجراً غير نظامي غالبيتهم من دول أفريقية، من ليبيا إلى إيطاليا، وهي جزء من الآلية التي تجمع بين عمليات الإجراء الطارئة والممرات الإنسانية التي تم بالإضافة إلى إعادة 131 مهاجراً إلى بلادهم بنيجيريا، بينما لا يزال الآلاف من اللاجئين ينتظرون دورهم.

وقالت المفوضية في بيان لها، إن المجموعة التي تم نقلها من طابلي اللجوء بينهم أطفال ونساء «معرضات للخطر بعد ما نجوا من العنف، بالإضافة إلى أشخاص أطلق سراحهم حديثاً»، مشيرة إلى أن «هذه الرحلة الإنسانية مدعومة من الحكومة الإيطالية، وهي جزء من الآلية التي تجمع بين عمليات الإجراء الطارئة والممرات الإنسانية التي تم بالإضافة إلى إعادة 131 مهاجراً إلى بلادهم بنيجيريا، بينما لا يزال الآلاف من اللاجئين ينتظرون دورهم.



## روسيا تنفي استهداف المدنيين... وزيلينسكي يشيد باستعادة جزيرة الأفعى

# 19 قتيلاً بضربات صاروخية قرب أوديسا



سيدة مسنة تساهم في جهود إزالة الركام بعد ضربة صاروخية قرب أوديسا أمس (أ.ف.ب)

روسيا بشكل كبير هذه الهجمات لأيام في عمق أوكرانيا، بعيداً عن الخطوط الأمامية، بما في ذلك شنها هجوماً قبل أيام أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 19 شخصاً في مركز تجاري مزدحم. وقال جنرال أوكراني (الخميس)، إن روسيا ربما تحاول ضرب أهداف عسكرية، لكنها تقتل مدنيين بإطلاق صواريخ غير دقيقة وقديمة على مناطق مزدحمة بالسكان. وعشية هجوم أوديسا، سحبت روسيا قواتها من جزيرة الأفعى، وهي منطقة مقفرة لكن لها أهمية استراتيجية كانت قد استولت عليها في اليوم الأول للحرب واستخدمتها للسيطرة على شمال غربي البحر الأسود، حيث حاصرت أوديسا وموانئ أخرى.

وأشاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في خطابه مساء الخميس عبر الفيديو، بما وصفه بأنه فوز استراتيجي. لكنه قال إن «ذلك لا يضمن الأمن بعد، إنه لا يضمن بعد أن العدو لن يعود. لكن هذا يحذ بشكل كبير على أفعال المحتلين. خطوة بخطوة، سنضعهم عن بحرنا وأرضنا وسماننا».

**نفي استهداف المدنيين**  
ونفى الكرملين استهداف مدنيين، وقال المتحدث باسمه ديميتري بيسكوف للصحافيين: «أود أن أذكركم بكلمات الرئيس وهي أن القوات المسلحة الروسية لا تتعامل مع أهداف مدنية».

**احتدام القتال شرقاً**  
في شرق أوكرانيا، حيث تصعد روسيا هجوماً البري الرئيسي، لا تزال القوات الأوكرانية تسيطر على مدينة ليسيتشانسك، على الرغم من أن مسؤولين قالوا إنها تتعرض لهجوم مدعي شرس.

في كييف، وقف النواب الأوكرانيون وهو يصقون لدى حمل علم الاتحاد الأوروبي في القاعة ليتم وضعه بجانب علم أوكرانيا

خلف المنصة، في دلالة رمزية على حصول أوكرانيا رسمياً على وضع مرشح لعضوية الاتحاد الأوروبي والذي

نالته الأسبوع الماضي. ووقف زيلينسكي ونواب البرلمان دقيقة حداداً على أرواح القتلى قرب أوديسا.

وتركز روسيا حملتها البرية الرئيسية على الشرق، حيث تطالب كييف بالنزول عن السيطرة الكاملة على

إقليمين لانفصاليين موالين لموسكو. وتوشك موسكو على الاستيلاء على إقليم لوغانسك، بعد السيطرة على مدينة

## بوتين: الضغوط الغربية تسرع عملية الاتحاد مع بيلاروسيا

تهدف إلى التجديد الصناعي والتكنولوجي. وروسيا مستعدة لدعم عدد من المشاريع الاستثمارية البيلاروسية لإنشاء مرافق إنتاج جديدة، وتحديث المنشآت الموجودة في بيلاروسيا وروسيا. وأشار بوتين إلى رمزية المنتدى، مؤكداً بأنه يعقد عشية ذكرى استقلال بيلاروسيا، وقال: «في هذا اليوم عام 1944 تم تحرير مينسك من المحتلين النازيين». وأشار الرئيس الروسي بالتعاون بين البلدين، قائلاً: «لقد تمكنا من تحقيق مستوى مثالي من الشراكة الاستراتيجية والتحالف. ودولة الاتحاد هي مثال حقيقي على التكامل متبادل المنفعة والمساواة». تجدر الإشارة إلى أن الدولتين وقعا على معاهدة الاتحاد في عام 1997، وكانت تهدف إلى استعادة بعض العلاقات الوثيقة التي تسبب انهيار الاتحاد السوفياتي في تراجعها.

تلندن، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، إن الضغوط والعقوبات الغربية أسهمت بشكل كبير في تسريع الاندماج بين بلاده وبيلاروسيا. وأوضح بوتين في كلمة أدلى بها أمام المنتدى التاسع لإقليم روسيا وبيلاروسيا: «تدفعنا الضغوط السياسية والعقوبات غير المسبوقة من طرف ما يسمى بالغرب الجماعي إلى تسريع عمليات الاتحاد»، مضيفاً: «من الأسهل تقليل الضرر الناجم عن العقوبات غير القانونية معاً، وإنقاذ السلع والبضائع ذات الشعبية، وتطوير كفاءات جديدة وتوسيع التعاون مع الدول الصديقة»، وتابع سيد الكرملين وفق كلمة نشرها موقع الرئاسة الرسمي: «نعتمد أن مهمتنا المشتركة هي إطلاق برامج عالية الإمكانات

## أنقرة تلمح إلى إمكانية إعادة تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود

وقال إردوغان إنه سيناقش الأمر مع الدولتين في الأيام القليلة المقبلة، وإن مكتبه يعمل مع كييف وموسكو لترتيب مكالمات مع نظيريه بوتين وزيلينسكي، وإن 20 سفينة تركية جاهزة للمشاركة في الشحنات المحتمة. حرص بلاده العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) على مواصلة نهجها المتوازن في علاقاتها مع روسيا. ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان اعتبار روسيا أكبر تهديد مباشر للحلف في المفهوم الاستراتيجي الجديد للناتو من شأنه إحراق الضرر بالعلاقات بين أنقرة وموسكو، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تركيا عضو في الحلف، أكد إردوغان في تصريحات لصحافيين رافقه في رحلة عودته من مدريد عقب المشاركة في قمة

محملة بالحبوب، قد غادرت ميناء ماريوبول الأوكراني الخاضع لسيطرة الجيش الروسي الانفصاليين في 22 يونيو (حزيران) الماضي، بعد مباحثات تركية - روسية في موسكو وسط انباء عن عقد اجتماع رباعي بين ممثلي تركيا وروسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة في إسطنبول قريباً ليبحث مسألة فتح ممرات بين البحر الأسود لنقل الحبوب من أوكرانيا. وكانت السفينة التركية التي تحمل اسم «أزوف كونكور» قد غادرت ميناء ماريوبول، لتكون هي السفينة الأجنبية الأولى التي تغادر محملة بالحبوب الأوكرانية بعد انقراضها لأيام في الميناء، وذلك غداة اجتماع مطول بين وفدين عسكريين روسي وتريكي في موسكو، في إطار «دبلوماسية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

لمحت تركيا إلى إمكانية قيامها باستقدام الحبوب والزيوت وغيرها من المواد الغذائية من أوكرانيا وإعادة تصديرها إلى الدول المحتاجة عبر مفاوضات تجريها مع كل من موسكو وكييف. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن بلاده يمكنها أن تعيد تصدير الحبوب مثل القمح والشوفان والشعير من البحر الأسود للدول التي تحتاج إلى تلك الشحنات بعد مفاوضات مع روسيا وأوكرانيا. وأضاف في تصريحات في إسطنبول للجمعة، رد خلالها على سؤال حول ما إذا كان سيتواصل مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي بشأن أزمة الغذاء العالمية، أن العمل جارٍ لتحديد موعد لإجراء

لروسيا في شرق أوكرانيا، حيث حُكّم على بريطانيين اثنين ومغربي بإعدام سبيداً تطبيعها اعتباراً من عام 2025، وفقاً للقانون الجنائي المدني ل«جمهورية دونيتسك الشعبية الانفصالية». وأقرت السلطات الانفصالية عقوبة الإعدام في قوانينها منذ عام 2014، لكن لا يوجد تشريع يحدد كيفية تنفيذها حتى الآن. ولم تسجل منظمة العفو الدولية، التي تراقب استخدام عقوبة الإعدام في جميع أنحاء العالم، أي حالات إعدام رسمية في المنطقة.

وقضت محكمة في جمهورية دونيتسك الشعبية في يونيو (حزيران) على البريطانيين إيدن أسلين وشون بينر والمغربي إبراهيم سعدون بالإعدام بتهمة «القيام بأنشطة مرتزقة» بعد أسرهم خلال القتال مع القوات الأوكرانية. ويقول محاموهم إنهم سيساتفون الحكم، الذي صدر بعد محاكمة سريعة الإجراءات، من دون هيئة محلفين وفي ظل غياب آلية للوصول لوسائل إعلام مستقلة أو دولية.

كما ينص القانون الجنائي الجديد، الذي يسري اعتباراً من الجمعة، على أن عقوبة الإعدام يجب أن تُنفذ رمياً بالرصاص وأن «الرئيس الجمهورية»، الانفصالية المدعومة من روسيا القول الفصل في إصدار عفو لأي شخص محكوم عليه بالإعدام. وقالت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، الخميس، إنها أصدرت أمراً لروسيا لضمان عدم تنفيذ عقوبة الإعدام بحق الثالثة. إلا أن الكرملين قال إنه غير ملزم بأحكام المحكمة الأوروبية التي انسحبت منها روسيا منذ أن بداية حرب أوكرانيا.

### مساعداً غربية

على الرغم من خسارة أراضٍ وتكبد خسائر في منطقة دونباس الشرقية في الأسابيع الأخيرة، تامل أوكرانيا في إلحاق أضرار تكفي لإرهاق الجيش الروسي المتقدم، وتحويل دفة الصراع في الأشهر المقبلة لصالحها بأسلحة متطورة تصل إليها من الغرب. وأعلنت الولايات المتحدة عن أسلحة ومساعدات عسكرية إضافية بقيمة 800 مليون دولار. وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، متحدثاً بعد قمة حلف شمال الأطلسي في مدريد، إن واشنطن وحلفاءها يقفون صفاً واحداً في مواجهة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأضاف بايدن في مؤتمر صحفي: «لا أعرف كيف ستنتهي الحرب لكن لن تنتهي بانتصار روسيا على أوكرانيا... سنستمر في دعم أوكرانيا ما دام الأمر يتطلب ذلك».

### أحكام الإعدام

قال الانفصاليون الموالون

## جزيرة الأفعى التي لا تلدغ

تؤمن الحماية للجنود، قد يمكن استنتاج ما يلي: ● القرار الروسي أتى بعد جردة حسابات للخسارة مقابل الربح. ● البقاء في الجزيرة يضع أعباءً لوجيستية كبيرة على البحرية الروسية، خصوصاً في ظل التركيز الروسي على الجهد الرئيسي للعمليات الحربية في إقليم دونباس. ● من المنظر الروسي، لماذا البقاء فيها تحت مرمى الصواريخ والمسيرات الأوكرانية، وتسجيل نفاذ سلبية ضد الجيش الروسي، خصوصاً بعد الأداء السيئ في المرحلة الأولى للحرب لهذا الجيش؟ ● لماذا البقاء فيها، طالما لا تستطيع البحرية الأوكرانية أيضاً البقاء فيها؟ إذن، من الأفضل أن تكون جزيرة منزوعة السلاح بحكم الظروف.

● لماذا البقاء فيها، ولا يمكن نشر وحدات جوية، أو صواريخ قصادرة على ضرب الساحل الأوكراني، خصوصاً أوديسا؟ مع من أي مكان من البحر الأسود، وحتى من الداخل الروسي. ● لماذا البقاء فيها وهناك سيطرة بحرية كاملة للأسطول الروسي في البحر الأسود، كما هناك خط حصار بحري أيضاً؟ إن، هي كما حدث في مدينة سفرونديتسك في إقليم لوغانسك، عندما قرر الجيش الأوكراني الانسحاب التكتيكي بعد حسابات الربح والخسارة. اعتبر الوضع حينها على أنه ليس نصراً استراتيجياً لروسيا، كما أنه ليس هزيمة استراتيجية لأوكرانيا. إنه مرحلة من مراحل دينامية الحرب. ● فالحرب اليوم أسرت الكل. أسرت بوتين لأنه كبير أهدافه، وأسرت زيلينسكي لأنه يريد استرداد كل الأراضي الأوكرانية، وهي مهمة تعد شبه مستحيلة. أسرت الحرب أيضاً الرئيس بايدن بعد قمة «الناتو»، حين تعهد باستمرار دعمه لأوكرانيا دون حدود. وهكذا، تعود الحرب مرة أخرى إلى طبيعتها، أي بتلون بلون البنية المحيطة بها كي تستمر. فإلى متى؟

كتب المحلل العسكري

تشابه الأسماء حتى بين الجزر. فهناك جزيرة الأفعى في البرازيل، وأخرى بالاسم ذاته في البحر الأسود مقابل الشواطئ الأوكرانية. واحدة لا تذكّر اليوم، لأنها بعيدة عن صراع القوى العالمية، وأخرى تحتل مركز الصدارة في الأخبار اليومية. في البرازيل، سم الأفاعي في الجزيرة قاتل، أما في أوكرانيا، فوسيلة القتل هي السلاح، وهو من صنع الإنسان.

تبعد جزيرة الأفعى في البرازيل عن البر البرازيلي حوالي 32 كلم، وهي المسافة نفسها بين جزيرة الأفعى في البحر الأسود والبر الأوكراني. البرازيل في مجموعة «البريكس»، وأوكرانيا في مسار الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

ماذا جرى في جزيرة الأفعى الأكرانية؟

كانت الجزيرة أول الأهداف الأوكرانية التي سقطت بيد البحرية الروسية. لم تستطع روسيا تنفيذ وجودها في الجزيرة، فبدأت الحرب الاستنزاف لقواتها من قبل البحرية الأوكرانية. قررت القيادة الروسية العسكرية الانسحاب من الجزيرة، فاعتبرت أوكرانيا أنها حققت نصراً استراتيجياً، كان قد ذكره الرئيس بايدن في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعيد ختام قمة حلف «الناتو».

تبعد الجزيرة عن البر الأوكراني حوالي 32 كلم، مساحتها لا تزيد عن ربع كلم، أو حتى أقل، وتبعد عن مدينة أوديسا 142 كلم، وعن قاعدة الدانوب 41 كلم، وعن قاعدة سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم حوالي 271 كلم. وتبعد عن دلتا الدانوب، المدخل المائي لأوكرانيا إلى أوروبا حوالي 41 كلم، وعن مرفأ كوستنكا في رومانيا الذي من المحتمل أن يكون مرفأ تصدير الحبوب الأوكرانية حوالي 171 كلم. انطلاقاً من هذه المسافات، مُضافاً إليها المساحة الصغيرة جداً، كما عدم توفر مياه للشرب، وعدم توفر حواجز طبيعية

## تركيا ترهن انضمام السويد وفنلندا لـ«الناتو» بتطبيق التفاهم الثلاثي

من جهة أخرى، ورغم تعزيز وحدة صف «الناتو» في قمة مدريد، فرضت السلطات التركية أمس حظراً على الوصول إلى موقعي «صوت أميركا» و«ديوتشه فيله الألماني». كما تم حجب موقعيها باللغة التركية، بناءً على أمر من المحكمة، بسبب عدم تقدمها بطلبين للحصول على ترخيص للبث، وأعلن الموقعان أنه تم حجبهما في تركيا. وقال بيتر ليمبورغ، الرئيس التنفيذي لديوتشه فيله، في بيان، إنها «ستبشر إجراءات قانونية».

وفرض قانون تركي صادر في عام 2019، على منصات البث الأجنبية التقدم بطلبات للحصول على تراخيص بث من المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسموع في تركيا، لكن ديوتشه فيله صوت أميركا أعلنت في فبراير (شباط) الماضي، رفضها القيام بذلك. وقال ليمبورغ حينها: «بعد وسائل الإعلام المحلية التي تخضع بالفعل للوائح صارمة في تركيا، جاء هذه المرة دور وسائل الإعلام الدولية. لن نستسلم للضغوط، وعندما رفع أعضاء من المجلس التركي دعوى قضائية لتقييد الوصول إلى موقعيها، ننسأه».

التغيير في تشريعاتنا، فمن غير المرجح أن تقدم فنلندا مثل هذه التنازلات». في سياق آخر، قال إردوغان في تصريحاته في إسطنبول، أمس، إن بلاده لا تعترم خوض حرب مع اليونان، لكنه شدّد أن على اليونان التوقف عن انتهاك الأجواء التركية، لأن تركيا لن تقف مكتوفة الأيدي وستقوم بالرد اللازم. وقال إردوغان: «لا توجد لدينا مشكلة تستدعي بدء حرب

على البلدين تنفيذها، وإن تركيا أدرجت شروطها ضمن المذكرة الثلاثية، وأصرت على إدراج «العمال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب الكردية» و«حركة غولن» كممنظمات إرهابية في المذكرة، وعدم اقتصر الموضوع على العمال الكردستاني فحسب. واعتبر أن ذلك يعكس «النجاح» الذي حققته تركيا في هذا الإطار. ووقعت تركيا والسويد وفنلندا مذكرة تفاهم ثلاثية، الثلاثاء، بشأن عضوية البلدين الآخرين في الناتو، إلى أن كيرياكوس ميتسوتاكيس، لكنه أكد أنه لن يتعامل مع الأخير قبل «يثمك نفسه».

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن بلاده وافقت على دعوة السويد وفنلندا إلى الانضمام إلى الناتو، لكن ذلك لا يعني موافقتها بالضرورة على عضويتها، وإن البرلمان التركي سيقرر كلمته بشأن مذكرة التفاهم الثلاثية الموقعة معها على هامش قمة الناتو في مدريد. ولفت إردوغان، في تصريحات في إسطنبول أمس الجمعة، إلى أن عملية انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف ما زالت في مرحلة الدعوة، وأن هناك شروطاً يتعين رئيس الوزراء السويدية

قادة تركيا والسويد وفنلندا وأمين عام الناتو ووزير الخارجية التركي في مدريد، 28 يونيو (أ.ب)

ماغالينا أندرسون التزاماً ببلادها التام بالتفاهم الثلاثي، قال وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيستو إن بلاده لن توافق على إجراء تغييرات في تشريعاتها، ولا يمكنها تسليم الأشخاص الذين طالبت بهم تركيا، إلا إذا كانت هناك «أسباب وجيهة للغاية». وأضاف خلال مؤتمر صحفي في هلسنكي، أمس، أنه «إذا كان شرط تصديق تركيا على عضوية فنلندا في الناتو

قادة تركيا والسويد وفنلندا وأمين عام الناتو ووزير الخارجية التركي في مدريد، 28 يونيو (أ.ب)



أحد قادة الحركة الديمقراطية قال إن المدينة هادئة ومتناغمة لأنها فقدت تنوعها السياسي وحرية التعبير

## بكين تشيد بالحكم الذاتي في هونغ كونغ تحت سلطتها... ولندن وواشنطن تنتقدان «تآكله»

جديدة من «الاستقرار والأزدهار والفرص».

وبدئ يوم الجمعة، براسم كونغ، وحضره الرئيس المقبل من أسي قيوو مكافحة «كوفيد - 19» في العالم، ونشرت السلطات الوطنية

لكن الرئيس الصيني الذي أفضى ليلته بحسب وسائل إعلام محلية في مدينة شجنج المجاورة في بر الصين الرئيسي، وعاد إلى هونغ كونغ صباح الجمعة، لم يحضر هذه المراسم.

وكانت كل الأحداث مغلقة أمام الجمهور، لكن مجموعات صغيرة تشكلت على مقربة من أماكن الاحتفالات.

وكانت لبو (43 عاماً) التي تعمل في مطعم، تلنقط صوراً يلتفتها لمروجيات تحلق حاملة: علمي هونغ كونغ والصين، وقالت: «وطننا الآن أعني بنا جيداً ونحن متمنون لذلك»، وأضافت: «أنا كلي أمل للسنوات الـ25 المقبلة»، وفي عاماً) أي شيء مهم من هذا اليوم، وقال: «بالنسبة إليّ، وبالنسبة لبعض سكان هونغ كونغ أيضاً على ما أظن، فإن أكبر تأثير لزيارة (شي) هي زحمة سير خائفة في كل مكان».

لي، الخاضع لعقوبات أميركية بسبب دوره في تنفيذ قانون الأمن، المسؤولة في وقت تواجه فيه المدينة نزوحاً جماعياً للسكان وأصحاب المهارات في ظل بعض من أسي قيوو مكافحة «كوفيد - 19» في العالم، ونشرت السلطات قوات أسبوعية ضخمة، وأغلقت الطرق والمجال الجوي حول ميناء فينكتوريا، حيث أعاد الحاكم الاستعماري الأخير، كريس باتن، هونغ كونغ إلى الصين في مراسم أقيمت تحت مطر غزير في عام 1997.

وقد أغلقت بعض أجزاء من المدينة ومنع كثير من الصحفيين من حضور الاحتفالات، واتخذت السلطات خطوات للقضاء على أي مصدر محتمل للإجراج أثناء زيارة شي للمدينة. واعتقلت الشرطة والأمن الوطني تسعة أشخاص على الأقل الأسبوع الماضي. وقالت رابطة الاشتراكيين - الديمقراطيون، أحد آخر الأحزاب السياسية المعارضة المتبقية في هونغ كونغ، إنها لن تظاهر في الأول من يوليو (تموز) بعد محادثات مع ضباط من الأمن القومي ومتطوعين مرتبطين بالمجموعة. وأكد قادة الرابطة لوكالة الصحافة الفرنسية أنه تم تفتيش منازلهم، وتنتشر في المدينة لافتات تعلن بدء حقبة



أعلام الصين وهونغ كونغ تزين البنايات (أ.ب.)

لتغييره. يجب الحفاظ عليه على المدى الطويل».

ويرى بعض المحللين أن زيارة شي ناجحة بعد أن شددت بكين سيطرتها على هونغ كونغ. وبعد وصوله إلى المدينة الخميس، 2019، ودعت بكين إلى فرض قمع سياسي مشدد. وقال شي: «بالنسبة لهذا النوع من النظام الجديد، لا يوجد سبب على الإطلاق

صعبة «دولة واحدة ونظامان» ستبقى سارية. وتابع: «بعد كل العواصف، أدرك الجميع بأسى أن هونغ كونغ لا يمكن أن تغرق في الفوضى تسمح لنفسها (بان تغرق في) الفوضى». واعتبر أنه ينبغي على المدينة «التخلص من كل مصادر الإزجاج والتركيز على التنمية».

لي اليمين أمس (الجمعة)، إنه لا يوجد سبب لتغيير صيغة «دولة واحدة ونظامان» المستخدمة في حكم هونغ كونغ. ورفضت الصين وهونغ كونغ الاتهامات، الموجهة لخائون الأمن القومي، وقالت إن التغييرات «أعدت النظام بدلاً من الغوضى» حتى تزدهر المدينة. وقال شي إن القانون يفيد «الحقوق الديمقراطية» لسكان المدينة، وإن

التي صارت في أعينها، التي صادفت أمس (الجمعة)، لتسلم بكين مقابله الحكم في المستعمرة البريطانية السابقة، أشاد الرئيس الصيني شي جينينج، بـ«الديمقراطية الحقيقية» والحكم الذاتي القائم على «بلد واحد ونظامين» المطبق في هونغ كونغ منذ إعادتها إلى السيادة الصينية، متجاهلاً انتقادات دولية لخائون الأمن القومي المطبق وقمع الحريات الديمقراطية. إذ أعربت واشنطن على لسان وزير خارجيتها أنتوني بلينكن عن أسفها «لتآكل الحكم الذاتي» في المركز المالي العالمي، فيما تعهد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عدم «التخلي» عن المدينة. وخرج عشرات الآلاف من المظاهرين في مسيرة خلال زيارة شي قبل خمس سنوات. وكان الأول من يوليو (تموز)، يستخدم فرصة سنوية لإلهي هونغ كونغ للتعبير عن مظاههم. ولم تنظم احتجاجات هذه المرة، مع وجود أبرز السياسيين المعارضين والنشطاء المدافعين عن الديمقراطية، إما في السجن أو المنفى الذاتي.

وقال شي خلال الاحتفال بالذكرى، التي صادفت يوم أمس، إنه «بعد إعادة توحيدنا مع

التي صارت في أعينها، التي صادفت أمس (الجمعة)، لتسلم بكين مقابله الحكم في المستعمرة البريطانية السابقة، أشاد الرئيس الصيني شي جينينج، بـ«الديمقراطية الحقيقية» والحكم الذاتي القائم على «بلد واحد ونظامين» المطبق في هونغ كونغ منذ إعادتها إلى السيادة الصينية، متجاهلاً انتقادات دولية لخائون الأمن القومي المطبق وقمع الحريات الديمقراطية. إذ أعربت واشنطن على لسان وزير خارجيتها أنتوني بلينكن عن أسفها «لتآكل الحكم الذاتي» في المركز المالي العالمي، فيما تعهد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عدم «التخلي» عن المدينة. وخرج عشرات الآلاف من المظاهرين في مسيرة خلال زيارة شي قبل خمس سنوات. وكان الأول من يوليو (تموز)، يستخدم فرصة سنوية لإلهي هونغ كونغ للتعبير عن مظاههم. ولم تنظم احتجاجات هذه المرة، مع وجود أبرز السياسيين المعارضين والنشطاء المدافعين عن الديمقراطية، إما في السجن أو المنفى الذاتي.

وقال شي خلال الاحتفال بالذكرى، التي صادفت يوم أمس، إنه «بعد إعادة توحيدنا مع

## المحكمة الأميركية العليا تجيز لبايدن إنهاء برنامج «ابق في المكسيك»

واشنطن، إيلي يوسف

صدرت المحكمة العليا الأميركية قراراً يجيز لإدارة الرئيس جو بايدن، إنهاء برنامج «ابق في المكسيك» الذي أصدره الرئيس السابق دونالد ترمب، وكان يسمح للسلطات المسؤولة عن أمن الحدود، إما سجن طالبي اللجوء من أميركا الوسطى، أو منحهم من دخول الولايات المتحدة والبقاء في المكسيك حتى يتم البت في قضاياهم. وكان البرنامج، المعروف باسم «بروتوكولات حماية المهاجرين»، قد أثار جدلاً كبيراً عند الإعلان عنه، لكن تم تهميشه إلى حد كبير، خلال جائحة فيروس كورونا. واعتمدت إدارة ترمب على سلطة أخرى لرفض قبول المهاجرين، ولا سيما أوامر الصحة العامة بموجب بند يعرف باسم الفقرة 42. وواصلت إدارة بايدن تطبيق البرنامج، لكنها واجهت معارضة، بما في ذلك من بعض الديمقراطيين، وهو أمر يعتمد هذه الفقرة، في حين موجات جديدة من المهاجرين من أميركا الوسطى تسعى لعبور الحدود. وقالت إدارة بايدن، إن برنامج «البقاء في المكسيك» يعرض طالبي اللجوء، بما في ذلك الأمهات وأطفالهن، لظروف غير آمنة. وقالت، إنها يمكن أن تخفف العبء عن نظام الهجرة من خلال وسائل أخرى، مثل توظيف المزيد من ضباط التحقيق، لخفض مدة الانتظار إلى ستة أشهر من فترات الانتظار الحالية التي يمكن أن تستمر لسنوات، وأضافت إدارة بايدن، أنه حتى عندما كانت سياسة البقاء في المكسيك سارية المفعول، أرسل ضباط الهجرة نحو 6,5 في المائة من طالبي اللجوء من أميركا الوسطى، للانتظار في المكسيك. ورفضت ولاية تكساس وميسوري، التي يهيمن عليهما الجمهوريون، دعوى قضائية لمنع الإدارة من إنهاء البرنامج. ووجدت المحاكم الدنيا، بما في ذلك

محكمة الاستئناف بالدائرة الأميركية الخامسة في ولاية نيو أورلينز، أسباباً عدة للحفاظ على البرنامج. وفي أحد البنود، ينص القانون الفيدرالي على أن غير المواطنين الذين يدخلون الولايات المتحدة دون إذن، «يجب احتجازهم» أثناء إجراءات الهجرة، بينما يسمح بند آخر للمسؤولين بترحيل أولئك الذين يدخلون عن طريق البر إلى البلد الذي أتوا منه، وفي هذه الحالة المكسيك. وقالت وزارة العدل بأن العديد من الإدارات من كلا الحزبين وجدت أنه من المستحيل الامتثال لمتطلبات القانون المحددة. وقالت، إنه لا توجد أسرة كافية لإيواء المهاجرين في مراكز الاحتجاز، ولم يقدم الكونغرس الأموال لتوسيع الطاقة الاستيعابية. وفي الاستئناف الذي رفعته أمام المحكمة العليا، جادلت إدارة بايدن أيضاً، بأنها لا تستطيع إرسال المهاجرين إلى المكسيك دون موافقة الكونغرس، وهو أمر يعتمد على العلاقات الدبلوماسية التي لا تخضع لقوانين المحكمة الفيدرالية. وأكد رئيس المحكمة العليا جون روبرتس في مرافعات شفوية في أبريل (نيسان) الماضي، أن «الحقائق تجاوزت القانون نوعاً ما». ويتوقف جزء كبير من القضية على بند آخر من القانون الفيدرالي، يسمح للسلطات بالإفراج عن محتجزتي الهجرة داخل الولايات المتحدة على أساس كل حالة على حدة لأسباب إنسانية عاجلة أو منفعة عامة كبيرة». وجادلت إدارة بايدن بأن المنفعة العامة للإفراج عن بعض المهاجرين، كانت للحفاظ على الأسرة من الخطر، جراء احتجازها مع غير المواطنين الذين يعتبرون خطراً أمنياً معيناً، مثل أولئك الذين لديهم سجلات جنائية. وبحسب تقارير لديماعات حقوقية ووزارة الأمن الداخلي، فقد واجه المهاجرون الذين أعيدوا إلى المكسيك أخطاراً عدة، بما في ذلك الاعتداء والاختطاف والقتل.

بعد تلقيه تعهدات بالولاء من المشاركين، انضم الزعيم الأعلى المنعزل «طالبان»، هبة الله أخوند زاده، إلى تجمع كبير للزعماء الدينيين والقبايل في كابل أمس (الجمعة)، وهنأ الحاضرين على انتصار الحركة وتوليها مقاليد الحكم في أفغانستان في أغسطس (آب) الماضي. وأكد المتحدث باسم «طالبان» أن الزعيم، الذي يتخذ من مدينة قندهار الجنوبية مقراً له، موجود في العاصمة. وقال صوفيل وصوله الذي نقلته الإذاعة الرسمية بأناشيد تمجّد الحركة وصيحات من قبيل «تحيا إمارة أفغانستان الإسلامية».

كابل، «الشرق الأوسط»

ويشارك أكثر من ثلاثة آلاف شخصية دينية وجهاء قبائل، منذ الخميس، في العاصمة الأفغانية، في مجلس موسع يستمر ثلاثة أيام بهدف إضفاء شرعية على نظام «طالبان».

وانتخبت الحركة إجراءات أمنية شديدة في إطار هذا الاجتماع. ورغم ذلك تمكن رجلان مسلحان (الخميس) من الاقتراب من مكان الاجتماع في كلية البوليتكنيك (الخميس) من الاقتراب من مكان الاجتماع في كلية البوليتكنيك في كابل قبل أن ترديهما القوى الأمنية. وكان يُسمع خلال الاجتماع صوت إطلاق نار متواصل بالقرب من موقع التجمع، وقال متحدثون باسم «طالبان» إنه نتج عن إطلاق رجلان اسلحة إمارة أفغانستان مريب». وأضافوا أن الوضع تحت السيطرة.

ولم تنشر حركة «طالبان» تفاصيل كثيرة عن الاجتماعات التي وصفتها بأنها مجلس «جيراغا» الذي يضم عادة وجهاء وينبغي تسوية الخلافات فيه بالتوافق. ومنعت وسائل الإعلام من الحضور إلا أن بعض الكلمات بثتها إذاعة الدولة قد دعت بغالبيتها إلى رص الصفوف وراء النظام. وقال حبيب الله حقاني الذي يرأس التجمع في خطابة الافتتاحي (الخميس) إن «الطاعة هي المبدأ الأهم في النظام». وأضاف حقاني: «يجب أن نطيع قادتنا في كل القضايا، بصسق وإخلاص». وأكد رجل دين نافذ من على منبر الاجتماع ضرورة قطع ارتداء البرقع ووضعت قيوداً على حقن في التنقل. ومنعت الحركة الموسيقي غير الدينية وإظهار وجوه أشخاص في الإعلانات وعرض الأفلام أو المسلسلات التي تشارك فيها نساء غير محجبات على التلفزيون وطلبت من الرجال



صورة أخوند زاده على موقع «تويتر» لـ «طالبان»

أن كل من تسول له نفسه التحرك ضد حكومتنا الإسلامية يجب أن يُقطع رأسه أو تتم تصفيته».

وكان تسنح حركة «طالبان» تفاصيل كثيرة عن الاجتماعات التي وصفتها بأنها مجلس «جيراغا» الذي يضم عادة وجهاء وينبغي تسوية الخلافات فيه بالتوافق. ومنعت وسائل الإعلام من الحضور إلا أن بعض الكلمات بثتها إذاعة الدولة قد دعت بغالبيتها إلى رص الصفوف وراء النظام. وقال حبيب الله حقاني الذي يرأس التجمع في خطابة الافتتاحي (الخميس) إن «الطاعة هي المبدأ الأهم في النظام». وأضاف حقاني: «يجب أن نطيع قادتنا في كل القضايا، بصسق وإخلاص». وأكد رجل دين نافذ من على منبر الاجتماع ضرورة قطع ارتداء البرقع ووضعت قيوداً على حقن في التنقل. ومنعت الحركة الموسيقي غير الدينية وإظهار وجوه أشخاص في الإعلانات وعرض الأفلام أو المسلسلات التي تشارك فيها نساء غير محجبات على التلفزيون وطلبت من الرجال

شامل، وإن هذه القضايا تحتاج إلى وقت. وقال: «هذا التجمع يتعلق بالثقة والتفاعل، نحن هنا لنصنع مستقبلنا وفقاً للإسلام والمصالح الوطنية». وطلب واحد على الأقل من المشاركين بفتح المدارس الثانوية للبنات ولكن لم يتضح مدى الدعم الذي يناله هذا الاقتراح.

وتراجعت حركة «طالبان» عن إعلان سابق بأن جميع المدارس ستُفتح في مزارش، مما أثار انتقادات من الحكومات الغربية التي تقوّض عقوباتها الصارمة الاقتصاد الأفغاني بشدة.

وأكّد مصدر في الحركة لوكالة الصحافة الفرنسية مطلع الأسبوع أنه سيُسمح للمشاركين بانتقاد السلطة وستُحرج مسائل شائكة خلال الاجتماع من بينها تعليم الفتيات الذي يفجر جدلاً حتى داخل الحركة المتطرفة.

وقال المتحدث باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد، إنهم سيحترمون قرارات أولئك الذين حضروا الاجتماع، لكن الكلمة الأخيرة في تعليم الفتيات تعود إلى المرشد الأعلى. وقضى أخوند زاده، رجل الدين المتشدد الذي كان ابنه انتحارياً، معظم فترة زعامته في الظل، مما سمح لأخرين باخذ زمام المبادرة في المفاوضات التي شهدت في نهاية المطاف رحيل الولايات المتحدة وحلقتها عن أفغانستان في أغسطس الماضي بعد حرب طاحنة على التشدد استمرت 20 عاماً. وتأتي هذه الاجتماعات وهي الأوسع منذ تولي حركة «طالبان» السلطة، بعد أكثر من أسبوع على زلزال ضرب جنوب شرقي البلاد، وأسفر عن سقوط أكثر من ألف قتيل وتشريد عشرات آلاف الأشخاص.

## 2900 قتيل منذ بداية العام في مالي بينهم 1600 مدني

## فشل فرنسي - أوروبي في الساحل وقوة «تاكوبا» انسحبت... و«برخان» تلحق بها

بدأ من 30 يونيو (حزيران)، لكن الجنرال المذكور لم يحدد وجهة قوة الكوماندوس التي تعين البلد أو البلدان التي انسحبت إليها، علماء بأن السويدي وهي إحدى أوائل الدول التي انضمت إلى «تاكوبا» قررت إعادة وحداتها إلى بلادها. وللتقليل من الخيبة الفرنسية الأوروبية، لم يقررد المسؤول في الإنشادة بما حققته «برخان» و«تاكوبا» من إنجازات مشتركة (في ظروف آمنة معقدة، مؤكداً أن «الدروس» من هذه التجربة على الأرض ستدوم.

وكان أحد المتحدث باسم هيئة الأركان العامة الجنرال باسكال إزاني خلال مؤتمر صحفي، أن الجنود الفرنسيين سيغادرون مالي نهائياً «في نهاية الصيف» مع نقل معقلهم الرئيسي في غاو إلى القوات المسلحة المالية.

وقال باريس سحب قوة «برخان» سيعكس على وجود القوات الأخرى في مالي، خصوصاً قوة «تاكوبا» المشكلة من تسع جنسيات أوروبية ومن 900 رجل نصفهم تقريباً من الفرنسيين. وما كان متوقفاً تم تأكيده أمس، إذ أعلن الجنرال باسكال إزاني أمس، بمناسبة مؤتمر صحفي، أن «إعادة تنظيم انتشار القوات العسكرية الفرنسية في منطقة الساحل التي تقرر بتعاون وثيق مع الشركاء الأوروبيين والأميركيين الشماليين أفضت إلى إنهاء عمليات قوة تاكوبا في مالي

وجودها العسكري في مالي، وأنها ستعيد انتشارها للتركيز فقط على ملاحقة المتطرفين. إلا أن الإعلان عن وصول «فاغنر» آثار جدلاً حامياً بين البلدين باعتبار أن باريس ومعهما شركاؤها الأوروبيون في قوة الكوماندوس اندوا بشكل استباقي ولاحقاً، أنهم لا يستطيعون النقاء في مالي إلى جانب «فاغنر». لكن سلطات باماكو صمّت أذنيها ورفضت الإذعان والتخلي عن اتفاقها مع المجموعة الروسية التي تعد الذراع الروسية الضاربة في أفريقيا. ولم تتردد هذه السلطات في الدعوة لقيام مظاهرات معادية لفرنسا التي اتهمت باستمرار عقليتها الاستعمارية بعيداً عن الدفاع عن مصالح البلاد.

جاءت كل هذه التطورات لتعكس فشلاً فرنسياً في مالي، وفي بلدان أخرى من الساحل الذي يضم، إلى جانبها، موريتانيا

وتركزت في الأشهر الأخيرة على المثلث الحدودي (مالي - النيجر - بوركينا فاسو). وكاد الحضور العسكريين في باماكو، الأول في عام 2020 والثاني في عام 2021. ومنذ الانقلاب الأول، بدأت العلاقة تتسوء بين باماكو وباريس وامتداداً مع الأطراف الأوروبية الأخرى، إضافة إلى مجموعة غرب أفريقيا الاقتصادية التي عمدت إلى اتخاذ عقوبات بحق السلطات المنتقاة عن الانقلابيين، لأنها حثت بوعد الإسراع في إعادة السلطة إلى المدنيين. لكن الشغرة التي قصمت ظهر الجعير تمثلت في قيام السلطات المالية بإبرام اتفاق مع مجموعة «فاغنر» الميليشياوية الروسية، رداً على ما اعتبرته تخلي فرنسا عنها باعتبار، باريس أعلنت ربيع العام الماضي، بلسان رئيسها أنها ستعتمد إلى إعادة تحديد أهداف

وبالتوازي، دعت باريس لإنشاء قوة دولية بقيادة «كينوسوما» لحفظ السلام التي تشكلت غالبيتها من وحدات أفريقية تمويل دولي وأوروبي. كذلك، كانت باريس المدافعة لإنشاء قوة مشتركة لبلدان الساحل تسمى «G5»، وتتشكل من كل بلدان الساحل. وفي عام 2020، سعت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي إلى إطلاق قوة كوماندوس أوروبية سميت «تاكوبا» (أي «القوات الإسلامية» التي كانت تتوجه نحوها بعد سيطرتها على مناطق بعيدة من شمال ووسط البلاد. وفي العام الذي بعده، عمدت وزارة الدفاع الفرنسية إلى إطلاق عملية «برخان» التي كانت مهمتها مساعدة القوات المالية في احتواء وملاحقة القاعدة في بلاد المغرب» أو «داعش»، إضافة إلى مجموعات محلية أخرى.

باريس، ميشال أيونجيم

بعد تسع سنوات من الوجود العسكري المكثف، تنهت القوات الفرنسية للخروج من مالي، المستعمرة السابقة، على خلفية نزاع مستحكم مع السلطات المنتقاة من انقلابين عسكريين في عامي 2020 و2021، ففي بداية عام 2013، في عهد الرئيس الأسبق فرنسوا هولاند، أرسلت باريس قواتها لإنقاذ العاصمة باماكو من القوات الإسلامية التي كانت تتوجه نحوها بعد سيطرتها على مناطق بعيدة من شمال ووسط البلاد. وفي العام الذي بعده، عمدت وزارة الدفاع الفرنسية إلى إطلاق عملية «برخان» التي كانت مهمتها مساعدة القوات المالية في احتواء وملاحقة القاعدة في بلاد المغرب» أو «داعش»، إضافة إلى مجموعات محلية أخرى.







قبل أن يعينه الرئيس الراحل رونالد ريغان مساعداً في مكتب وزير العدل.

أيضاً، عمل روبرتس إبان إدارة جورج بوش الأب في وزارة العدل ومكتب مستشار البيت الأبيض. وبعدها رشحه بوش لمحكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة العاصمة، لكنه لم يوفق في التصويت على ترشيحه. ولذا، أمضى 14 سنة في ممارسة القانون الخاص. وخلال هذا الوقت، رفع 39 قضية أمام المحكمة العليا، أشهرها تثليله 19 ولاية في قضية ضد شركة «مايكروسوفت».

في عام 2003 أصبح روبرتس قاضياً فيدرالياً، عندما عينه الرئيس جورج بوش الابن في محكمة الاستئناف الأمريكية بالعاصمة واشنطن. وخلال فترة عمله التي استمرت سنتين في العاصمة، أصدر 49 رأياً قضائياً.

وعام 2005، رشحه بوش لعصبة المحكمة العليا، ليكون في البداية قاضياً يملأ تعيينه المقعد الشاغر بقاعد القاضية ساندرا داي أوكونور. غير أنه إثر وفاة رئيس المحكمة ويليام رينكوبيست، بعد ذلك بوقت قصير، وقبل بدء جلسات الاستماع في مجلس الشيوخ لتعيين روبرتس، قام بوش بسحب ترشيحه، ورشحه ليكون رئيساً للمحكمة.

كذلك، اختار بوش يومذاك، بديلاً للقاضية المتقاعدة داي أوكونور، القاضي صموئيل اليتو وهو اليميني المحافظ المتشدد الذي لعب دوراً أساسياً الأسبوع الماضي، في توجيه «الضربات» لروبرتس ونقض أرائه المدافعة عن تأجيل البت في قانون «رو ضد وايد».

أخيراً، رغم أن روبرتس انحاز في كثير من الأحيان إلى القاضيين اليمينيين المحافظين المتشددين أنتوني سكاليا وكارلانس توماس، يذكر عنه من القضايا. ومن هذه القضايا حقوق المالكين، وقوانين من بقايا العنصرية وتقييد بعض حقوق الإجهاض.

عارض روبرتس أيضاً إلغاء قانون «أوباما كير»، ورفض إلغاء التمويل الذي تقدمه الرعاية الصحية «ميدبيك» لتنظيم الأسرة المخططة. وكان صوته حاسماً في قرار 5-3 لوقف الإعدام عام 2016 قبل تعيين قاض جديد خلفاً لسكاليا المتوفى، وجزءاً من قرار الأغلبية 5-4 عام 2019 رفض طلب سجين مسلم لتأجيل الإعدام من أجل حضور إمام معه في الإعدام.

أمضى روبرتس سنوات طفولته المبكرة في هامبورغ بنيويورك، حيث عمل والده مهندساً كهربائياً في شركة «بيت لحم» للصلب في مصنعها الكبير. وعام 1965، حين كان في العاشرة من عمره، انتقل وعائلته إلى لوغ بيتش في ولاية إنديانا، حيث أصبح والده مديراً لمصنع صلب جديد في ميناء بيرنز القريب. وهناك التحق بمدرسة لا لومبير، والداخلية الكاثوليكية الصغيرة للأنفرياء، والصارمة أكاديمياً، في لايبورت بإنديانا.

ثم درس التاريخ في جامعة هارفارد، واثّر التخرج بشهادة البكالوريوس التحق بكلية الحقوق في الجامعة نفسها، حيث كان مدير تحرير مجلتها القانونية.

خلال دراسته التاريخ في جامعة هارفارد، فازت إحدى أوراقه الأولى، «الماركسية والبلشفية: النظرية والتطبيق»، بجائزة ويليام سكوت فيرغوسون من الجامعة، لإبراز مقال كتبه طالب في السنة الثانية. وفي سنته الأولى في ورقته «الحافظ الطوباوي: دراسة حول الاستمرارية والتغيير في فكر دانيل ويبستر»، فاز بجائزة بودوين.

في الحقيقة، بعد تخرج روبرتس عام 1976 بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف، كان يخطط في الأصل لمناجبة الدكتوراه في التاريخ، بيد أنه عاد فقرر الالتحاق بكلية الحقوق الشهيرة في هارفارد، وتخرج عام 1979 بدرجة دكتوراه في القانون بامتياز مع مرتبة الشرف. واليوم روبرتس هو واحد من 15 قاضياً كاثوليكياً، من إجمالي 115 قاضياً، في تاريخ المحكمة العليا. ومن بين هؤلاء القضاة الخمسة عشر، هناك ستة (روبرتس، وكارلانس توماس، وصمويل اليتو، وسونيا سوتومايور، وبريت كافانو، وإيمي باريت) أعضاء الحاليين في المحكمة العليا.

أشاد به الرئيس بوش، بعدما حصل على دعم «المؤسسة الجمهورية» بأكملها، التي عدته زعيماً شاباً للمستقبل، (كان عمره يومذاك 50 سنة)، ويمثل جيل «المحافظين الدستوريين» في المحكمة... وقد يكون آخرهم. وروبرتس، محام وقاض، وُصف بأنه يتمتع بفسلفة قضائية محافظة، ولكنه قبل كل شيء، «دستوري» في مؤسسة «المعتدل» أنتوني كينيدي عام 2018، وتعيين القاضية المحافظة باريت محل القاضية الليبرالية غينسبرغ عام 2020، تدهور صوته الأساسي في المحكمة.

التوازن هذه في مرحلة تحاول فيها «الإنجليجنسيا» المثقفة الأمريكية تقديم أجوبة عن تلك الأزمات. ورغم الخشية من إقدام قضاة المحكمة العليا المحافظين تبعاً في ظل ضعف رئيسها - على إبطال الكثير من القوانين السائدة كزواج المثليين، وحظر وسائل منع الحمل، وقانون الرعاية الصحية (المعروف بـ«أوباما كير»)، ورفع الحماية عن المهاجرين غير الشرعيين والقوانين كان دائماً «اختياراً» للديمقراطية» الأمريكية، وليس سقوطاً للديمقراطية نفسها.

قد يصح القول إنه إذا ما طال «الارتباك» الأمريكي داخلياً، فسيعكس حتماً على سياساتها وموقعها ودورها الخارجي.

غير أن الحكم «سقوط أمريكا» يعده كثيرون نقاشاً غير جدي، ولكن، تقتضي الإشارة هنا، إلى أنه مقابل الغياب الملحوظ الذي تعيشه أوروبا «مهد فكرة» وغياب طبقتها المثقفة عن إنتاج الأفكار لحل أزماتها، تعيش الولايات المتحدة حراكاً متعدد الطبقات، بمشاركة متقفيها وقياداتها السياسية وقوى المجتمع، والذي غالباً ما عكسته قرارات محكمتها العليا في محطاتها المختلفة.

### النشأة والمسيرة

وُلد جون روبرتس عام 1955، في مدينة بفالو بولاية نيويورك ولديه 3 أخوات. والد جون من أصول إيرلندية وويلزية، والدته وولماري بودراسكي، من أصول سلوفاكية هاجر أهلها إلى الولايات المتحدة من المجر. وهو متزوج منذ عام 1996 من جين سوليفان، وهي محامية بارزة، ولهما طفلان بالتبني، هما جون «جاك» تيمناً باسم جده وجوزفين.

### آخر المحافظين الدستوريين

جاء تعيين جون غلوفور روبرتس الابن (67 سنة) رئيساً للمحكمة العليا السابع عشر، بإوراق اعتماد محافظة. وثبتت تعيينه من مجلس الشيوخ في 78 تصويت مقابل 22 عام 2005. ولقد

إلغاء قانون يقيد حمل المسدسات في نيويورك، موشعاً بشكل كبير حقوق التعديل الدستوري الثاني. وقبلها بأسبوع صوت، أيضاً مع المحافظين، على قرار يدعم تمويل الولايات للمدارس الخاصة لتشمّل التعليم الديني، الأمر الذي يخالف مبدأ الفصل بين الدين والدولة. الكثير من أساتذة القانون يصفون المحكمة العليا اليوم، بأنها «محكمة يتقاتل بعضها مع بعض بشكل مرير ومتزايد وأشدّ عدائية، ما يعكس عجز رئيسها عن السيطرة على أي من الكتلتين الأيديولوجيتين فيها»، والمفارقة أن قرار إلغاء الحق بالإجهاض بات يمثل أهم قرار اتخذته المحكمة في فترة توليه منصبه كرئيس لها، فإن روبرتس -شخصياً- كان ضده. بل حاول جاهداً إقناع المحكمة بالا تأييده ولم يتصور أنها ستذهب إلى هذا الحد. لقد افترض أنه وضع كل أوراقه على الطاولة، في أهم قرار في فترة ولايته، لكن تحركه جاء متأخراً.

### ترمب... وأدلجة المحكمة

إن انعدام التوازن الأيديولوجي الذي تعانيه المحكمة العليا اليوم، يخالف عموماً تاريخها منذ تأسيسها. وغالباً ما كان الحزبان الديمقراطي والجمهوري يحاولان الحفاظ على «توازنها»، أخذين في الاعتبار مزاج الأميركيين، وحرصين على «حيادية» رئيسها قدر الإمكان. لكن الوضع الآن يقدم صورة واضحة عن «الانزياح» الذي شهدته السياسات الأمريكية الداخلية منذ عقد ونيف، وهو أيضاً يعبر عن حالة فقدان التوازن التي يعانيها الحزبان، وعجزهما عن تقديم أجوبة على المعضلات الداخلية، بل لعل الأخطر... يعتبر عن أزمة الديمقراطية الأمريكية والغربية عموماً.

وفي حين يتهجم البعض الرئيس السابق دونالد ترمب، بأنه أسهم في تسريع «أدلجة» المحكمة، عبر تعيينه 3 قضاة من عتاة المحافظين اليمينيين، فإن مجيئه إلى السلطة في الأصل، بما يحمله من قناعات، يعكس حالة انعدام

قد يكون جون روبرتس، رئيس المحكمة الأمريكية العليا، حاول التحرك بشكل مختلف عندما حاول «تقسيم» الفارق بين دعم «قانون مسيسيبي»، الذي يحظر الإجهاض بعد 15 أسبوعاً من الحمل، وتأجيل البت في إلغاء القانون الفيدرالي الذي أقر قبل نحو 50 سنة والمعروف بـ«رو ضد وايد». إذ إن الغبار الذي أثاره إلغاء قانون «رو ضد وايد»، حجب حقيقة التصويت الذي أدلى به أعضاء المحكمة التسعة. وهؤلاء صوتوا في الواقع على قرارين: الأول، يتعلق بتأييد قانون ولاية مسيسيبي، والثاني يلغي قانون «رو ضد وايد»، الذي يعطي المرأة حماية قانونية من الإجهاض في كل الولايات الأمريكية، لكنه يحيل في الوقت نفسه سلطة سن تشريعات حظر هذا الإجهاض إلى المجالس التشريعية في الولايات نفسها.

قراراتها أكدت انعدام توازن الحزبين وقدرتهما على تقديم حلول لأزمات البلاد

جون روبرتس... آخر القضاة المحافظين الدستوريين

## يسقط في قيادة المحكمة الأمريكية العليا

بروفائيل واشنطن: إيلي يوسف

كبيرة لروبرتس، الذي سقط في امتحان قيادته للمحكمة.

لقد كان اعتراضه على إلغاء حق الإجهاض الفيدرالي واضحاً، لكنه شكك بقدرته القيادة، في ظل قلة انسجامه مع غالبية قضاة محكمتهم في قرارات عدة اتخذ فيها مواقف خاسرة. فعلى سبيل المثال، قلة قليلة شجبت افتقار روبرتس لـ«القيادة» عندما انضم إلى المحافظين في المحكمة على الجانب الخاسر، حين صوت مع 3 قضاة مقابل 5 ضد الحكم الذي أقرّ زواج المثليين حقاً دستورياً فيدرالياً عام 2015.

بيد أنه من المؤكد أن تعيين القاضية المحافظة إيمي باريت خلفاً للقاضية الليبرالية الراحلة روث بايدر غينسبرغ قلل من القوة التفاوضية لروبرتس. وادى التعيين إبان رئاسة دونالد ترمب إلى تحويل المحكمة من ليبرالية محافظة مع وجود 5 قضاة محافظين مقابل 4 ليبراليين، إلى محكمة محافظة بالكامل من 6 محافظين مقابل 3 ليبراليين. وهذا الوضع حرم روبرتس من استخدام صوته الحاسم لدى الجناحين. بل إنه أظهر أيضاً أن المحافظين لا يحتاجون بعد اليوم إلى «رئيس».

### محافظ... نهائياً

في أي حال، لم يخرج جون روبرتس من عباته الأيديولوجية، وهو المعين عام 2005 من الرئيس الجمهوري جورج بوش الابن. وهو لا يزال محسوباً بشكل عام في الجانب المحافظ أيديولوجياً في المحكمة.

والدليل أنه قبل يوم واحد فقط من التصويت على إلغاء حق الإجهاض، صوت مع الغالبية المحافظة المهيمنة على المحكمة،

خلال التصويت التاريخي للمحكمة الأمريكية العليا، صوت إزاء القرار الأول 6 قضاة محافظين، بينهم رئيسها جون روبرتس، لمصلحة «قانون مسيسيبي»، في حين صوت روبرتس نفسه مع 3 قضاة ليبراليين، ضد إلغاء قانون «رو ضد وايد». وكتب في ملاحظته القانونية لأعضاء المحكمة قائلاً: «سأنتع مساراً مدروساً بدرجة أكبر». وحث، عيماً على بعض «ضبط النفس القضائي»، قائلاً: «إذا لم يكن من الضروري اتخاذ قرار إضافي للبت في قضية ما، فمن الضروري تجنب اتخاذ هذا القرار».

مع ذلك، وجد روبرتس الذي لطالما دفع بقوة من أجل إقرار قوانين محافظة في قضايا العرق والدين -نفسه وحيداً، عندما حاول تجنب التدايعات التي كان يعتقد أنه كان بإمكان المحكمة تجنبها بالامتناع عن إلغاء قانون «رو ضد وايد». وواضح أنه كان يدرك تماماً كيف ينظر الأميركيون إلى المحكمة العليا اليوم، مع التراجع المطرد لاحترام تجردها لدى الجمهور. إذ لا يبدو أنها تستطيع الابتعاد عن وصف قراراتها بأنها «مدفوعة» بالسياسة وليس بالمبادئ والقوانين».

### هزيمة شخصية لروبرتس

من ناحية أخرى، بقدر ما يمثل انعكاس قرار إلغاء القانون لحظة فريدة ومذهلة للولايات المتحدة، فهو يمثل أيضاً هزيمة

## كافانو وباريت و«محافظو» المحكمة العليا... نموذجاً لقياس التصويت على قضايا الأمة

طائفة دينية يمينية متشددة من الكاثوليك تُعرف باسم «جماعة أهل الحمد»، ولقد تحدث بعض أفرادها المنشقين عنها، عن ممارسات قمعية، وعن تدخل قادة الطائفة بشكل تفصيلي في قرارات وخيارات أفرادها الشخصية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن قدرة باريت على الفصل بين قناعاتها الشخصية وأحكامها القضائية. والسبب حسب منتقديها ليس كاثوليكيته، بل علاقتها غير الواضحة بتلك الطائفة، التي تثير الشكوك في صفوف الكاثوليك أنفسهم، حيث يؤمن أتباعها بحلول الروح القدس عليهم، وقدرتهم على التنبؤ واجتراح المعجزات والتحدث بلغات قديمة لا يعرفونها.

اليوم بعض الخبراء يعتقدون أن الاختلافات بين القضاة المحافظين في المحكمة ورئيسها روبرتس، ستتلاشي قريباً، وستتركز الغالبية المحافظة على تطبيق «أجندتها» في مجالات أخرى مثل «العمل الإيجابي»، وكبح سلطة الدولة التنظيمية، وهي قضايا يميل روبرتس إلى أن يكون أكثر انسجاماً فيها معهم.

وأمام هذا الواقع، يقوم المرهان الآن على مدى قدرة الساسة الأميركيين على تغيير قوانين تنظيم المحكمة العليا نفسها، كإلغاء فترة الخدمة مدى العمر أو زيادة عدد القضاة، أو الحفاظ قانونياً على «المواقع الحيادية» بشكل مُرمز للحزبين عند اختيارهم للقضاة.

تحدثت بعض أفرادها المنشقين عنها، عن ممارسات قمعية، وعن تدخل قادة الطائفة بشكل تفصيلي في قرارات وخيارات أفرادها الشخصية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن قدرة باريت على الفصل بين قناعاتها الشخصية وأحكامها القضائية. والسبب حسب منتقديها ليس كاثوليكيته، بل علاقتها غير الواضحة بتلك الطائفة، التي تثير الشكوك في صفوف الكاثوليك أنفسهم، حيث يؤمن أتباعها بحلول الروح القدس عليهم، وقدرتهم على التنبؤ واجتراح المعجزات والتحدث بلغات قديمة لا يعرفونها.

اليوم بعض الخبراء يعتقدون أن الاختلافات بين القضاة المحافظين في المحكمة ورئيسها روبرتس، ستتلاشي قريباً، وستتركز الغالبية المحافظة على تطبيق «أجندتها» في مجالات أخرى مثل «العمل الإيجابي»، وكبح سلطة الدولة التنظيمية، وهي قضايا يميل روبرتس إلى أن يكون أكثر انسجاماً فيها معهم.

وأمام هذا الواقع، يقوم المرهان الآن على مدى قدرة الساسة الأميركيين على تغيير قوانين تنظيم المحكمة العليا نفسها، كإلغاء فترة الخدمة مدى العمر أو زيادة عدد القضاة، أو الحفاظ قانونياً على «المواقع الحيادية» بشكل مُرمز للحزبين عند اختيارهم للقضاة.

تحدثت بعض أفرادها المنشقين عنها، عن ممارسات قمعية، وعن تدخل قادة الطائفة بشكل تفصيلي في قرارات وخيارات أفرادها الشخصية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن قدرة باريت على الفصل بين قناعاتها الشخصية وأحكامها القضائية. والسبب حسب منتقديها ليس كاثوليكيته، بل علاقتها غير الواضحة بتلك الطائفة، التي تثير الشكوك في صفوف الكاثوليك أنفسهم، حيث يؤمن أتباعها بحلول الروح القدس عليهم، وقدرتهم على التنبؤ واجتراح المعجزات والتحدث بلغات قديمة لا يعرفونها.

اليوم بعض الخبراء يعتقدون أن الاختلافات بين القضاة المحافظين في المحكمة ورئيسها روبرتس، ستتلاشي قريباً، وستتركز الغالبية المحافظة على تطبيق «أجندتها» في مجالات أخرى مثل «العمل الإيجابي»، وكبح سلطة الدولة التنظيمية، وهي قضايا يميل روبرتس إلى أن يكون أكثر انسجاماً فيها معهم.

وأمام هذا الواقع، يقوم المرهان الآن على مدى قدرة الساسة الأميركيين على تغيير قوانين تنظيم المحكمة العليا نفسها، كإلغاء فترة الخدمة مدى العمر أو زيادة عدد القضاة، أو الحفاظ قانونياً على «المواقع الحيادية» بشكل مُرمز للحزبين عند اختيارهم للقضاة.

تحدثت بعض أفرادها المنشقين عنها، عن ممارسات قمعية، وعن تدخل قادة الطائفة بشكل تفصيلي في قرارات وخيارات أفرادها الشخصية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن قدرة باريت على الفصل بين قناعاتها الشخصية وأحكامها القضائية. والسبب حسب منتقديها ليس كاثوليكيته، بل علاقتها غير الواضحة بتلك الطائفة، التي تثير الشكوك في صفوف الكاثوليك أنفسهم، حيث يؤمن أتباعها بحلول الروح القدس عليهم، وقدرتهم على التنبؤ واجتراح المعجزات والتحدث بلغات قديمة لا يعرفونها.

اليوم بعض الخبراء يعتقدون أن الاختلافات بين القضاة المحافظين في المحكمة ورئيسها روبرتس، ستتلاشي قريباً، وستتركز الغالبية المحافظة على تطبيق «أجندتها» في مجالات أخرى مثل «العمل الإيجابي»، وكبح سلطة الدولة التنظيمية، وهي قضايا يميل روبرتس إلى أن يكون أكثر انسجاماً فيها معهم.

وأمام هذا الواقع، يقوم المرهان الآن على مدى قدرة الساسة الأميركيين على تغيير قوانين تنظيم المحكمة العليا نفسها، كإلغاء فترة الخدمة مدى العمر أو زيادة عدد القضاة، أو الحفاظ قانونياً على «المواقع الحيادية» بشكل مُرمز للحزبين عند اختيارهم للقضاة.

تحدثت بعض أفرادها المنشقين عنها، عن ممارسات قمعية، وعن تدخل قادة الطائفة بشكل تفصيلي في قرارات وخيارات أفرادها الشخصية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن قدرة باريت على الفصل بين قناعاتها الشخصية وأحكامها القضائية. والسبب حسب منتقديها ليس كاثوليكيته، بل علاقتها غير الواضحة بتلك الطائفة، التي تثير الشكوك في صفوف الكاثوليك أنفسهم، حيث يؤمن أتباعها بحلول الروح القدس عليهم، وقدرتهم على التنبؤ واجتراح المعجزات والتحدث بلغات قديمة لا يعرفونها.

اليوم بعض الخبراء يعتقدون أن الاختلافات بين القضاة المحافظين في المحكمة ورئيسها روبرتس، ستتلاشي قريباً، وستتركز الغالبية المحافظة على تطبيق «أجندتها» في مجالات أخرى مثل «العمل الإيجابي»، وكبح سلطة الدولة التنظيمية، وهي قضايا يميل روبرتس إلى أن يكون أكثر انسجاماً فيها معهم.

وأمام هذا الواقع، يقوم المرهان الآن على مدى قدرة الساسة الأميركيين على تغيير قوانين تنظيم المحكمة العليا نفسها، كإلغاء فترة الخدمة مدى العمر أو زيادة عدد القضاة، أو الحفاظ قانونياً على «المواقع الحيادية» بشكل مُرمز للحزبين عند اختيارهم للقضاة.

تحدثت بعض أفرادها المنشقين عنها، عن ممارسات قمعية، وعن تدخل قادة الطائفة بشكل تفصيلي في قرارات وخيارات أفرادها الشخصية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن قدرة باريت على الفصل بين قناعاتها الشخصية وأحكامها القضائية. والسبب حسب منتقديها ليس كاثوليكيته، بل علاقتها غير الواضحة بتلك الطائفة، التي تثير الشكوك في صفوف الكاثوليك أنفسهم، حيث يؤمن أتباعها بحلول الروح القدس عليهم، وقدرتهم على التنبؤ واجتراح المعجزات والتحدث بلغات قديمة لا يعرفونها.

اليوم بعض الخبراء يعتقدون أن الاختلافات بين القضاة المحافظين في المحكمة ورئيسها روبرتس، ستتلاشي قريباً، وستتركز الغالبية المحافظة على تطبيق «أجندتها» في مجالات أخرى مثل «العمل الإيجابي»، وكبح سلطة الدولة التنظيمية، وهي قضايا يميل روبرتس إلى أن يكون أكثر انسجاماً فيها معهم.

وأمام هذا الواقع، يقوم المرهان الآن على مدى قدرة الساسة الأميركيين على تغيير قوانين تنظيم المحكمة العليا نفسها، كإلغاء فترة الخدمة مدى العمر أو زيادة عدد القضاة، أو الحفاظ قانونياً على «المواقع الحيادية» بشكل مُرمز للحزبين عند اختيارهم للقضاة.

تحدثت بعض أفرادها المنشقين عنها، عن ممارسات قمعية، وعن تدخل قادة الطائفة بشكل تفصيلي في قرارات وخيارات أفرادها الشخصية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن قدرة باريت على الفصل بين قناعاتها الشخصية وأحكامها القضائية. والسبب حسب منتقديها ليس كاثوليكيته، بل علاقتها غير الواضحة بتلك الطائفة، التي تثير الشكوك في صفوف الكاثوليك أنفسهم، حيث يؤمن أتباعها بحلول الروح القدس عليهم، وقدرتهم على التنبؤ واجتراح المعجزات والتحدث بلغات قديمة لا يعرفونها.

اليوم بعض الخبراء يعتقدون أن الاختلافات بين القضاة المحافظين في المحكمة ورئيسها روبرتس، ستتلاشي قريباً، وستتركز الغالبية المحافظة على تطبيق «أجندتها» في مجالات أخرى مثل «العمل الإيجابي»، وكبح سلطة الدولة التنظيمية، وهي قضايا يميل روبرتس إلى أن يكون أكثر انسجاماً فيها معهم.

وأمام هذا الواقع، يقوم المرهان الآن على مدى قدرة الساسة الأميركيين على تغيير قوانين تنظيم المحكمة العليا نفسها، كإلغاء فترة الخدمة مدى العمر أو زيادة عدد القضاة، أو الحفاظ قانونياً على «المواقع الحيادية» بشكل مُرمز للحزبين عند اختيارهم للقضاة.

تحدثت بعض أفرادها المنشقين عنها، عن ممارسات قمعية، وعن تدخل قادة الطائفة بشكل تفصيلي في قرارات وخيارات أفرادها الشخصية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن قدرة باريت على الفصل بين قناعاتها الشخصية وأحكامها القضائية. والسبب حسب منتقديها ليس كاثوليكيته، بل علاقتها غير الواضحة بتلك الطائفة، التي تثير الشكوك في صفوف الكاثوليك أنفسهم، حيث يؤمن أتباعها بحلول الروح القدس عليهم، وقدرتهم على التنبؤ واجتراح المعجزات والتحدث بلغات قديمة لا يعرفونها.

اليوم بعض الخبراء يعتقدون أن الاختلافات بين القضاة المحافظين في المحكمة ورئيسها روبرتس، ستتلاشي قريباً، وستتركز الغالبية المحافظة على تطبيق «أجندتها» في مجالات أخرى مثل «العمل الإيجابي»، وكبح سلطة الدولة التنظيمية، وهي قضايا يميل روبرتس إلى أن يكون أكثر انسجاماً فيها معهم.

وأمام هذا الواقع، يقوم المرهان الآن على مدى قدرة الساسة الأميركيين على تغيير قوانين تنظيم المحكمة العليا نفسها، كإلغاء فترة الخدمة مدى العمر أو زيادة عدد القضاة، أو الحفاظ قانونياً على «المواقع الحيادية» بشكل مُرمز للحزبين عند اختيارهم للقضاة.



مبنى المحكمة الأمريكية العليا في العاصمة واشنطن (رويترز)

أو حتى تجريمه ومنعه من الترشح على سبيل المثال.

- القاضية إيمي باريت (50 سنة)،

الرئيس إذا ما استدعي الأخير للمثول أمام القضاء أو معارضته لإصدار الرئيس عفواً عن نفسه أو مقاضاته وإعفائه من منصبه،

بأنه قد لا يكون قادراً على الوقوف بوجه



وهذا في مرحلة تؤكد عندها كل المعطيات المحلية والعالمية تراكم الصعوبات المالية للدولة، بما يوشك أن يؤدي إلى العجز عن ضمان الحاجيات العاجلة من غذاء ومحروقات... ناهيك من رواتب الموظفين والمتقاعدين ودعم المؤسسات العمومية المفلسة والطبقات الفقيرة والجهات المهمشة.

لمشروع الرئيس قيس سعيد عن «الحكم القاعدي ورفض التدخل الخارجي» ومعارضيه المتمسكين بدستور عام 2014. وأكد تفاعل الطبقة السياسية والنخب مع «مشروع الرئيس» تعمق تعقيدات المشهد السياسي وبروز مزيد من الانقسام والتشرذم داخل النقابات والأحزاب والمجتمع المدني.

نشرت الرئاسة التونسية في «المجلة الرسمية» النص الكامل لـ «مشروع دستور 2022» الذي سيعرض على استفتاء شعبي يوم 25 يوليو (تموز) الجاري تمهيدا لانتخابات برلمانية مقررة ليوم 17 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ولقد أثار هذا «الدستور المقترح» ردود فعل متباينة بين المناصرين

### دستور «مثير للجدل» عشية استفتاء 25 يوليو

## تونس أمام مشهد سياسي جديد



الرئيس قيس سعيد

**تونس: كمال بن يونس**  
مقدمة الدستور التونسي المقترح حسمت بوضوح مع كل الطبقة السياسية التي حكمت تونس بين استقلالها عن فرنسا عام 1956 إلى إعلان «الإجراءات الاستثنائية» قبل سنة. وهو ما يشمل الأحزاب والأطراف الليبرالية واليسارية والنقابات التي دعمت قرارات 25 يوليو الماضي، وتوجهات الرئيس قيس سعيد لإقصاء حزب حركة النهضة، وشركائها في حكومات العشرية الماضية. إذ قطعت وثيقة «مشروع الدستور الجديد» مع دستانتين وسياسات عهدي الرئيسين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، ثم مع «دستور 2014» في أساسه «ما بعد 2011» الذين اتهمهم بالفشل والفساد. وهو ما يفتح باب التساؤل عن اتجاه البلاد بعد الكشف عن هذا المشروع الرئاسي لـ «دستور 2022»، وطبيعة تطور المشهد السياسي بعد «الخطاب الثوري» ومواقف «التنمر على القديم» التي وردت فيه، بما في ذلك الفصل الأول من دستوري 1959 و2014 فيما يتعلق بالهوية الإسلامية للدولة.

ووفقاً، أمام صناع القرار والنخب وغالبية الشعب الآن خيار تقبل العودة إلى نظام «الرئاسي» تتركز جل السلطات فيه بيد رئيس الجمهورية ويكون أقرب إلى «النظام الجماهيري».

**المدافعون عن الخطوة**  
تصدر المدافع عن وثيقة الدستور الجديد مالك الزاهي، وزير الشؤون الاجتماعية في بعض الأوساط باعتباره من «أقرب المقربين من الرئيس سعيد» فكراً وسياسياً، وجرى الترويج لإسهمه مراراً، مع وزير الداخلية توفيق شرف الدين، من بين المرشحين لتولي رئاسة الحكومة المقبلة.

الزاهي رحب بوثيقة الدستور المقترح على الاستفتاء الشعبي قائلاً «تعود للكلمات معانيتها» وللسلطة الشعب هيبتها... يتلاشى الخطاب الأضوف وتصبح الفصول الدستورية فصول الحصاد والأغنيات... نعم كان الليل طويلاً على شعب جبار لا يهزم». وأضاف الوزير مشيراً إلى السياسيين الذين «تحكموا» بالمشهد السياسي قبل 25 يوليو الماضي «حاولوا سرقة أحلام الشعب وطمس حقه، ونسوا أن الأعلام تنبت كلما دفنوها وتزهر أماً لا ينبت النسر... وأن الأعلام كالعطر لا يمكن مواراته»، وتابع «سخرنا من إرادة شعب، واليوم نقرا بكل فخر في الدستور الضامن لكرامة الشعب: نحن الشعب التونسي صاحب السلطة». ثم وصف الوزير الزاهي

عهد بن علي (1987 - 2011). من جهته، فسر الأكاديمي والحقوقى حمادي الرديسي، مؤلف كتاب «الشعبوية في تونس» في لقاء مع «الشرق الأوسط» هذا السلوك السياسي من قبل قطاع من الجمهور التونسي بدوجور استعداد لدى نسبة كبيرة من المهمشين والشباب والفقراء والأمية إلى انتخاب الشعبويين شماعة في النخب». واعتبر الرديسي أن «التصويت العقابي» هذا أدى في

**تحفظ من الاتحاد العام التونسي للشغل والحقوقيين**  
• في حين قدر خبراء حكوميين ونقابيون ومسؤولون ومن السنك العالمي وصندوق النقد الدولي وحاسبات الدولة التونسية المالية الفورية بما لا يقل عن 8 مليارات دولار أميركي، توشك تعقيدات المشهد السياسي أن تتعمق بسبب لتشغل وبقية النقابات ومنظمات المجتمع المدني ونسبقيات «حراك 25 يوليو / تموز» المساندة للرئيس. ومعلوم أن كل هذه الجهات تتنافس في تبني مطالب الفقراء والعاطلين عن العمل وأبناء الجهات والمحافظات المهمشة... في هذا الإطار عادت المركزية النقابية العمالية إلى التهديد السياسية الأحادية الجانب، التي تصدر عن قصر قرطاج (أي رئيس الجمهورية) من دون حوار مع النقابات والأطراف السياسية الوطنية.

وبالفعل، تبنت قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل بزعامة نور الدين الطوبوي مبادرة لتعديل «دستور 2014» أعدتها مجموعة من خبراء القانون الدستوري برئاسة الأكاديمي أحمد إدريس. إلا أن الرئيس قيس سعيد تجاهل تلك المبادرة، مطالماً تجاهل وفريق حكومته الإضراب العام الذي نظم يوم 16 يونيو (حزيران) الماضي في 160 مؤسسة عمومية تونسية بينها شركات الطيران والنقل الحديدي والبري والمواني.

لا تحكم وأنا لا أحكم وهو لا يحكم» بما يؤدي إلى «تقسيم السلطات وتبادل الترضيات» بين ما يسمونه بـ «الرئاسات الثلاثة»، بينما توجد في الدولة رئاسة واحدة ورئيس واحد... لكن خصوم الرئيس من رموز منظومات الحكم القديمة والجديدة يعترضون على «الصيغة الثورية المبالغ فيها» والمواقف التورجوية والشعبوية «لبعض فصول الدستور. ومن ذلك أنه سمح بدساحب الوكالة من النواب»، وهو توجه لم تالفه الدساتير السابقة، بل هو «شبيه بما عرف بالتحديد والعزل في بعض البلدان التي تبنت أنظمة سياسية غير ديمقراطية وأنماط حكم «جماهيرية» على غرار ما وقع في ليبيا إبان عهد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

**أثمة يوسف والنخب العلمانية**  
أما على صعيد المفارقات، فبينما أن «الفصول الخاصة بالهوية الإسلامية والعربية» للدولة آثار على السوء غضب «الإسلاميين والعلمانيين» و«المحافظين والليبراليين» واليساريين التحديثيين... إذ احتج المحافظون على إلغاء الفصل الأول من «دستوري 1959 و2014» حول الصيغة الإسلامية والعربية للدولة. وفي المقابل، انتقدت ناشطات نسويات جامعات، بينهن المستشارة السابقة للرئيس الباجي قائد السبسي سعيد قرأج والكاتبة النسوية المثيرة للجدل ألفة يوسف ومديرة معهد الصحافة سابقاً سلوى



سميرة الشواشي

والنايبة الأولى لرئيس البرلمان السابق، بحدثة مشروع الدستور المعروض للاستفتاء «شكلاً ومضموناً». وحملت مع عدد من البرلمانيين السابقين والخبراء الدستوريين، مثل أحمد إدريس وشاكر الحوكي وجوهر بن مبارك، على ما وصفوه بـ «مركزة كل السلطات بيد رئيس الجمهورية»، وإعداد فصول لتهميش دور مجلس النواب عبر إجراءات كثيرة من بينها: الحد من دوره الرقابي للسلطة التنفيذية وإعطاء الرئيس حق حله، وإحداث مجلس مواز لتعطيل مقرراته، وعرقلة محاسبة الحكومة والرئيس. قادها في 25 يوليو الماضي، قائلاً «النظام السياسي في تونس يقوم على قاعدة «أنت

التي تسند إلى عضو البرلمان. كذلك سجل الإعلامي إبراهيم الوسلاطي، المسؤول السابق في قطاعات الصحافة والشباب والتعليم في عهد بن علي، أن «مقدمة دستور قيس سعيد نوهت بكل الدساتير التي عرفتها تونس منذ عهد قرطاج قبل أكثر من ألفي سنة ثم خلال القرنين 17 والـ19. لكنه تجاهل «دستور 1959» الذي صاغه الوطنيون بزعامة الحبيب بورقيبة والتعدلات التي أدخلت عليه في عهد بن علي، كما تجاهلت (دستور 2014)».

إلا أن الانتقادات الأكثر حدة كانت تلك التي صدرت عن زعيمة الحزب الدستوري الحر عبير موسى ورفاقها، الذين دخلوا منذ مدة في تحركات تطالب في أن معاً بـ «محاكمة قيادات الإخوان بزعامة راشد الغنوشي» وإسقاط حكم قيس سعيد ومشروع السياسي «القاعدي»، مع اتهامه بـ «التحالف مع الإخوان» وارتكاب سلسلة من الغلطات أدت إلى «تبييض قيادات النهضة» بعدما رفع شعار ضربها وإبعادها واعتبرت من المشهد السياسي. واعتبرت موسى أن حزبها، الذي يصف الأول في استطلاعات الرأي من حيث الشعبية، من أكبر ضحايا مشروع دستور قيس سعيد.

**تهيش دور البرلمان وأسجوب الوكالة**  
في السياق ذاته، انتقدت سميرة الشواشي، نائبة رئيس حزب «قلب تونس» انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) 2011 إلى انتخاب معارضي بن علي السابقين والقوائم الانتخابية التي تنتسب إلى «شعوبيين» مثل المنصف المرزوقي وراشد الغنوشي ومصطفى بن جعفر. وهذا السلوك السياسي «الانتقامي» نفسه أدى في انتخابات 2014 إلى إضعاف حزب «حركة النهضة» وانتخاب خصوصاً «الشعوبيين» من أقصى اليسار من «الجبهة الشعبية» من جهة ومن الجهة المقابلة رموز لحكم الباجي قائد السبسي وحلفائه. وأيضاً في 2019 أدى التصويت العقابي إلى انتخاب «شعوبيين» جدد بينهم عبير موسى زعيمة حزب الدستوري الحر، وسيف الدين مخلوف زعيم حزب ائتلاف «الكرامة» الإسلامي الراديكالي، بل وقيس سعيد - بالذات - الذي أطلق في ذلك الوقت خطاباً اجتماعياً سياسياً «ثورياً»... كما تبني على يمين «النهضة» بينها منع المساواة في الإرث والحريات الجنسية وحقوق المثليين. لكن الرديسي يتوقع أيضاً أن تفضي «غلطات» سعيد وفريقه في قصر قرطاج إلى إرباك المشهد السياسي وتوسيع دائرة معارضيه سواء اتفقوا أو ظلوا مشتتتين.



عبير موسى

## فرضية نجاح الاستفتاء والانتخابات

## هل يتغير جوهر المشهد السياسي في الانتخابات المقبلة؟

• ثمة من يتساءل في تونس الآن عن إمكانية أن يؤدي توسع «جبهة معارضي استفتاء 25 يوليو» ومسار «الانقلاب على دستور 2014» إلى تغييرات جوهرية في المشهد السياسي والانتخابي المقبل. إقبال اللومي، مدير إحدى كبرى مؤسسات استطلاعات الرأي في تونس، أورد في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن «شعبية الرئيس قيس سعيد تراجعت من حوالي 87 في المائة في موفى يوليو (تموز) الماضي إلى حوالي 50 في المائة حالياً... لكنها لا تزال قوية». ومن ثم، توقع اللومي أن يحصل الرئيس وأنصاره على مساندة غالبية «الغاضبين من أداء كل السياسيين منذ 2011، وبينهم قادة «النهضة» ورموز الحكم في

• يتساءل البعض في تونس اليوم عن التداخبات المحتملة لنجاح الاستفتاء المقرر ليوم 25 يوليو الجاري ثم انتخابات ديسمبر (كانون الأول) المقبل؟ المتابعين - إذا ما نحتت مؤسسات الرئاسة والحكومة في التحكم بمضاعفات الأزمة الاقتصادية المالية الاجتماعية السياسية التي تحذر تقارير عديدة من أن تتسبب في انفجار اضطرابات اجتماعية وعملية خطيرة. ولعل من بين ما سيفيد سعيد وأنصاره كثيراً نجاحه في «تهيش» كبرى النقابات والأحزاب وبيدها «حركة النهضة» وتحالف «جبهة الخلاص الوطني» ولكن من دون الدخول في مواجهة شاملة مباشرة معها ومع كل قياداتها.

عهدي بورقيبة وبن علي بزعامة الباجي قائد السبسي وحلفائه. أيضاً في 2019 أدى التصويت العقابي إلى انتخاب «شعوبيين» جدد بينهم عبير موسى زعيمة حزب الدستوري الحر، وسيف الدين مخلوف زعيم حزب ائتلاف «الكرامة» الإسلامي الراديكالي، بل وقيس سعيد - بالذات - الذي أطلق في ذلك الوقت خطاباً اجتماعياً سياسياً «ثورياً»... كما تبني على يمين «النهضة» بينها منع المساواة في الإرث والحريات الجنسية وحقوق المثليين. لكن الرديسي يتوقع أيضاً أن تفضي «غلطات» سعيد وفريقه في قصر قرطاج إلى إرباك المشهد السياسي وتوسيع دائرة معارضيه سواء اتفقوا أو ظلوا مشتتتين.







srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والتحرير

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيد الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

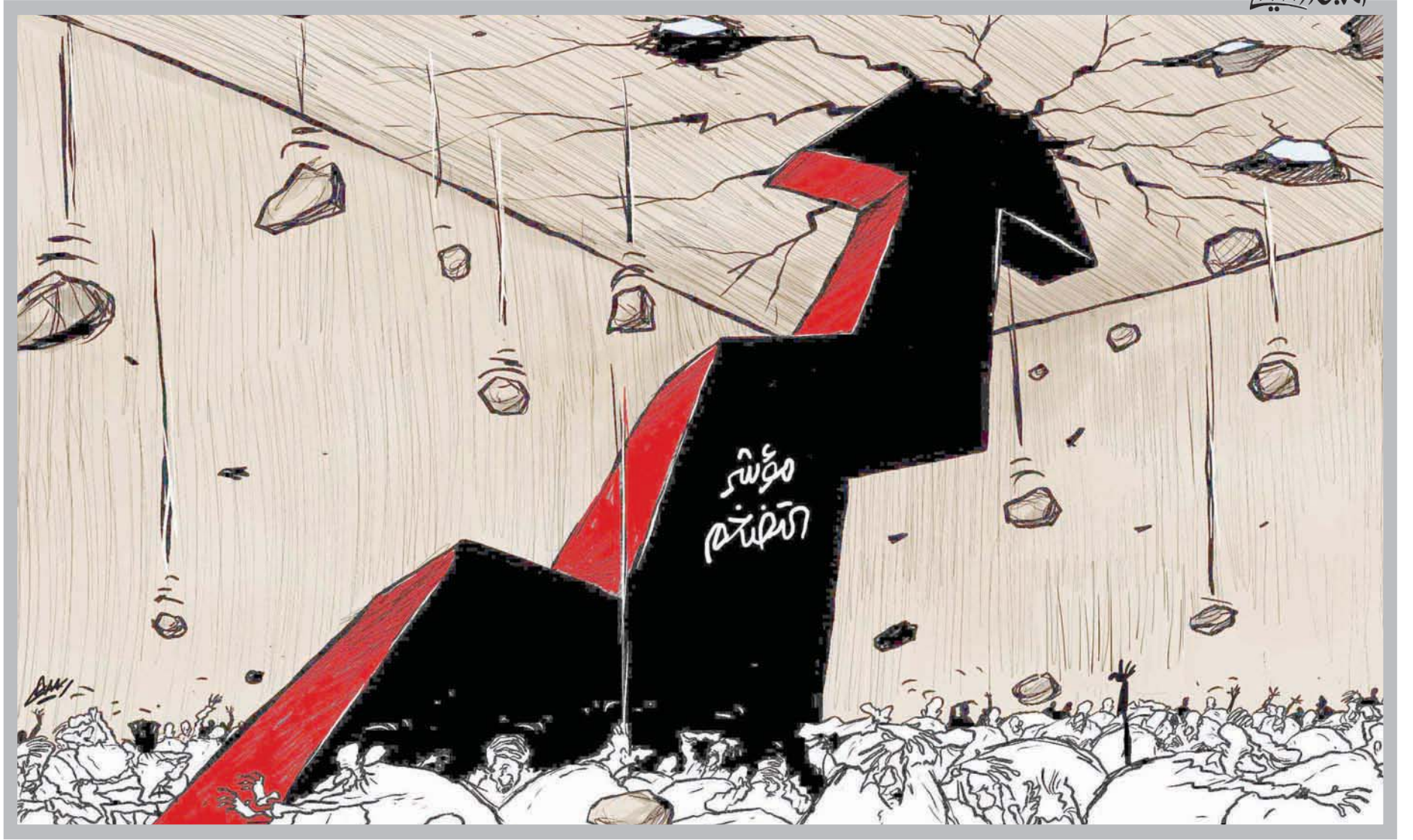
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## زيارة إلى عقل فرانكفورت الناقد



عبد الرحمن شلقم

الجدلي؛ إذ قال إن عصرنا عصر النقد ويجب أن يركز عقلنا على النقد لمعرفة ما يقبل وما يرفض. وأكد كانظ أن ممارسة النقد تحتاج إلى الحرية ومن دونها لن يكون هناك نقد موضوعي بناءً. وشئت مدرسة فرانكفورت، وساحت مدرسة فرانكفورت، مساحة نقدتها لتشمل كل شيء تقريباً؛ النظريات والسلوك الفردي والجماعي، والفلسفة وعلم النفس والدين، وتأثيره على الفرد والجماعة، ومنها العربية ومن أهمها «الخوف من الحرية»، و«جوهر الإنسان»، و«فن الحب»، و«فن الوجود»، و«ما وراء الأوهام»، و«التحليل النفسي والدين». والفنر بنيامين أضاف الكثير، خصوصاً في مجال الفن. يرغن هابرماس، وهو من كبار مفكري عصرنا، واشتهرت مقولته: لم يعد لدينا إلا العقل وعلينا أن نحافظ عليه وعلى منتجاته وعلى رأسها الحداثة.

كانت مدرسة فرانكفورت الفلسفية، نتاج مرحلة فارقة في التاريخ الإنساني، شهد فقرات من التقدم والعنف أيضاً، ولكن الإنسان بقي حلقة ضعيفة تدفع ثمن الاستغلال والحرب والجهل. هل العالم اليوم في حاجة إلى مدرسة ومنهج فكري، يدرس وينقد ويغوص في تكوين وحركية الوجود الإنساني المعيش، يكون من إنتاج زمانه؛ زيارة لم تقف عند كل محطات تلك المدرسة التي أثرت في العقل الإنساني وتستحق الزيارة مرة أخرى بل مرات قادمة.



محمد الرعيحي

تُسم أصداؤه في النسيج الاقتصادي والسياسي للدول الأوروبية، وينذر بمخاطر ليس أقلها العصيان الاجتماعي، وتبدل توجهات الناخبين في الدول الأوروبية كما حصل بالفعل في كل من فرنسا وبريطانيا مؤخراً، ويمكن أن يحدث في الولايات المتحدة في انتخابات الكونغرس النصفية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، الموضوع ملح للجانب الغربي، ويملك الجانب العربي مفتاح باب التسهيل. هذا هذا ملفين آخرين مهمين هما العلاقات المستقبلية بروسيا وأيضاً بالصين، اللذين يشكلان هاجساً سياسياً واقتصادياً ثقيلاً على السياسات الغربية.

نحن أمام قمة استثنائية في التحديات، لذلك فإن أي إعلان من هذه القمة بتوسيل الكلام الدبلوماسي العام لن يفتح كثيرين، ولا يزال الإعلام الأمريكي، بسبب التناقض الداخلي الشرس، غاطساً في الشخصانية، وانتقائياً للأحداث، ومغيباً للمخاطر الكبرى. المرحلة تحتاج ليس تغييراً جذرياً في السياسات فقط، ولكن في الأفعال... إنها بالفعل قمة الخيارات الصعبة والأولويات الأكثر صعوبة. آخر الكلام:

كراهية أميركا جاذبة للمتطرفين، ومفيدة للأنظمة القمعية، السبب أنها تجاهلت التفرقة بين التهديد، والتهديد الأكثر إلحاحاً وتجنبت قراءة واقعية لتغيرات في المنطقة.

التي تزوج هذا الزمن، ستكون أرملة في الزمن القادم. كوكبية فلاسفة فرانكفورت الذين انطلقوا سنة 1923 امتدت جذورهم إلى تربة ضفاف ذلك النهر الكبير فريدريك هيغل ومن نجتوا من بعده فيها. اتسمت هذه المدرسة التي تأسست في مدينة فرانكفورت الألمانية، منذ بدايتها والممارسة، وكذلك علم الاجتماع بالنقد. نقد الفرد والمجتمع من كل زواياه السياسية والاجتماعية والثقافية. كان نقدها فلسفياً منذ البداية، وتأثرت بفلسفة هيغل وتلميذه كارل ماركس. كان لها الأثر الفكري الكبير في أوروبا وأمريكا في مجالات الفن والأدب. قدم هؤلاء الفلاسفة مفهومهم (للنقد وهو مراجعة النظريات الوضعية، من أجل تأسيس بديل لها. والفصل بين مختلف القضايا من منظور عقلي يميز بين الصواب والخطأ بهدف إعادة تأهيل الوعي الإنساني لفهم العالم وتطويره عبر اكتشاف أماكن القوة والضعف فيه.

اعتبروا أن الشك هو المحرك الأساسي للنقد على أن يكون عقلانياً. لقد كانت مدرسة فرانكفورت الفلسفية، امتداداً أصيلاً مضافاً إلى عصر التنوير برؤية نقدية واعية ومستجدات العصر، خصوصاً إنسانته وتكويناته الثقافية والاقتصادية والسياسية.

الفيلسوف إيمانويل كانظ، كان من كبار ملهميهم. كتابه نقد العقل المحض، كان العلامة العقلية النقدية الفارقة في عصره وما بعده، وأكد أهمية النقد التي تزوج هذا الزمن، ستكون أرملة في الزمن القادم. كوكبية فلاسفة فرانكفورت الذين انطلقوا سنة 1923 امتدت جذورهم إلى تربة ضفاف ذلك النهر الكبير فريدريك هيغل ومن نجتوا من بعده فيها. اتسمت هذه المدرسة التي تأسست في مدينة فرانكفورت الألمانية، منذ بدايتها والممارسة، وكذلك علم الاجتماع بالنقد. نقد الفرد والمجتمع من كل زواياه السياسية والاجتماعية والثقافية. كان نقدها فلسفياً منذ البداية، وتأثرت بفلسفة هيغل وتلميذه كارل ماركس. كان لها الأثر الفكري الكبير في أوروبا وأمريكا في مجالات الفن والأدب. قدم هؤلاء الفلاسفة مفهومهم (للنقد وهو مراجعة النظريات الوضعية، من أجل تأسيس بديل لها. والفصل بين مختلف القضايا من منظور عقلي يميز بين الصواب والخطأ بهدف إعادة تأهيل الوعي الإنساني لفهم العالم وتطويره عبر اكتشاف أماكن القوة والضعف فيه.

## قمة الخيارات الصعبة!

استخدام الملف الفلسطيني دعائياً وبكل الطرق، حتى يكسب من جديد (رأياً عاماً عربياً) يساعده في هيمنته على عقول شريحة من العرب، بأن الثورة الإيرانية تتوافق عن قضيتهم المركزية! طبعاً لهذا كهذا ينطلي على الحقني، من مظهر ذلك على الأرض هو تغول «حزب الله» على لبنان الذي يزخر بالكفالات، كلها غيبت تحت ذلك التغول. ومن مظهره أيضاً قرار المجلس المنتخب العراقي الذي لم يتوافق لا على رئيس للدولة ولا على حكومة، ولكن توافق بسرعة وبالإجماع (على تحريم الاعتراف بإسرائيل)، خضوعاً للرغبة الإيرانية. من هذين المثالين وأمثلة أخرى تشهد كيف يرتبط الملفان الفلسطيني والإيراني مع بعضهما بحبل غير سري.

على الجانب الآخر، فإن من يعتقد أن شهية إيران للتمدن هي شهية (طائفية) ظهرت على السطح بعد الثورة الإيرانية عام 1979 عليه إعادة النظر؛ هي شهية قومية قديمة ومستمرة، غلفت في العقود الأربعة الأخيرة بغلاف مذهبي، والشواهد على التمدد ورغبة الهيمنة على الجوار كثيرة منذ على الأقل بداية القرن العشرين. بالإطلاع على كتابات القوميين الإيرانيين اليوم، وكثير منهم يكتب بالإنجليزية ويعيش في الولايات المتحدة والغرب، ورغم خلافهم بل معارضتهم لفكرة (ولاية الفقيه) في



## عبد الرحمن الرائد

alrashed@aawsat.com

## من تحريم الإجهاض إلى نشر المثلية

للسياسة الأميركية الداخلية ديناميكيتها وتواميسها، التي تختلف عن سياستها الخارجية. وقرار المحكمة العليا الذي حرم الإجهاض، بعد عقود من السماح به، هو إحدى القضايا المحلية المهمة التي رفعت الخلاف إلى درجة الغلبان داخلياً. وهي خطوة محرجة للحكومة الأميركية التي دابت على إصدار تقارير ناقدة لأوضاع المرأة في الدول الأخرى. فمعظم الدول الأوروبية، وفي كثير من دول العالم، تسمح به وتعد من الحقوق المكتسبة للمرأة. وفي ألمانيا وباسيوع، ألغت المحكمة العليا قراراً لولاية نيويورك يحظر حمل الأسلحة في الأماكن العامة، رافضة شكوى مؤسسات الأمن والسياسيين، وبينهم الرئيس جو بايدن، من تزايد السلاح والعنف في المجتمع الأميركي والمطالبة بتقييده.

كما بتت المحكمة العليا بجواز الصلاة في ملعب لكرة، والسماح للمدارس الدينية بالحصول على أموال حكومية رغم علمانية الدولة التي تحظرها. وهناك الكثير من الدعاوى الأخرى التي رفعتها منديون جمهوريون بطالبون بنقض حكم سابق للمحكمة يمنع تدريس تاريخ الخلق، وفق المفهوم الديني، الذي يرفض نظرية النشوء والتطور. وقضية بلزائم الحكومات الفيدرالية بان تشمل تمويلها المدارس الدينية، ومطالب بالسماح بفصل المدارس عرقياً بين البيض والسود، وإن كان أمراً مستبعداً أن يحظى بموافقة المحكمة على مراجعته، لتأثيراته الخطيرة مجتمعياً.

هذه القضايا على باب المحكمة الموسوم على جدارها نقش يقول: «العدل حارس الحرية»، تعكس طبيعة النزاع القديم داخل المجتمع الأميركي الذي بُني على المهاجرين، الأكثر اختلاطاً في الأعراق والقوميات والأديان، وجلب معه التنوع الثقافي الذي ينعكس بشكل مستمر على الساحة السياسية.

قضاة المحكمة العليا التسعة، لايسو العبايات السوداء ذات الأكماء الواسعة، هم خليط من الأعراق والأديان والميول الفكرية، والآن الغلبة للمحافظين. القاضي يعينه الرئيس، ويصدق عليه مجلس الشيوخ، ويستمر في وظيفته مدى الحياة أو حتى تقاعده. خلفية القضاة الثقافية والعقائدية متباينة. حالياً، أعمارهم بين 48 و83 عاماً، كانوا كلهم في الماضي تقريباً من طائفة واحدة، بروتستانت. اليوم لا يوجد سوى قاض واحد، من ستة قضاة كانوا ليكن ويهوديين اثنين. القضاة لا ينتمون للأحزاب السياسية لكن يعيّنهم السياسيون، ستة منهم اليوم جاءوا بتعيين من رؤساء جمهوريين، وثلاثة اختارهم رؤساء ديمقراطيين. رغم أنها لا تتعاطى السياسة ولا تعلق عليها، يتزايد إقحام المحكمة العليا، الأعلى سلطة قضائياً في البلاد، في القضايا التي تؤثر على السياسيين والبرامج الانتخابية. وسيكبر دور المحكمة خلال الفترة المقبلة في حان اتسع نطاق النزاع بين المنتهين الحزبيين الكبارين. وسبق للمحكمة أن نأت بنفسها عن شكوى الرئيس السابق دونالد ترمب، ضد منافسه بايدن في قضايا التصويت بالبريد وغيرها.

امتناع المحكمة أكسب بايدين الانتخابات، إلا أن القرارات الأخيرة ستد الطريق عليه في جولات مهمة مثل الإجهاض والسلاح، حيث دعا مراراً الكونغرس إلى سن تشريعات تقيد حمل الأسلحة النارية في الأماكن العامة بعد أن بلغ عدد عمليات القتل الجماعية أرقاماً غير مسبوقة تجاوزت 225 العام الحالي.

مرجعية المحكمة العليا دستورية، وليست شعبية، مثل حمل السلاح، الذي تبين الاستطلاعات أن أغلبية الأميركيين مع حظره أو تقييده حمله. وهذا سيمنع الديمقراطيين ذخيرة انتخابية لتحفيز الغاضبين للتصويت لصالحهم. كذلك الإجهاض، الذي حظرته نفس المحكمة التي سبق أن سمحت به قبل نصف قرن، وإن كانت انتكاسة للديمقراطيين فإنه يمنحهم فرصة لكسب أصوات النساء البيضوات في المدن الكبرى، بعد أن مالت في الماضي القريب إلى الجمهوريين. ويحتاج الديمقراطيون هذه القضايا أمام انتخابات رئاسية، والكيفية الأيديولوجية في الانتخابات النصفية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

في الحزبين متطرفين، هم غالباً من يثير المعارك الداخلية. فقد دفع يسار الديمقراطيين بأجندات متطرفة، مثل الدعوة لإلغاء الفروقات الذكورية الأنتونية، ويتسبب في غضب غالبية المجتمع. والحزب الديمقراطي، مثل الجمهوري، تتنازع تجاذبات اليسار واليمين داخله. إلا أن معظم قضايا الديمقراطيين تقوم على وعد بالوظائف، والرعاية الاجتماعية، والصحية، والخدمات. ويتقدمها منافسهم، بأنها تتسبب في رفع الضرائب وإنهاك الاقتصاد، وتحويل الدولة إلى ريعية. أما من حيث السياسة الخارجية فالحزبان متشابهان إلى حد ما، في المواقف، في السلم والحرب.



التفاح (برنت)  
أمس: 111,23  
السابق: 109,03

الذهب  
أمس: 1793,00  
السابق: 1804,10

البيتكوين  
أمس: 19399  
السابق: 18947

القمح  
أمس: 233,60  
السابق: 233,60

القمح  
أمس: 860,00  
السابق: 868,75

النفط الخام  
أمس: 121,88  
السابق: 130,46

# اقتصاد

## ECONOMY

### النسبة الأكبر للمنشآت الصغيرة وصنع المنتجات الغذائية

## التراخيص الصناعية السعودية الجديدة تتجاوز 266 مليون دولار



تحفز السعودية القطاع الصناعي عبر رفع حجم المصانع العاملة في المملكة لتحقيق تطلعات البلاد (الشرق الأوسط)

المشترك بنسبة 10 في المائة، مبيناً إلى أن المصانع التي بدأت الإنتاج خلال مايو المنصرم بلغت 62 مصنعاً بحجم استثمارات يبلغ 1,3 مليار ريال (346 مليون دولار)، تنصدها المعادن اللافلزية بـ16، ثم المعادن المشكلة بـ11، و6 مصانع للمنتجات الغذائية، وجاءت المركبات والمواد الكيماوية بـ4 مصانع لكل منها. ووفقاً للتقرير فقد استحوذت المنشآت الوطنية على إجمالي المصانع التي بدأت الإنتاج خلال مايو المنصرم بنسبة 88 في المائة، تليها الأجنبية بـ8 في المائة، ثم المصانع ذات الاستثمار المشترك بنسبة 3 في المائة، وأفضع التقرير الصادر من الوزارة عن إصدار 32 رخصة صناعية جديدة في الرياض، و19 في المنطقة الشرقية، و11 رخصة في مكة المكرمة، في

المصانع الأثاث. وبعد إصدار التراخيص الجديد لشهر مايو (أيار) السابق، يصبح عدد المصانع القائمة وتحت الإنشاء في السعودية نحو 10,6 ألف مصنع، تنصدها المعادن اللافلزية بأكثر من الفين، تليها المطاط واللدائن بـ1,3 ألف، ثم الغذائية بما يقارب 1,2 مصنع، في الوقت الذي أوضح التقرير إلى أن المنشآت الصغيرة استحوذت على معظم التراخيص الصناعية الجديدة خلال مايو الفائت بنسبة 92,4 في المائة، تليها المتوسطة بـ6,3 في المائة، ثم المنشآت الكبيرة التي سجلت 1,3 في المائة. وحسب التقرير فقد استحوذت المصانع الوطنية على التراخيص الجديدة حسب نوع الاستثمار بنسبة 77 في المائة، تليها الأجنبية بـ13 في المائة، ثم المنشآت ذات الاستثمار

الرياض، «الشرق الأوسط» في حين كشفت السعودية عن إصدار 79 ترخيصاً صناعياً جديداً في مايو (أيار) الماضي ليصل الإجمالي منذ مطلع العام الجاري إلى 411 رخصة إضافية، أفصح تقرير صادر عن المركز الوطني للمعلومات الصناعية والتعدينية التابع لوزارة الصناعة والثروة المعدنية، عن تجاوز حجم الاستثمار في المنشآت الحديثة المليار ريال (266 مليون دولار). وقالت الوزارة إن نشاط صنع المنتجات الغذائية استحوذ على النسبة الأكبر من إجمالي التراخيص الجديدة بـ16، بينما تساوت أنشطة منتجات المطاط واللدائن والمعادن المشكلة، والمعادن اللافلزية الأخرى بـ10 تراخيص لكل منها، وصدرت 8

### الاعتماد على النباتات المحلية والإقليمية «البحر الأحمر» تعتمد استراتيجية «خضراء» لدعم السياحة

الرياض، «الشرق الأوسط» الأحمر يتوافق مع أعلى المعايير العالمية لإصدار كل المشاريع بخيارات متعددة من الفصول النباتية اللازمة لتعزيز المناظر الطبيعية وبرامج تحسين البيئة المخطط لها. وشهد الهبيلي على حرص على الامتثال لأهداف الاستخدام التي تشمل حماية المقومات الطبيعية المتناصلة بالمنطقة ذات القيمة البيئية وتعزيزها بتطبيق أعلى معايير الاستدامة والأمن الحيوي التي تهدف لإثراء التنوع البيولوجي من الحماية في منطقة الوجهة بنسبة 30 في المائة بحلول عام 2040، الأمر الذي سيدعم بصورة مباشرة كثيراً من الاستثمارات المتعلقة بالسياحة الوطنية المتعلقة بالسياحة المتجددة، وتبلغ مساحة المشتل أكثر من مليون متر مربع، ما يجعله من أكبر المشتلات بمنطقة الشرق الأوسط وأحد أهم مرافق الوجهة المسؤولة عن تطبيق استراتيجية الامتثال في مشروع البحر الأحمر، حيث يستخدم المشتل بالفعل جميع المياه المعاد تدويرها في أعمال الري والتشجير داخل وخارج المشتل، لمنع أي تصريف لأي مياه معالجة إلى البيئة البحرية. وبعد المشتل المستفيد الأكبر للسماد العضوي «الكيمبوست» المنتج من وحدة إعادة تدوير المواد العضوية، كما أنه يطبق أحد أفضل برامج مكافحة الآفات باستخدام مواد غير ضارة بالبيئة، ويعمل على إنتاج عدد كبير من النباتات المحلية المعفرة والنادرة لإعادة توطينها ودمجها في بيئة المشروع بطريقة احترافية تعكس هوية الوجهة المميزة، كما يقوم المشتل بتربية قائمة كبيرة من النباتات المستوطنة والمتكيفة والعديد من فصائل النخيل المختلفة.

المقترحات قبل تقديمها إلى الدول الأعضاء للموافقة عليها، وعندما كتشف المملكة المتحدة الحزمة الجديدة أيضاً إصلاحات لإجراءات، تمت الموافقة عليها مسبقاً، ربما تشمل تعديلات للقواعد بشأن نقل السلع الخاضعة للعقوبات إلى جيب كالينينغراد، طبقاً لما ذكرته مصادر، رفضت الكشف عن هويتها لأنها تتناول قضايا خاصة. وأعلنت الولايات المتحدة (الثلاثة) عن حزمة جديدة من العقوبات تشمل حظراً على السوارات الجديدة من الذهب الروسي، ونقلت وكالة «تاس» للأنباء عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف، قوله يوم الأربعاء إن روسيا ستسعى لتصدير الذهب إلى دول أخرى بعد أن استحوذت الولايات المتحدة حظراً على واردات الذهب الروسي.

مصادر إيرادات موسكو، طبقاً لمصادر مطلعة. وعندما كتشف المملكة المتحدة الحزمة الجديدة أيضاً إصلاحات لإجراءات، تمت الموافقة عليها مسبقاً، ربما تشمل تعديلات للقواعد بشأن نقل السلع الخاضعة للعقوبات إلى جيب كالينينغراد، طبقاً لما ذكرته مصادر، رفضت الكشف عن هويتها لأنها تتناول قضايا خاصة. وأعلنت الولايات المتحدة (الثلاثة) عن حزمة جديدة من العقوبات تشمل حظراً على السوارات الجديدة من الذهب الروسي، ونقلت وكالة «تاس» للأنباء عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف، قوله يوم الأربعاء إن روسيا ستسعى لتصدير الذهب إلى دول أخرى بعد أن استحوذت الولايات المتحدة حظراً على واردات الذهب الروسي.

المائة من الغاز الطبيعي المسال سنويًا من روسيا، ويتم هذا الأساس بموجب عقد طويل الأجل من «سخالين - 2»، ويثير الإجراء أيضاً مخاطر بالنسبة للشركات الغربية التي لا تزال في روسيا. وأنهى الكثير من الشركات الغربية أعمالها في روسيا بالفعل، بينما قالت شركات أخرى إنها بصدد فعل ذلك. لكن خطوة بوتين تصيف تعقيدات لعملية معقدة بالفعل لأولئك الذين يبحثون عن طريقة للخروج، وتعد موسكو قانوناً، من المتوقع إقراره قريباً، للسماح للدولة بمصادرة أصول الشركات الغربية التي قررت المغادرة. وأوضحت شركة «شل» قبل أشهر أنها تعتزم الاستحسان من «سخالين - 2» وتجري محادثات مع مشتريين محتملين، وقالت يوم الجمعة إنها تدرس الرسوم

### روسيا تؤمّم أحد أكبر مشاريع الغاز العالمية

مصادر إيرادات موسكو، طبقاً لمصادر مطلعة. وعندما كتشف المملكة المتحدة الحزمة الجديدة أيضاً إصلاحات لإجراءات، تمت الموافقة عليها مسبقاً، ربما تشمل تعديلات للقواعد بشأن نقل السلع الخاضعة للعقوبات إلى جيب كالينينغراد، طبقاً لما ذكرته مصادر، رفضت الكشف عن هويتها لأنها تتناول قضايا خاصة. وأعلنت الولايات المتحدة (الثلاثة) عن حزمة جديدة من العقوبات تشمل حظراً على السوارات الجديدة من الذهب الروسي، ونقلت وكالة «تاس» للأنباء عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف، قوله يوم الأربعاء إن روسيا ستسعى لتصدير الذهب إلى دول أخرى بعد أن استحوذت الولايات المتحدة حظراً على واردات الذهب الروسي.

المائة من الغاز الطبيعي المسال سنويًا من روسيا، ويتم هذا الأساس بموجب عقد طويل الأجل من «سخالين - 2»، ويثير الإجراء أيضاً مخاطر بالنسبة للشركات الغربية التي لا تزال في روسيا. وأنهى الكثير من الشركات الغربية أعمالها في روسيا بالفعل، بينما قالت شركات أخرى إنها بصدد فعل ذلك. لكن خطوة بوتين تصيف تعقيدات لعملية معقدة بالفعل لأولئك الذين يبحثون عن طريقة للخروج، وتعد موسكو قانوناً، من المتوقع إقراره قريباً، للسماح للدولة بمصادرة أصول الشركات الغربية التي قررت المغادرة. وأوضحت شركة «شل» قبل أشهر أنها تعتزم الاستحسان من «سخالين - 2» وتجري محادثات مع مشتريين محتملين، وقالت يوم الجمعة إنها تدرس الرسوم

المائة من الغاز الطبيعي المسال سنويًا من روسيا، ويتم هذا الأساس بموجب عقد طويل الأجل من «سخالين - 2»، ويثير الإجراء أيضاً مخاطر بالنسبة للشركات الغربية التي لا تزال في روسيا. وأنهى الكثير من الشركات الغربية أعمالها في روسيا بالفعل، بينما قالت شركات أخرى إنها بصدد فعل ذلك. لكن خطوة بوتين تصيف تعقيدات لعملية معقدة بالفعل لأولئك الذين يبحثون عن طريقة للخروج، وتعد موسكو قانوناً، من المتوقع إقراره قريباً، للسماح للدولة بمصادرة أصول الشركات الغربية التي قررت المغادرة. وأوضحت شركة «شل» قبل أشهر أنها تعتزم الاستحسان من «سخالين - 2» وتجري محادثات مع مشتريين محتملين، وقالت يوم الجمعة إنها تدرس الرسوم

### ليبيا ونيجيريا تعوقان «التزام أوبك» النفط يرتفع في ختام أسبوع مضطرب

بإستراتيجيتها الإنتاجية بعد اجتماعات استمرت يومين، وتجنبت المجموعة مناقشة السياسة من سبتمبر (أيلول) فصاعداً. وفي السابق، قررت «أوبك» زيادة الإنتاج شهرياً بمقدار 648 ألف برميل يوميا في يوليو وأغسطس (آب)، ارتفاعاً من خطة سابقة لإضافة 432 ألف برميل يوميا في الشهر. أجرته «روبرتز»، أن من المتوقع بقاء أسعار النفط فوق 100 دولار للبرميل هذا العام، في الوقت الذي تكافح فيه أوروبا ومناطق أخرى للتخلص من الاعتماد على الإمدادات الروسية، لكن المخاطر الاقتصادية قد تبطل ارتفاعها. وفرضت الهند رسوم تصدير على زيت الغاز والبنزين ووقود الطائرات يوم الجمعة للمساعدة في الحفاظ على الإمدادات المحلية،

التزامات تعاقدية بسبب ظروف خارجة عن سيطرتها. وتزامن الاضطرابات في إمدادات الوقود مع وصول أسعار الغازولين (البنزين) والديزل لمستويات قياسية في محطات البنزين أنحاء أوروبا، وارتفاع قياسي أيضاً لهوامش المنتجين. يشار إلى أن مجمع أفيرا لمعالجة النفط، والغريب من فوس على الساحل الجنوبي الفرنسي، خضع لعمليات صيانة خلال الأسابيع الأخيرة، وهو ما قد يكون عرقلة زيادة المخزون في تلك المنطقة. وعانت أوروبا أيضاً من موجة من الاضطرابات في المصافي خلال الأسابيع الأخيرة، وتركز الكثير منها حول جنوب ألمانيا، والنمسا. واتفقت مجموعة منتجي «أوبك+»، التي تضم روسيا، والخليج، والشمس، على

وانخفضت عقود الخامين بنحو 3 في المائة الخميس، منبهة الشهر على انخفاض للمرة الأولى منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال بنك باركليز في مذكرة: «ما زلنا نرى مخاطر على الأسعار تميل إلى الاتجاه الصعودي بسبب شح المخزونات وقدرتنا الإنتاج الفائضة المحدودة». واعلنت المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، في بيان مساء الخميس، حالة القوة القاهرة في ميناءي السدرة ورأس لانوف وحقل الغيل النفطي. وقالت إن القوة القاهرة لا تزال سارية في ميناءي البريقة والزويتينة. وذكرت أن إنتاج النفط انخفض انخفاضاً حاداً حيث تراوحت الصادرات اليومية بين 365 ألفاً و409 آلاف برميل يومياً بانخفاض 865 ألف برميل يومياً عن معدلات الإنتاج في «الظروف الطبيعية». وفي النرويج، قالت نقابة عمال، أمس، إن 74 عامل نفط في ثلاث منصات تابعة لإكوينور أعلنوا أنهم سيبدأون إضراباً في الخامس من يوليو (تموز) الجاري، ما سيؤثر على الأرجح 4 في المائة من إنتاج النفط في النرويج. وبتالي، اضطرت شركة إكسون موبيل الأميركية إلى تقييد عمليات توريد بعض منتجات الوقود من واحدة من مصافئها الفرنسية بسبب إضراب، بحسب وكالة «بلومبرغ». وقالت الشركة إنها سوف توقف العمل في مصفاة «فوس» الأيام المقبلة، وأن عمليات التحميل متوقفة بالفعل. وبناء على المخزون الحالي، أشارت الشركة إلى البند القانوني الذي يسمح للشركات بتعليق

### افتتاحية قائمة بعد أسوأ أداء نصفي في 50 عاماً أسواق المال في قبضة «صدمة ركود»

المائة إلى 3781,00 نقطة، في حين هبط ناسداك المجمع 21,90 نقطة أو 0,20 في المائة إلى 11006,83 نقطة. وعلى المسار ذاته، هبطت الأسهم الأوروبية، وانخفض المؤشر ستوكس600 الأوروبي 0,8 في المائة إلى 25935,62 نقطة، وهو أدنى مستوى إغلاق له منذ 20 يونيو، بعد ارتفاعه بنسبة 0,5 في المائة في وقت سابق اليوم. وعلى مدار الأسبوع، هبط المؤشر 2,1 في المائة. وتراجع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 1,38 في المائة إلى 1845,04 نقطة مسجلاً خسارة أسبوعية 1,1 في المائة. وقال شوليتشيتز أريساوا، المدير

أكثر من 8 تريليونات دولار من قيمته، وهو أسوأ أداء له منذ أكثر من نصف قرن. وفتحت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت على انخفاض يوم الجمعة في بداية جلسة تداول أسواق الأسهم، إذ يشعر المستثمرون بالقلق حيال تضرر النمو الاقتصادي في الخطوات المشددة التي يتخذها صانعو السياسة العازمون على القضاء على التضخم الجامح. وتراجع المؤشر داو جونز الصناعي عند الفتح 37,66 نقطة أو 0,12 في المائة إلى 30737,77 نقطة، وفتح مؤشر ستاندر أند بورز500 على تراجع 4,38 نقطة أو 0,12 في

الأسبوع المنتهي يوم 29 يونيو (حزيران) الماضي، في حين دخل إلى سوق الأوراق المالية الأميركية تدفقات قليلة بقيمة 500 مليون دولار. وتراجع أسواق الأسهم حالياً في ظل اتجاه المستثمرين نحو التخلص من الأصول ذات المخاطر خوفاً من ركود اقتصادي وشيك، حيث ما زال التضخم مرتفعاً رغم تشديد السياسة النقدية من جانب البنوك المركزية. وسجلت الأسهم والسندات في العالم تراجعاً قياسياً بحسب بيانات بلومبرغ التي تعود إلى 1990، حيث فقد مؤشر إس أند بي500 بمفرده

بعد أن سجل أدنى مستوياته منذ 16 مايو (أيار) عند 1794,62 دولار. كما انخفضت العقود الآجلة الأميركية للذهب 0,5 في المائة إلى 1798,60 دولار. وتراجعت أسعار الذهب، التي خرجت من أسوأ ربع لها منذ أوائل عام 2021، نحو 1,6 في المائة هذا الأسبوع. وارتفع الدولار أعلى مستوياته في العدين الأخيرين، واستمر في جعل الذهب أقل جاذبية للمستثمرين من حائزي العملات الأخرى. ووصلت عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل عشر سنوات إلى أدنى مستوى لها منذ السادس من يونيو.

لندن، «الشرق الأوسط»

بعد أداء نصف سنوي هو الأسوأ من نوعه في 50 عاماً، قال ميشيل هارتنيت، كبير مخططي الاستثمار في مجموعة «بنك أوف أميركا كورب» المصرفية، إن هناك «صدمة ركود» بدأت تهدد أسواق المال، بعد أن سجل مؤشر إس أند بي500 نطاقاً للأسبوع الأميركي أسوأ أداء نصف سنوي له منذ أكثر من 50 عاماً. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن تقرير أعده هارتنيت، القول، إنه في حين من المتوقع إقرار مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي

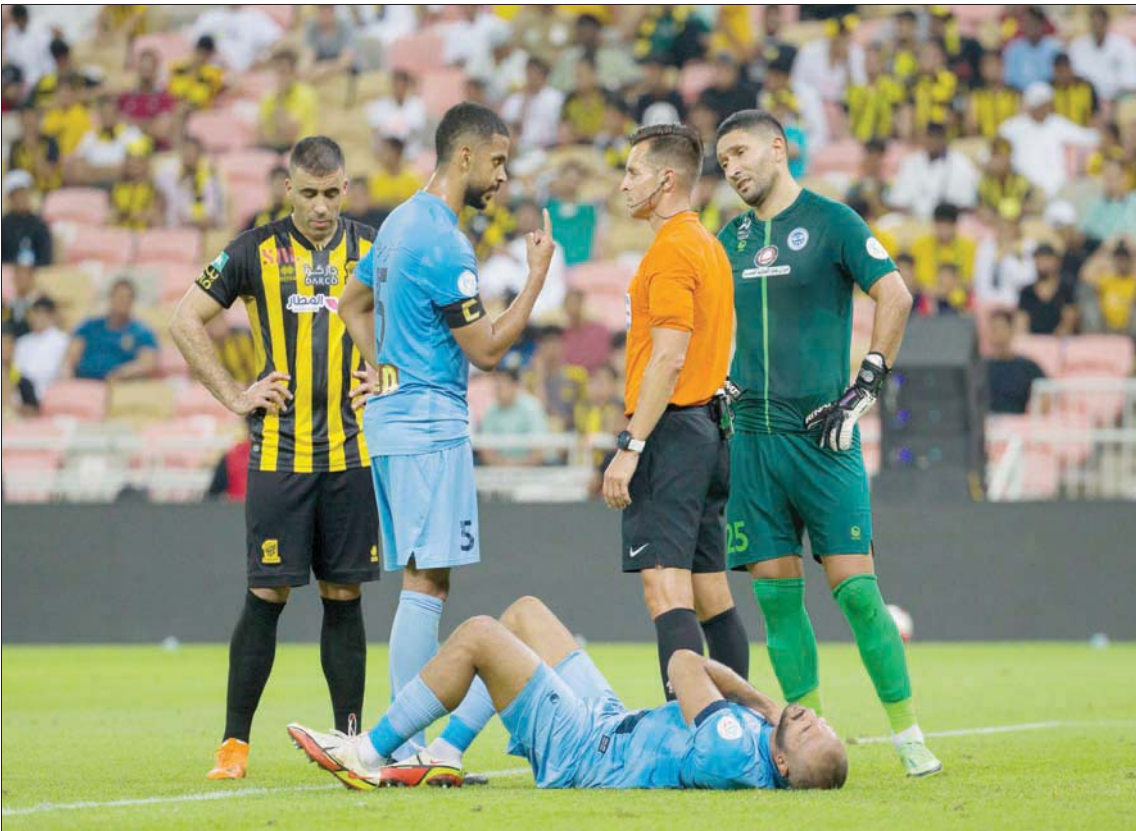






المدلج استغرب تغيير الحكام الأجانب قبل انطلاق «الجولة الأخيرة»

## 5 دقائق «جدلية» تدفع الفيصلي للمطالبة بالتحقيق في موقعة «الجوهرة»



رئيس الفيصلي طالب بالتحقيق في تأخير انطلاق شوط المباراة الثاني بين الاتحاد والباطن (تصوير: محمد المنعم)



فهد المدلج (المركز الإعلامي بنادي الفيصلي)



تعيين الهويش حكماً لموقعة الشباب والأهلي بدلاً من الحكم الأجنبي آثار الكثير من الجدل في الشارع الرياضي (رابطة دوري المحترفين)

الانطلاقة كانت بوقت واحد وهي الساعة التاسعة مساءً، وهذا هو العمل الرائع وعدالة المنافسة بين الجميع، «واتحجب من تأخير بداية وانطلاقة الشوط الثاني لهذه المباراة».

وطالب فهد المدلج، رئيس الفيصلي، بشكل عاجل، بالتدخل السريع وفتح التحقيق في هذا الموضوع وتطبيق النظام في اللائحة على غرار ما حدث لفريق الوحدة في مباراته الشهيرة ضد التعاون قبل سنوات عدة، وتهيبه للدرجة الأولى.

كما ناشد رئيس الفيصلي فهد المدلج، وزير الرياضة الأمير عبد العزيز الفيصل، التحقيق في

موضوع تغيير الحكام الأجانب إلى محلين قبل انطلاق الجولة الأخيرة سلمان للمحترفين بفترة قصيرة، ما تسبب في إثارة الجدل بالشارع الرياضي، خصوصاً التغيير الذي أتى في مواجهتين حاسمتين، وهي مواجهة الشباب والأهلي ومواجهة الفحاح والاتفاق، كونهما مباراتين تحددان مصير فرق من أجل البقاء، واستغرب المدلج هذا التغيير المفاجئ للحكام.

الجمعة، «الشرق الأوسط»

ناشد رئيس نادي الفيصلي فهد المدلج، الاتحاد السعودي لكرة القدم، التدخل العاجل والسريع وتكوين لجنة من أمانة الاتحاد السعودي لفتح تحقيق في تأخير انطلاق الشوط الثاني لمواجهة الاتحاد والباطن ضمن الجولة الأخيرة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، التي أقيمت على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، والتي من خلالها أثارت الجدل بالشارع الرياضي، مشيراً إلى أن هذا «يتناقض مع عدالة المنافسة لجميع الفرق المشاركة بالدوري».

كما أوضح فهد المدلج، في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»، أن التأخير الذي حصل في المباراة وصل إلى نحو 5 دقائق «وهذا رقم كبير جداً وتحصل فيه أحداث ومتغيرات كثيرة في مباريات كرة القدم»، وقد التزم الاتحاد السعودي والجهة المنظمة «رابطة الدوري» بتنظيم الجولتين الأخيرتين في دوري بتساوي الفرص والعدالة بين جميع المنافسين بتزامن المباريات في يوم واحد، وكذلك

إدارة النادي تفضل الاستقرار على معظم نجومها

## الفتح يعسكر في سلوفينيا... ويبحث عن مهاجم جديد

في أي تبعات مكلفة في ظل القدرة على الحصول بشكل دائم على شهادة تسجيل أسماء جديدة في صفوف أي فريق بدوري المحترفين. وكان المدرب دونيس أكد للإدارة أنه سيعمل على صنع هوية مميزة للفريق في الموسم المقبل بعد أن نجح في مهمته التي جاء من أجلها في الموسم الماضي، بإبعاد الفريق عن تهديد الهبوط للأولى، حيث بقي مع خسارته من الهلال والنصر في آخر جولتين، إلا أنه تراجع إلى ثامن الترتيب وهذا المركز لم يقنع إدارة وانصار الفتح.

ووضعت الإدارة نصب أعينها هدف وصول الفريق إلى نهائي كأس الملك في النسخة المقبلة وكذلك عدم الابتعاد عن الخامسة الأوائل في جدول الترتيب، ما جعلها تختار الاستقرار بهذا الشكل كبير، بهدف انعكاس ذلك إيجابياً في الموسم المقبل.

الإدارة الاحتفاظ بالمدرّب اليوناني دونيس قبل أن يتم الإعلان عن التمديد مع المحترفين البرازيلي بيتروس والبيروفي كويغا، فيما اقتصر أسماء الراجلين على الحارس الأوكراني ماكسيم كوفال والمهاجم الكرواتي إيفان. وكان كويغا تحديداً من أهم الأسماء التي دار حولها كثير من الأحاديث حول الرحيل نهاية هذا الموسم لأحد الأندية الكبرى في السعودية في ظل تألقه الكبير سواء مع الفتح أو مع منتخب بلاده منذ أن تم التعاقد معه الموسم الماضي (2021)، حيث مثل قيمة فنية عالية في صفوف الفتح، وكان أحد أهم مفاتيح كثير من الانتصارات التي تحققت للفريق الفتحاوي.

فيما جاء بيتروس في فترة التسجيل الشتوية الماضية وقدم نفسه لاعباً مكسباً بعد أن كان قد خاض تجربة سابقة مع نادي النصر. وتحرص إدارة الفتح على التوازن المالي من أجل عدم الدخول

حيث تم توديع الحارس الأوكراني ماكسيم كوفال والتعاقد مع الحارس السويدي جاكوب ريني الذي نال جائزة أفضل حارس في الدوري الدنماركي، حيث سجل أرقاماً مميزة في نسب التصديتات مع ناديه السابق أولمبورج، حيث تم التوقيع معه بعقد لمدة عامين.

ومن المقرر أن تحسم الإدارة خلال أيام، صفقة المهاجم الأجنبي الجديد الذي سيقود هجوم الفريق بديلاً عن الكرواتي إيفان، الذي تأكد رحيله عن النادي مع نهاية هذا الموسم، حيث كان من أضعف اللاعبين الذين سيتم اختيارهم لهذا الموسم، حيث لا يتوقع أن تشهد قائمة المختارين أي مفاجآت جديدة

في ظل نهج الاستقرار بشكل كبير على قائمة الأسماء من اللاعبين الذين مثلوا الفريق في الموسم الماضي. وأجرت إدارة الفتح تعديلات بسيطة في قائمة الأسماء الأجنبية،

حسبت إدارة نادي الفتح ملف المعسكر الإعدادي الخارجي تاهباً للموسم الكروي الجديد، وذلك بعد اختيارها دولة سلوفينيا، تحديداً مدينة غورونيسكا لتحضن المعسكر الذي سيستمر لمدة 22 يوماً، ويتضمن أربعة مباريات ودية تحت إشراف المدرب اليوناني دونيس.

ومن المقرر أن تغادر البعثة إلى المعسكر الخارجي في الـ 24 من شهر يوليو (تموز) الحالي، بعد أن يختار المدرب قائمة الأسماء من اللاعبين الذين سيتم اختيارهم لهذا المعسكر، حيث لا يتوقع أن تشهد قائمة المختارين أي مفاجآت جديدة في ظل نهج الاستقرار بشكل كبير على قائمة الأسماء من اللاعبين الذين مثلوا الفريق في الموسم الماضي. وأجرت إدارة الفتح تعديلات بسيطة في قائمة الأسماء الأجنبية،

كعكي يقود المفاوضات مع مدرب توتنهام وولفرهامبتون السابق

## الاتحاد «قريب» من التوقيع مع البرتغالي نونو سانتو

جدة: إبراهيم القرشي

وكسيون نادي الاتحاد هو المحطة الخامسة للمدرّب البرتغالي في مهمته التدريبية، ويتطلع معها لصناع القرار بالنادي الغربي لتكثفه من قيادة الفريق لمنصات التتويج في الموسم الرياضي الجديد. وتعاقدت إدارة الاتحاد مع المدرب كونترا في أغسطس (آب) الماضي لوسم رياضي واحد خلفاً للمدرّب البرازيلي فابيو كاريلي الذي تمت إقالته عقب خسارة الفريق أمام الرجاء البيضاوي المغربي في نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال «البطولة العربية».

استهل المدرب كونترا مسيرته مع الاتحاد بوزن عريض على أيها 1/6 ضمن مواجهات الجولة الرابعة للدوري، فيما قاد الفريق 27 مباراة بالدوري حقق الفوز في 18 مباراة بينما تعادل في 7 مباريات وخسر مباراتين. وكان كونترا يمني النفس باستمراره في سدة السؤولية الفنية للفريق بحسب ما نشره عبر حسابه الشخصي بـ«تويتر»، في الوقت الذي وجه رسالة لجامعير الاتحاد حيث كتب قائلاً: «أهلاً مشجعي الاتحاد: أولاً أود أن أعترف لأننا خذلناكم في اللحظة الأخيرة، وعلى الرغم من أننا فعلنا أفضل ما بسعنا إلا فإننا لم نكن على قدر عظمتكم».

وأضاف: «الأبطال العظماء يظهرون بعد الهزائم الصعبة ويتعلمون من أخطائهم... الموسم القادم سيعد الاتحاد أقوى ليحقق اللقب الذي انتظرتموه طويلاً، أشكركم على دعمكم هذا الموسم».

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الاتحاد توصلت لاتفاق مبدئي مع المدرب البرتغالي نونو سانتو لقيادة الفريق الكروي في الموسم الجديد، فيما ينتظر أن يتم التفاهم حول بعض الجزئيات البسيطة قبل التوقيع والإعلان الرسمي. وتسعى إدارة الاتحاد لحسم ملف الجهاز التدريبي قبل انطلاق تحضيرات الفريق للموسم الرياضي الجديد، حيث يقود المفاوضات أحمد كعكي نائب الرئيس. وبدأ نونو سانتو صاحب الـ 48 عاماً مسيرته الرياضية كحارس مرمى ولعب في عدة أندية برتغالية وإسبانية منهم فيتوريا غيماريش وفيلار ريال وديبورتيغو لاكورونيا ومريدا وأوساسونا وبورتو ودينامو موسكو دي وديبورتيغو داس أيفيس، كما شارك في المنتخبات الوطنية البرتغالية بجميع فئاته السنية حتى وصوله للمنتخب الأول، قبل أن يعلن اعتزاله ويجهت للتدريب. وسبق للمدرّب سانتو تولي مهمة الإشراف الفني على فرق رايو أفي البرتغالي، ثم تولى تدريب فالنسيا الإسباني في 2014، وبورتو البرتغالي في 2016، قبل أن يتولى فريق وولفرهامبتون الإنجليزي أربع سنوات، ليتولى بعده تدريب توتنهام الإنجليزي في الموسم الماضي، قبل أن يرحل بعد 10 مباريات من انطلاق الدوري.

تساؤلات حول مدى قدرة النادي العريق على تجاوز هذه المرحلة المعقدة من تاريخه

## الأهلي بين مطرقة «الهبوط المر» وسندان الديون المتراكمة

وذلك برقم 4,788,099 ريال. ديون النادي الأهلي المرتفعة وانخفاض مستوى الدعم أمران سيخلطان ما حساً كبيراً يؤرق الفريق في رحلة مشواره للعودة مجدداً للدوري السعودي للمحترفين، وهو أمر يربك حسابات العمل ويمنح ضبابية عن مستقبل النادي الجريح خصوصاً مع فوارق الجرح الذي سيحده النادي بعد هبوطه لدوري الدرجة الأولى إما من استحقاقات النقل التلفزيوني واستراتيجية دعم الأندية التي تعتبر الأكثر إيراداً أو حتى عقود الرعاية.

سيكون الأهلي أمام بوابة مفترق طرق في أهم مراحل النادي عبر تاريخه بعد الهبوط المرير الذي تعرض له الفريق في صورة غير مسبوقة لاي من الأندية الكبيرة والمنافسة على البطولات.

المحافظة على اللاعبين سيكون التحدي الأصعب الذي ستعيّشه إدارة النادي من أجل القدرة على إعادة الفريق سريعاً لمكانه الطبيعي بين الكبار، وعدم الغشل والدخول في حسابات مؤلمة قد ترمى بالأهلي في دائرة المهجول. وبحسب اتحاد كرة القدم السعودي الذي أعلن عن زيادة أندية الدوري السعودي للمحترفين في موسم 2022 - 2023 من 16 نادياً إلى 18 نادياً، فإن الصعود من دوري الدرجة الأولى في الموسم القادم سيكون من نصيب أربعة فرق مقابل هبوط فريقين من الدوري السعودي للمحترفين.



لاعبو الأهلي في مشهد حزين بعد هبوطهم إلى دوري الأولى (رابطة دوري المحترفين)



من مباراة الأهلي أمام الشباب والتي هبط على إثرها إلى دوري الأولى (تصوير: عبد الرحمن السالم)

منهم فرصة الرحيل عن الفريق من أجل تجنب الدخول في معترك مستحقات الكفاءة المالية عن كبراً وهو 18,647,128 ريالاً وهو البند الأعلى من بنود التزامات النادي واجبة السداد قبل 21 أغسطس (آب) المقبل. فيما جاءت رواتب اللاعبين في البند الثاني أعلى الالتزامات المالية من بين رصيد الديون وذلك بـ 12,991,666 ريالاً وهو رقم قابل للارتفاع في ظل استمرار الموسم والعودة حتى نهاية يونيو الحالي. مرتبات اللاعبين ستظل هاجساً يؤرق إدارة النادي الغربي التي قد تضطر لمنح عدد

الدرجة الأولى من استراتيجية دعم النادي الأهلي أوضح في ذات الحديث أنه عمل خلال اليومين التي أعقبت الهبوط على الاتفاق مع عدد من اللاعبين على البقاء في صفوف الفريق، مؤكداً أن أكثر عبارة سمعها هي مخاوف اللاعبين من قدرة الإدارة بتوفير مرتبات اللاعبين وأن التأخر كان كبيراً في دوري المحترفين وكيف البقاء في صفوف النادي الأهلي الدوري السعودي للمحترفين حيث تصدر الكفاءة المالية من بنود التزامات النادي الأهلي القائمة بديون بلغت 48 مليون ريال. ويشان ديون النادي الأهلي

تسلمه زمام القيادة. رئيس النادي الأهلي أوضح في ذات الحديث أنه عمل خلال اليومين التي أعقبت الهبوط على الاتفاق مع عدد من اللاعبين على البقاء في صفوف الفريق، مؤكداً أن أكثر عبارة سمعها هي مخاوف اللاعبين من قدرة الإدارة بتوفير مرتبات اللاعبين وأن التأخر كان كبيراً في دوري المحترفين وكيف البقاء في صفوف النادي الأهلي الدوري السعودي للمحترفين حيث تصدر الكفاءة المالية من بنود التزامات النادي الأهلي القائمة بديون بلغت 48 مليون ريال. ويشان ديون النادي الأهلي

النادي للمرة الأولى في تاريخه، يوضح ماجد النفيعي رئيس النادي الأهلي الذي لا يجد قبولاً كبيراً بين أوساط مدرجات نادي أن المرحلة القادمة حرجة وصعبة وأن دوري الدرجة الأولى صعب. النفيعي في حديثه لصالح برنامج «أكثر» مع «وليد» كتنع عن صعوبات مالية خانقة كانت سبباً في تكبيل تحركات الإدارة بحسب حديثه، موضحاً أن الهاجس الذي يؤرق مجلس الإدارة هي التركة المالية الكبيرة التي وجدها مجلس الإدارة منذ



ماجد النفيعي متهم بإيصال النادي إلى هذه المرحلة المعقدة من تاريخه (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

الرياض: فهد العيسى

يعيش فريق النادي الأهلي واحدة من أصعب المراحل في تاريخه، وذلك بعد تأكد هبوطه رسمياً إلى مصاف أندية دوري الشباب في الجولة الأخيرة من الدوري السعودي للمحترفين ومرافقة الفيصلي والحرزم إلى دوري الدرجة الأولى.

وكان وداع الأهلي لموقعه بين الكبار هو المشهد الأكثر درامياً هذا الموسم، كونه إحدى الركائز الأساسية على صعود المنافسة على البطولات وحتى تحقيقها، إلا أن الأمر الأكثر تعقيداً يكمن في مصير الأهلي الذي بات مجهولاً في دوري الدرجة الأولى.

ويملك الأهلي نقلاً فنياً وإرثاً كبيراً اكتسبه من سنوات حضوره الطويلة على منصات البطولات ومقارعة كبار أندية الدوري السعودي، إلا أن الوضع الحرج الذي يبدو عليه قد يزيد من معاناته وصعوباته في الموسم القادم، وقد يجد نفسه يعانئ فنياً أمام فرق الدرجة الأولى.

هبوط الأندية الكبيرة كالأهلي قد يشهد عودته سريعاً ويبدون معاناة في الموسم القادم، إلا أن المخاوف الكبيرة عن الفترة التي أعقبت الهبوط وكيف ستتعامل معها إدارة النادي وهل ستنجح بالمحافظة على توليفة الفريق فنياً وعدم تفكيكه من خلال منح العدد الأعلى من اللاعبين حرية الرحيل عن الفريق. في حديثه الأول بعد هبوط



**النجم المصري؛ شعوري رائع ومتحمس لمزيد من الألقاب مع النادي**

**صلاح ينهي الجدل ويوقع مع ليفربول عقداً «طويل الأمد»**

الاربعاء، تم خضع اللاعب البرازيلي للفحص الطبي الخميس. من جهة ثانية، قال نادي مانشستر سيتي بطل دوري الدرجة الممتازة الإنجليزي، إنه ضم إلى صفوفه حارس المرمى شتيفان أورتيغا لاعب أرمينيا بيليفيلد المنافس في الدوري الألماني، بناء على عقد لمدة ثلاثة أعوام في صفقة مجانية. وانتهى عقد الألماني أورتيغا (29 عاماً) مع بيليفيلد بعد أن شارك في 33 مباراة من جميع مباريات الفريق في موسم الدوري الألماني الماضي، وهي 34 مباراة، لكن الفريق فشل في الحفاظ على مكانه بدوري الكبار وهبط للدرجة الأدنى في نهاية الموسم.

وعن الصفقة الجديدة، قال أورتيغا: «هذه صفقة انتقال رائعة بالنسبة لي». وأضاف: «مانشستر سيتي فريق مذهل، يملك عناصر من الطراز العالمي في كل مركز». وسكوت أورتيغا الحارس الثاني لسيتي بعد إيدرسون، بينما ترشح التوقيع الحارس الاحتياطي زاك ستيفن لانتقال من النادي بعد أن ارتكب خطأ كبيراً في هزيمة سيتي بقبل نهائي كأس إنجلترا أمام ليفربول في أبريل (نيسان) الماضي.

ويأتي ذلك في إطار التحرك السريع من جانب المدير الإداري فابيو باراتشي لتعزيز الفريق الذي يديره المدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي. وذكر نادي توتنهام في بيان أصدره اليوم (الجمعة): «يسعدنا الإعلان عن التعاقد مع ريشارليسون من إيفرتون، ولا يتبقى سوى تصريح العمل». وأضاف: «وقع اللاعب البرازيلي الدولي عقداً معنا يستمر حتى عام 2027».

ويتوقع أن يواصل توتنهام نشاطه لتعزيز صفوف الفريق بعناصر جديدة، حيث يتحرك من أجل ضم جيد سبينس لاعب ميدلسبره وكليمن لوئجيليه لاعب برشلونه، حسبما ذكرته وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا).

وتجدر الإشارة إلى أن توتنهام تفوق على أرسنال وتشيلسي في المنافسة على ضم ريشارليسون. وسجل ريشارليسون 53 هدفاً في 152 مباراة خاضها مع إيفرتون خلال أربعة أعوام، حيث انضم إلى الفريق في 2018 بعد أن قضى عاماً واحداً مع واتفورد.

وكان توتنهام قد توصل إلى اتفاق مع إيفرتون حول قيمة الصفقة



صورة بثها الحساب الرسمي لنادي ليفربول وحصدت تفاعلاً كبيراً بين عشاق النجم المصري (حساب نادي ليفربول)

كما أسهم صلاح في احتفاظ بازل باللقب خلال موسم 2013 - 2014 الذي لم يستكمه، بعدما جذب انتباه البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق تشيلسي الإنجليزي آنذاك، الذي ضمه لصفوف الفريق اللندني في يناير (كانون الثاني) عام 2014، لكن المدرب صاحب المزاج المتقلب هشم المهاجم المصري فقررت إعارته لفيورنتينا الإيطالي في يناير 2015 لمدة 6 أشهر، ليثبت خطأ المنتقدين بتألقه وتسجيل 9 أهداف خلال 26 مباراة، كان أبرزها هدفه الشهير في مرمرى يوفنتوس بطولة كأس إيطاليا على طريقة هدف مارادونا في مرمرى إنجلترا. وكرر تشيلسي إعارته للاحبه لصفوف روما في صيف 2015، قبل أن يقوم نادي العاصمة الإيطالية بشرائه نهائياً. وخلال عامين مع روما حصل صلاح على جائزة أفضل لاعب بالنادي

في موسمه الأول 2015 - 2016. وشهد مشوار صلاح الكروي منعطفاً جديداً بعد انضمامه إلى ليفربول في يونيو (حزيران) 2017.

من جانب آخر وعلى الصعيد الدوري الإنجليزي أيضاً، أعلن نادي توتنهام إتمام صفقة التعاقد مع ريشارليسون من إيفرتون مقابل 60 مليون جنيه إسترليني (72,7 مليون دولار). ووقع المهاجم البرازيلي عقداً لمدة خمسة أعوام مع توتنهام، وسينتقل للعب في لندن بعد أربعة أعوام قضاه مع إيفرتون.

وأصبح ريشارليسون رابع صفقة لتوتنهام خلال سوق الانتقالات الصيفية، بعد فريز فورستر وايفان بيربيتش وايفيس بيسوما.



صلاح وقع عقداً طويل الأمد مع ليفربول (أ.غ.ب)

كان سيجده من دمه. وقال حينها: «لا أريد التحدث عن (تجديد) العقد. سأبقى هنا بالتأكيد الموسم المقبل، سنرى ماذا سيحصل بعد ذلك».

كان صلاح عام 2020 أحد اللاعبين الرئيسيين في تنويع ليفربول بأول لقب له في الدوري الممتاز منذ ثلاثين عاماً، بعد عام من مساهمته أيضاً في فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا.

ويأتي تحديد عقد صلاح كجرعة معنوية هائلة للليفربول الذي خسر جهود مهاجمه الخالق السنغالي ساديو مانيه المنقل إلى بايرن ميونخ الألماني. وكان لليفربول أجرى صفقة ممتازة بتعاقد مع المهاجم الأوروغوياني الدولي داروين نونيس من بنفيكا البرتغالي مقابل صفقة يمكن أن تصل إلى 100 مليون يورو، وهو رقم قياسي للنادي، متجاوزاً الرقم الذي دفعه لليفربول لساوثهامبتون (85 مليون

تتابع: «لا شك في أنك لاحظت أن الفريق في تطور مستمر بالسنوات الخمس أو الست الأخيرة، والموسم الماضي كنا قارب فوسين أو أدنى من إحراز أربعة الألقاب لكن للأسف في الأسبوعين الأخيرين من الموسم فقدنا لقبين»، في إشارة إلى دوري الأبطال الذي خسر لليفربول مباراته النهائية أمام ريال مدريد الإسباني، والدوري المحلي الذي خسر معركته بفارق نقطة فقط عن مانشستر سيتي.

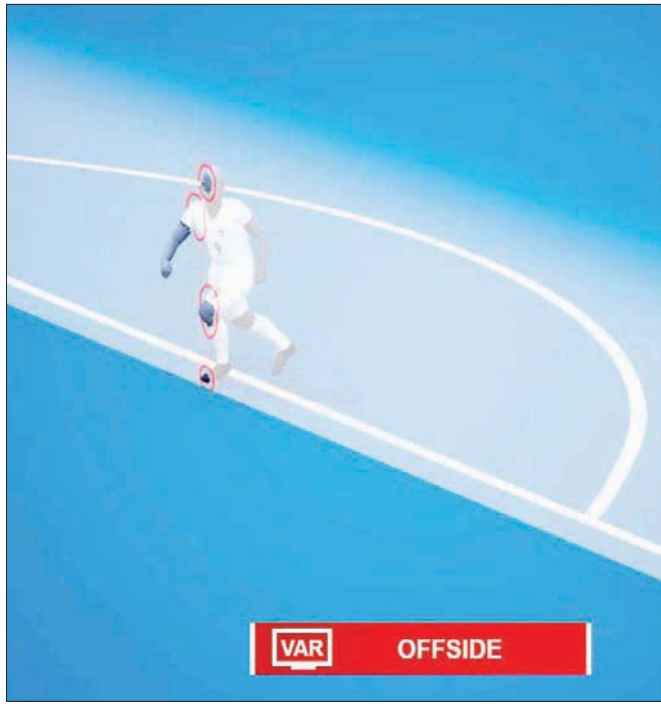
وأوضح: «أجربنا تعاقدات جديدة ويتعين علينا مواصلة العمل وأن نتمتع بالإيجابية للمنافسة على جميع الألقاب مجدداً».

وانتهى عقد صلاح مع ليفربول في 30 يونيو (حزيران)، وقد دخل الطرفان في مفاوضات طويلة وثنائية في الأشهر الأخيرة من أجل تجديده، قبل أن يتوصلا إلى اتفاق أمس (الجمعة). وذكرت تقارير صحافية أن صلاح مدد عقده حتى يونيو عام 2025.

وسجل صلاح 156 هدفاً في 254 مباراة خاضها بصفوف «ريدز» بمختلف المسابقات منذ انتقاله من روما قبل خمس سنوات.

وكان صلاح ونظراً لوصول المفاوضات إلى حائط مسدود، أعلن عشية خوض فريقه نهائي دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد (خسرها صفر 1-1) في مايو (أيار) الماضي، أنه سيقبض في صفوف ليفربول حتى نهاية عقده الموسم المقبل، من دون أن يلتزم بما إذا

**العدل الأميركية، منحت الـ«فيفا» واتحادات قارية تعويضات بـ92 مليون دولار تقنية «نصف آلية» لكشف التسلل في مونديال قطر**



«فيفا» صدق على استخدام تقنية «نصف آلية» لكشف التسلل خلال نهائيات كأس العالم في قطر

الأميركي تابع في إطار فضاءح الاتحاد الدولي «فيفا غايت»، أكثر من 50 شخصاً طبيعياً واعتبارياً من 20 دولة». وانطلقت الشراكة الأولى لفضية الفساد في مايو (أيار) 2015 باعتقال سبعة من قادة كرة القدم العالمية في زيورخ، ما أدى بعد بضعة أشهر إلى رحيل السويسري جوزيف بلاتر رئيس «فيفا» منذ عام 1998 ليخلفه مواطنه جاني إنفانتينو.

وتمجرت الفضيحة المدوية حول نظام الرشاوى و«الإبتراز» الذي نظمه مسؤولو كرة القدم في أميركا الجنوبية وأميركا الوسطى، مقابل منح حقوق البث التلفزيوني للمسابقات، بما في ذلك مسابقة كوبا أميركا. وأدت فضائح «فيفا» إلى الحكم بالسجن لمدة تسع سنوات على الرئيس السابق له «كونميبول» الباراغوياني خوان أنخل نابوت وأربع سنوات للرئيس السابق للانحاد البرازيلي جوزيه ماريا مارين.

للعبة واتحادات وطنية مختلفة تعويضاً إضافياً قدره 92 مليون دولار، إضافة إلى 201 مليون كان أعلنت عنها في أغسطس (آب) عن مخالفات ارتكبتها مسؤولون سابقون عن اللعبة العالمية. وأعلن مكتب المدعي العام الفيدرالي في بروكلين بنيويورك، في بيان، عن «توزيع إضافي لنحو 92 مليون دولار للتعويض عن الخسائر التي تكبدتها المنظمة العالمية لكرة القدم، وكونكاكاف (أميركا الوسطى والشمالية والبحر الكاريبي)، وكونميبول (اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم) واتحادات وطنية مختلفة لكرة القدم، يشار إليها باسم «الضحايا».

وأشاد المدعي العام في بروكلين برون بيس بهذا الإجراء الذي «يدل على التزامنا بإعادة الأموال التي حصلنا عليها عن طريق الفساد والاحتيال والتي ستتم إعادة استخدامها المصلحة الرياضة»، مذكراً بأن القضاء

الرئيسي الذي سيتخذ القرار النهائي، وأدى قرار الحكم باحتمال هدف المهاجم الفرنسي كيليان مبابي المخير للجدل في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 في فوز «الديوك» على إسبانيا 2-1 في نهائي دوري الأمم الأوروبية، إلى الإقرار باستحالة اتمة عمليات التسلل بالكامل، فبمجرد أخذ موقع اللاعبين في الاعتبار، يبقى أن يتم تقييم ما إذا كان المنافس قادراً على إعادة الكرة إلى اللعب عمداً.

ومن أجل السماح للجماهير داخل الملعب بفهم قرارات التحكيم بشكل أفضل، سيتم بعد ذلك تحويل الصور إلى رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد يمكن عرضها على الشاشة الكبيرة داخل الملعب، كما يحد «فيفا».

إلى ذلك، أكدت وزارة العدل الأميركية منح الاتحاد الدولي لكرة القدم واتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)

التي ستستخدم في العرس العالمي الكروي المقرر من 21 نوفمبر (تشرين الثاني) حتى 18 ديسمبر (كانون الأول) على 12 كاميرا موضوعة في سقف الملعب لمراقبة (حتى 29 نقطة بيانات) لكل لاعب 50 مرة في الثانية»، حسب بيان «فيفا». ويرسل جهاز استشعار تم وضعه في وسط الكرة البيانات إلى غرفة المشاهدة 500 مرة في الثانية»، ما يجعل من الممكن تحديد متى يتم لعب الكرة بدقة أكبر بكثير مما يمكن أن تفعله العين البشرية.

وأوضح الاتحاد الدولي للعبة أنه «من خلال دمج (هذه) البيانات، واستخدام الذكاء الاصطناعي»، سيتم إرسال تنبيه إلى حكم الفيديو إثر بدء تطبيقها تسلم الكرة من قبل مهاجم كان في موقف تسلل وقت التمريرة. وفي غضون «بضع ثوان»، سيكون الأمر متروكاً لهم للتحقق يدوياً من لحظة التمريرة وكذلك خط التسلل، قبل إبلاغ الحكم

**رئيس فريق مرسيدس؛ هاميلتون يملك الفرصة لتعزيز رقمه القياسي**

**فالتيري يتصدر التجربة الحرة لسباق الجائزة الكبرى البريطاني**

مكاملة. وكل سائق لديه حليته المفضلة. وبالنسبة للويس فانها كانت دوما سيلفرستون ومونتريال والمجر أيضاً. واعتقد الدرجات يحكم مزية اللعب على أرضك». وأكد فولف «نأمل أن تكون لدينا الآن سيارة أقرب مستوى من أصحاب الصدارة».

وهاميلتون هو أنجح سائق أنجحته الرياضة طوال تاريخها حتى الآن فهو يملك 103 انتصارات وحصل على مركز أول المطلقين 103 مرة أيضاً لكنه احتل المركز الثالث مرتين فقط في الموسم الحالي.

غير المسبوق والصعود لقمّة منصة التتويج لأول مرة خلال الموسم الحالي.

وخاض هاميلتون (37 عاماً) بطل العالم سبع مرات 10 سباقات على التوالي دون تحقيق أي فوز ليعدال أطول مسيرة خالية من الانتصارات طوال مسيرته مع هذه الفئة المتميزة من السباقات.

ويعاني مرسيدس حالياً من مشكلة الارتدادات في سيارته بينما يحقق المنافسان رد بول وفيراري نتائج أفضل.

لكن مرسيدس أجرى بعض التعديلات ولم يستعد فولف ظهور نتائجها الإيجابية في حلبة سيلفرستون.

وقال فولف لرويترز في سيلفرستون «اعتقد أننا لو منحناه سيارة قريبة من أصحاب الصدارة فإنه سيفوز بالسباق. هو أفضل سائق لديه مهارات



من الجولة الحرة لسباق الجائزة الكبرى البريطاني (رويترز)

فولف رئيس فريق مرسيدس إن سائق فريقه البريطاني لويس هاميلتون لديه فرصة كبيرة في التاسعة وتعزيز رقمه القياسي

احتمالات بشأن شروع نشاطه يبيّن في تنظيم احتجاجات. ومن جانبه، قال توتو

بوتاس أفضل زمن للفة مسجلا دقيقة واحدة و42,249 ثانية. وانزلت سيارة الكندي

لانس سترول سائق أستون مارتن، ولم يتمكن من استكمال جولة التجارب.

وحقق البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس ثاني أفضل زمن للفة. وشهدت التجربة تراجع المعاناة من «الارتداد»، وهي المشكلة التي يعاني منها السائقون إثر بدء تطبيق القواعد الجديدة للديناميكا الهوائية للسيارات هذا العام، خاصة بالنسبة لسائقي فريق مرسيدس.

وأعلن الاتحاد الدولي لسباقات السيارات (فيبا) أنه يتعين على الفرق خلال السباق البريطاني والسباق التالي في النمسا، التأقلم على قواعد جديدة من شأنها أن تحد من

سيلفرستون (إنجلترا) «الشرق الأوسط»

حقق الفنلندي الفاتيري بوتاس سائق فريق الأفا روميو أفضل زمن أمس الجمعة في التجربة الحرة الأولى لسباق الجائزة الكبرى البريطاني

المقرر على مضمار سيلفرستون غدا الأحد ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1، وذلك في ظل أمطار استمرت لأغلب زمن التجربة.

ورغم بداية شهر يوليو (تموز)، استمرت الأمطار المتكررة في الصيف في بريطانيا، وقد جعلت الأمور صعبة على السائقين الذين لم يقطعوا سوى لفات قليلة.

وبعد المعاناة في بداية التجارب، بدأت أرضية المضمار تجف مع مرور الوقت، وحقق







أكدت ل التنترق الأوسط تحمسها للأدوار التي تستفز مشاعرها

## حنان مطاوع: أختزن الواقع في ذاكرتي لتوظيفه درامياً

كيف وصلوا إلى هذا الحد من حرية الأداء، والأحاسيس الحرة العميقة، كل هذه الأشياء أضعها في اعتباري في التمثيل، وقبل كل ذلك لا بد أن تكون الشخصية واضحة لي، ليس من كتابات المؤلف، ولكن مما رسمته لها.

ورغم أنها ابنة المخرج والممثل الراحل كرم مطاوع والفنانة القديرة سهير المرشدي، لكنها لا تؤمن بأن جينات الموهبة قد انتقلت إليها، «لم أشعر بذلك في أي وقت، بل أشعر بأن الموهبة يخلقها الله داخل كل منا مثل الشعر والموسيقى، وعلى صاحبها أن يطورها وينميها، لا شك أن وجودي في بيت كله فن وثقافة، ساعد على صقل الموهبة، وعلى أي حال، فإن أي شيء جيد في شخصيتي بالتأكيد اكتسبته من أبي وأمي، كانت أي ترفض فكرة عملي بالتمثيل، إشفافاً علي، لكن أبي -رحمه الله- كان متحمساً لذلك».

واحتفلت حنان قبل أشهر بعيد الميلاد الثاني لطفلتها «أماليا» وهو اسم فرعونى يعني الأميرة الصغيرة -وعنت اليماني أغنية خصيصاً لها، كتبها الشاعر عبد الله حسن، وعمادته لطفلتها في حياتها تقول «أماليا غيرت كل شيء، وأعادت صياغة حياتي من جديد».

فيلم عزيز على قلبي، أنا عموماً أصيل للدور الذي يستفزني ويمسني، وأعمل ما أحسه وأحبه». وقدمت حنان في رمضان الماضي مسلسل «وجوه» عبر جزأين منفصلين، الأول بعنوان «وش تالت» جسدت فيه شخصية طبية شرعية يعطها زوجها عقاراً يسبب خللاً في كيمياء المخ ويصيبها بالذمالة، وتخوض رحلة بحثها عن ابنتها بعد تعرضها للسجن، قدمت خلاله مستويات مختلفة في الأداء، والأخر بعنوان «ميتافيرس» الذي تهرب بطلته من عالمها إلى العالم الافتراضي؛ مما يتسبب في تدميرها بشكل أكبر، ولقي العمل رد فعل مذهلاً من أول حلقة.

توضح حنان كيف تتعامل كممثلة مع أدوارها قائلة «الموضوع أصعب من أن اختصره في كلمات، هي خبطة متكاملة، فأنا أختزن في داخلي شخصيات عديدة أقابلها في حياتي، حتى لو مروا مرور الكرام علي، كأنني أحمل كاميرا أصور أنفعا لاتهم لتبقى في ذاكرتي، كما أسعى طوال الوقت لتطوير أدواني لأحطم الكلاشيه المألوف، فلا يجب أن يراهن الممثل على المخزون القديم فقط، بل لا بد من تطويره، الشق الثالث أنني أحرص على مشاهدة الأعمال العالمية المتابعة



بوستر فيلم «قابل للكسر»

ينتمي فيلم «قابل للكسر» إلى نوعية الأفلام المستقلة، وقد شهد إنتاجه تكاتف فريق العمل لظهور للنور، وكما تقول حنان «أحمد رشوان دون فجاجة أو مباشرة، بل طرحه بشكل رقيق وناغم، وقد أحببت ذكاءه في الفيلم بالجهود الذاتية، وهو

وبين انتمائه إلى جذوره وذكرياته، هذا الارتباك يسيطر على كثير من الشباب ما بين الأصل والحلم، وقد قدمه المخرج أحمد رشوان دون فجاجة أو مباشرة، بل طرحه بشكل رقيق وناغم، وقد أحببت ذكاءه في كتابة السيناريو».

حماسها للفيلم «هو يعبر عن كثير من الشباب الذين يحبون البلد من دون شعارات، لكنهم يعانون من حالة تمزق؛ لأن البلد بقدر ما به من عوامل جاذبة، بقدر ما به من عوامل طاردة، وهو مزرق ما بين أحلامه التي يمكن أن يحققها في الخارج،

فهي شخصية انفعالاتها قليلة جداً، تحتاج إلى ممثلة مقتصدة في مشاعرها، قد تظهر انفعالاتها من عينيها، لكن دون انفعالات صريحة واضحة». تكشف حنان عن سبب

بطولة الفيلم رانيا شاهين، فاطمة عادل، عمرو جمال، خالد خطاب، وهو من تأليف وإخراج أحمد رشوان، وسجل الفيلم حضوراً في مهرجانات عربية وغربية، وفي كل منها استحوطت حنان جائزة التمثيل.

حصلت على أربع جوائز دولية كأحسن ممثلة من مهرجانات Hope في السويد، والمصري - الأمريكي، وهوليوود للأفلام العربية بأمريكا، وأخيراً من مهرجان الداخلة بالمغرب، إضافة إلى جائزة مهرجان المركز الكاثوليكي للسينما المصرية، كما حصلت على الجائزة نفسها من مهرجان جنوب أفريقيا، وكان من المفترض أن تذهب لتسلمها، لكنهم أرسلوا

الدعوة في أيام غير التي اتفقت عليها فلم تتمكن من لم تتوقع حنان أن يحصد دورها كل هذه الجوائز حسباً تؤكد «كنت أتوقع أن يحقق الفيلم نجاحاً، وأن يحصد جوائز كأحسن إخراج أو أحسن فيلم، لكن لم أتخيل أن أحصل على جائزة أحسن ممثلة؛ لأن شخصية (نانسي) كانت تنطوي على تحديات عديدة، وكشفت مطاوع، عن أنها

تختزن الواقع بشخصياته في ذاكرتها لتوظيفه درامياً، وأشارت إلى أنها تتحمس للأدوار التي تستفز مشاعرها. عاشت حنان حالة من التودد مع شخصية «نانسي» بطله فيلم «قابل للكسر» التي تستعد للجزء الثاني للحاق بأسرتها، وخلال الأيام التي تسبق سفرها تحاول أن تنهي كل الأشياء المعلقة، مثل إخلاء شقتها، قصة حبها لشباب، وأزمة صداقتها، معبرة ببراعة عن اضطراب الشخصية البطله التي يرمزها الحنين لبلدها وحياتها، بينما تمضي في طريقها للهجرة، وشارك في

## تتذكر الرحابنة ودرساً تعلمتها منهم

## جورجيت صايغ ل التنترق الأوسط: أنا منفصلة عن هذا الزمن

لوجرت بهوء لكنت اتخذت القرار المناسب، وبنيت عائلة حلوة؛ فهي غلطة كبيرة اقترفتها بحق نفسي. هذا هو القلق الذي حدثت عنه، كان يمني من القيام بأشياء كنت تعلمتها منهم

لا يهم جورجيت صايغ أن تفتح حسابات إلكترونية، وتجمع آلاف المتابعين حولها، لأنها كما تقول «يكفيني أن التقى بشخص أو اثنين على الطريق، ويسلمان علي ويبشأن لي إعجابهما بي وجهها لوجه؛ فالشعور يكون أقوى، والفرح يلامس قلبي عن قرب، وقد عودت نفسي على ذلك، ولا يهمني هذا الموضوع بتاتاً».

انفصال صايغ عن هذا الزمن هل تعوضه باسترجاع



بيروت، فيفيان حداد قدمت جورجيت صايغ مع الراحل ملحم بركات «يلقي كل مواعيدي»

لو فكرت بهوء لكنت اتخذت القرار المناسب، وبنيت عائلة حلوة؛ فهي غلطة كبيرة اقترفتها بحق نفسي. هذا هو القلق الذي حدثت عنه، كان يمني من القيام بأشياء كنت تعلمتها منهم

لا يهم جورجيت صايغ أن تفتح حسابات إلكترونية، وتجمع آلاف المتابعين حولها، لأنها كما تقول «يكفيني أن التقى بشخص أو اثنين على الطريق، ويسلمان علي ويبشأن لي إعجابهما بي وجهها لوجه؛ فالشعور يكون أقوى، والفرح يلامس قلبي عن قرب، وقد عودت نفسي على ذلك، ولا يهمني هذا الموضوع بتاتاً».

انفصال صايغ عن هذا الزمن هل تعوضه باسترجاع



صايغ ومايا يزيك في حفل تكريمها في مهرجان «الزمن الجميل»

لو فكرت بهوء لكنت اتخذت القرار المناسب، وبنيت عائلة حلوة؛ فهي غلطة كبيرة اقترفتها بحق نفسي. هذا هو القلق الذي حدثت عنه، كان يمني من القيام بأشياء كنت تعلمتها منهم

لا يهم جورجيت صايغ أن تفتح حسابات إلكترونية، وتجمع آلاف المتابعين حولها، لأنها كما تقول «يكفيني أن التقى بشخص أو اثنين على الطريق، ويسلمان علي ويبشأن لي إعجابهما بي وجهها لوجه؛ فالشعور يكون أقوى، والفرح يلامس قلبي عن قرب، وقد عودت نفسي على ذلك، ولا يهمني هذا الموضوع بتاتاً».

انفصال صايغ عن هذا الزمن هل تعوضه باسترجاع

ومماذا تعلمت منهم؟ «أصول الفن والغناء والحضور على المسرح. فأكثر ما يهمني عند إطالة الفنان على المسرح هو التمتع بخفة الظل. وورثت عنهم (السرسية)، أي هاجس القلق الذي كان يلازمي، واضطر إلى السؤال عن أفراد عائلتي في كل دقيقة، كي أطمئن عليهم. فهم كانوا يقدسون عائلاتهم ويعطونها الكثير. وكانت هذه العادة تتملكهم؛ فورثتها عنهم بشكل غير مباشر».

تقول صايغ إن أجمل أيام حياتها أمضتها مع الرحابنة، الإخوة الثلاثة؛ فالنجاحات التي حققتها معهم لا تُعد ولا تحصى. «إنهم لن يتكروا؛ ولا اليوم ولا بعد ألف عام. لقد كانوا نوابغ في التفكير وعظما في الفعل». وعمما يزعجها اليوم على الساحة، تقول «الواضع هو ما نفقدناه اليوم عند أهل الفن. الراحلان إيلي شويري والراحل نصري شمس الدين، وكل فرد من فرقة الرحابنة يتقن بهذه الصفة، لأنها قاعدة أساسية

سعيدة كوني عملت في زمن العملاقة والفن الخفيف والجميل». تلك الحقبة مع الرحابنة، وتستذكرها بحماس وتصفها بعصر الأمان والحب؛ فكل درجة من درجات هياكل بعلبك تحمل لها الذكرى الحلوة، مع أنها كانت تصيب الفقرة بالثعب عند التمارين من كثرة صعود والنزول عليها. «العمل كان جدياً وشاقاً بهذه الروح، لبناء عائلة صغيرة لي، وأن أربح بالأولاد مع أنني أحب مسر الوقت المناسب. وانشغلت بالفن، صحيح أنني محاطة بأبناء إخوتي، ولكن الولد من صلبك عزيز أيضاً. جرفني الفن وخفت من الزواج في تلك المرحلة بسبب مصادفتي الكثير من حالات الغشل بين أصدقاء ومعارف.

لو فكرت بهوء لكنت اتخذت القرار المناسب، وبنيت عائلة حلوة؛ فهي غلطة كبيرة اقترفتها بحق نفسي. هذا هو القلق الذي حدثت عنه، كان يمني من القيام بأشياء كنت تعلمتها منهم

لا يهم جورجيت صايغ أن تفتح حسابات إلكترونية، وتجمع آلاف المتابعين حولها، لأنها كما تقول «يكفيني أن التقى بشخص أو اثنين على الطريق، ويسلمان علي ويبشأن لي إعجابهما بي وجهها لوجه؛ فالشعور يكون أقوى، والفرح يلامس قلبي عن قرب، وقد عودت نفسي على ذلك، ولا يهمني هذا الموضوع بتاتاً».

انفصال صايغ عن هذا الزمن هل تعوضه باسترجاع

سعيدة كوني عملت في زمن العملاقة والفن الخفيف والجميل». تلك الحقبة مع الرحابنة، وتستذكرها بحماس وتصفها بعصر الأمان والحب؛ فكل درجة من درجات هياكل بعلبك تحمل لها الذكرى الحلوة، مع أنها كانت تصيب الفقرة بالثعب عند التمارين من كثرة صعود والنزول عليها. «العمل كان جدياً وشاقاً بهذه الروح، لبناء عائلة صغيرة لي، وأن أربح بالأولاد مع أنني أحب مسر الوقت المناسب. وانشغلت بالفن، صحيح أنني محاطة بأبناء إخوتي، ولكن الولد من صلبك عزيز أيضاً. جرفني الفن وخفت من الزواج في تلك المرحلة بسبب مصادفتي الكثير من حالات الغشل بين أصدقاء ومعارف.

لو فكرت بهوء لكنت اتخذت القرار المناسب، وبنيت عائلة حلوة؛ فهي غلطة كبيرة اقترفتها بحق نفسي. هذا هو القلق الذي حدثت عنه، كان يمني من القيام بأشياء كنت تعلمتها منهم

لا يهم جورجيت صايغ أن تفتح حسابات إلكترونية، وتجمع آلاف المتابعين حولها، لأنها كما تقول «يكفيني أن التقى بشخص أو اثنين على الطريق، ويسلمان علي ويبشأن لي إعجابهما بي وجهها لوجه؛ فالشعور يكون أقوى، والفرح يلامس قلبي عن قرب، وقد عودت نفسي على ذلك، ولا يهمني هذا الموضوع بتاتاً».

انفصال صايغ عن هذا الزمن هل تعوضه باسترجاع

## قال إنه يرحب بتقديم أغنيات خليجية ولبنانية

## أحمد جمال ل التنترق الأوسط:

## خطوة التمثيل قادمة لا محالة

القاهرة، داليا ماهر

«خطير» هي أحدث أغنيات المطرب المصري الشاب أحمد جمال، التي طرحها أخيراً عبر عدد من المنصات الرقمية، وأكد جمال للشرق الأوسط، أن «كلمات الأغنية جذبتني جداً، لأنها جريئة ومختلفة عما قدمه من قبل». وموضحاً «لم أخوف من كلمات الأغنية؛ بل تعمدت تقديمها بهدف التثقف عن إصداراتي السابقة، فلا بد للفنان أن يتحد دوماً لإسعاد جمهوره»، و«الأغنية من توزيع جلال الحيدوري، والساحن وكلمات عزيز الشافعي، وهما قيمة فنية كبيرة ومعروفة في المجال الفني ولهما بصمة قوية وواضحة في نجاح أي عمل فني يشاركان به. لذلك كان بداخلي اطمئنان حول إيجابية ردود الفعل، خصوصاً مع حرصي جيداً على

كل خطواتي الفنية التي لا بد أن تصيف لي في المقام الأول». وعن تعاونه مع الملحن والشاعر المصري عزيز الشافعي، صاحب كلمات أغنيته الجديدة «خطير»، قال جمال: «لم يكن الأمر هيناً، فالأغنية أخذت ما يقرب من ثلاثة أشهر حتى تم الاستقرار على شكلها الحالي.

وخلال هذه المدة أرفقت الشافعي معي كثيراً، لأنني لم استقر على (خطير) إلا بعد استماعي لنحو 30 أغنية ليقع اختياري على (خطير)، مؤكداً أن (الأغنية) (السينغل) باتت هي المسيطرة والأسرع والأقرب للجمهور، نظراً لأن تنفيذ اليوم كامل يتطلب تنفيذ وخروجه للنور عامين على الأقل، ولدي تجربة عملية على ذلك من خلال اليومين سابقين قدمتهما بعكس (السينغل) التي ينتظرها جمهور المنصات الإلكترونية ويتم إنجازها في وقت قياسي، وخلال الفترة المقبلة ستكون إصداراتي من الأغنيات المنفردة وبفترة جداً بعدما طرحت أغنية (أنا هنا) مارس (أنا)، الماضي، وحالياً (خطير)».

أخيراً، أحيا أحمد جمال حفلاً غنائياً في مدينة الشيخ زايد بمحافظة الجيزة (غرب القاهرة)، وسبق ذلك

إحياءه الليلة الثانية من مهرجان السويس للموسيقى والغناء في دورته الأولى. وأطل على جمهور المهرجان بـ«لوك جديد» وقدم مجموعة متنوعة من أعماله على غرار «أنا هنا» ونشيد عاشقين، وإحنا مش بتوع حداد، واضحك، وانتي عجباني»، كما غنى للفنانة الراحلة وردة الجزائرية والعدديب الأسمر عبد الحليم حافظ. وعن تجربة الغناء بالدورة الأولى من مهرجان السويس للموسيقى والغناء، قال جمال: «هي المرة الأولى التي أقدم فيها حفلاً غنائياً في محافظة السويس، ولفت نظري التفاعل الكبير من الحضور مع أغنياتي، كما أنني اعتبر اختياري من قبل مسؤولي المهرجان أمراً جعلني أشعر بالفخر، كون محافظة السويس لها مكانة خاصة في قلوب المصريين جميعاً».

ونفى جمال اتجاهه إلى كتابة كلمات أغنياته مثلما قام بالتحين لنفسه أكثر من مرة في أعماله على غرار (اضحك وقسمه ونصيب) وغيرهما، مضيفاً: «لا يمكنني الاتجاه لمجال الكتابة في الوقت الحالي؛ لكنني أفضل طرح أفكار تقف إلى مخيلى أحياناً ليطمئني عليها حسبرؤية الشاعر الخاصة، لكنني أفضل التحين لنفسي في المقام الأول».

وعن غنائه باللهجتين الخليجية واللبنانية وكذلك اتجاهه لمجال التمثيل. قال جمال: «لا مشكلة لدي في تقديم أغان خليجية أو لبنانية؛ لكن لا بد أن تكون بأفكار جديدة ومختلفة، أما خطوة التمثيل فهي قادمة لا محالة، وضمن خطتي الفنية وأفكر فيها بشكل كبير؛ لكنها مؤجلة (مؤقتاً)، فلا بد عند إقدامي على هذه الخطوة المهمة، أن أقدم عملاً فنياً متكاملاً يكون إضافة لمشواري وليس للوجود فقط».

ويرى جمال أن فكرة إصدار اليوم كامل تعد صعبة في الوقت الحالي؛ لكنه يحرص على ضم أغنيات كبار الفنانين لجدول حفلاته، خصوصاً بعد تقديمه أغنية «بتونس بيك» للفنانة الراحلة وردة، وتفاعل معها الجمهور بشكل كبير، فالغناء للفنانة الراحلة وردة شرف كبير.



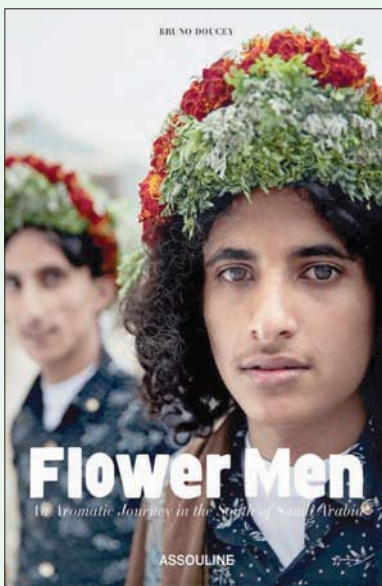
الفنان المصري أحمد جمال



## كتاب رجال الزهور ... رحلة معطرة إلى قلب عسير



لقطة من كتاب «رجال الزهور»



«رجال الزهور»



من كتاب «رجال الزهور»

لهذا ليس غريباً أن تكون هذه الورود جزءاً لا يتجزأ من طقوسها لمئات السنين. «لقد حولوا أراضيهم إلى حدائق غناء، وبالتالي ليس هناك ما يمنعهم من تزيين رؤوسهم بورودها وأزهارها والاحتفال بتفتح الطبيعة وتغير المواسم بالفرح والابتهاج» حسبما كتب دوسي.

وقد لاحظ الكاتب أنهم لا يقلد بعضهم بعضاً أو يعتمدون أسلوباً واحداً. بالعكس فإن كل رجل منهم يختار أنواع الورود أو النباتات العطرية التي يميل إليها لصنع إكليله الخاص. الأمر الذي يفسره برونو دوسي بأنه «سبيلة للتعبير عن الذوق الخاص. فاستعمال هذه الورود من أشكال الفن تتغير حسب الفصول ومواسمها وحسب العمر والمزاج أيضاً إلى حد القول إنها مثل الموسيقى أو الرسم. الفرق الوحيد أنها تعكس شخصية صاحبها».



لاحظ مؤلف الكتاب أن أبناء القبيلة لا يعتمدون أسلوباً واحداً في اختيار الورود

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت مؤخراً عن دار «أسولين للنشر» ستة كتب عن السعودية. يكشف كل مجلد عن كنز فريد من نوعه للمملكة، سواء كانت مدينة قديمة أو قبيلة تاريخية. واحد منها مجلد ضخم عن عسير يحمل عنوان «رجال الزهور». الكتاب بقلم الكاتب برونو دوسي ومن تصوير لاني هامياني وإبراهيم سرحان وزبيد الرفاج. لجنوب المملكة السعودية. وهي رحلة كانت شبه أسطورية لمن ليست لديهم القدرة على تحمل الصعاب واستكشاف القبائل التي تنام تحت أقدام أعلى قمم في السعودية خصوصاً أن طرقها لم تكن معبدة، الأمر الذي كان يجعل البحث عنها مغامرة لا يعرف أحد نتائجها، أو بالأحرى عواقبها. يشير الكتاب إلى رحلة قام بها 5 مغامرين أوروبيين في عام 1761 انتهت بهلاكهم جميعاً باستثناء دليلهم الذي عاش ليحكى القصة.

وقد سرد الكاتب هذه القصة ليس فقط لتأكيد صعوبة الوصول إليها بل للتدليل على أنه رغم الغموض الذي غلف هذه المنطقة لقرون فإن الاهتمام بها ليس وليد الساعة. لكن ربما تكون بداية النمائيات من القرن الماضي نقطة تحول مهمة عندما اتخذ فيه الفرنسي ثيري موغر قراراً مصيرياً. ترك عمله في فرنسا كمهندس كومبيوتر وتوجه للعمل في مدينة الطائف بمنطقة الحجاز. لم يكن يعرف أي شيء عن البلد، لكن كان يسكن بداخله خالة يتوق للمغامرة. دفعه فضول جامع لاستكشاف أسرارها وخبائرها، وفي يوم من الأيام سمع صدفة من صديق أن قبطان طائرة هيلكوبتر تابعة لشركة مناجم وقعت عينه على قبيلة لم يعرف بوجودها من قبل.

كانت هذه الملاحظة كافية لكي تشعل فضول موغر. بدأ بحثه عن هذه القبيلة غير عابئ لا يبعدها ولا طرقها الوعرة. وكانت نتيجة هذه الرحلة كتاباً باللغة الفرنسية بعنوان «أوم فلور» (رجال الزهور) نشره في عام 2003، كان ثيري موغر أول من ابتكر وأطلق هذا الوصف على سكان القبيلة. أثارت صور رجال المنطقة وهم يتزينون بأكاليل من الزهور والنباتات العطرية الاهتمام للتعرف على تاريخ هذه القبيلة وعاداتها، كما فتحت شهية المصورين العالمية على التقاط صور تكشف طقوساً لسكان منطقة لا تتمتع بوفرة المشاهدة فحسب بل أيضاً بعطورها والتناغم بين سكانها ومحيطهم.

الإفتاح الذي تعرفه السعودية حالياً فتح أبواب السياحة واستكشاف الوان وروائح وثقافة كل منطقة من مناطقها. لكن لا تزال المنطقة التي يعيش بها رجال الزهور تثير الفضول وتتغلف ببعض الغموض، فهي تقع في منطقة شبيهها الكاتب بالقلعة: نائية معزولة لا يزال الوصول إليها صعباً. كُنْ زائرها سبيلته أنها مثل غيرها من المناطق الزراعية متأثرة، أو بالأحرى متفاعلة مع مناخها وجغرافيتها وتربتها الملائمة لنمو الكثير من أنواع الزهور والنباتات العطرية.

دشت كتاباً يُعنى به ويضم أكثر من 100 عمل فني وصورة في حفل لندي

## ريما بنت بندر: جهود السعودية في حماية «النمر العربي» من أبرز النماذج العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

شدت الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان، سفيرة السعودية لدى الولايات المتحدة، الرئيس المؤسس لمنظمة «كاتموسفير»، على أهمية الجهود التي تبذلها بلادها في سبيل حماية النمر العربي والتي وصفها بأنها تعد من أبرز النماذج العالمية، مشيرة إلى ما تم تخصيصه من دعم مالي بقيمة 25 مليون دولار لصندوق النمر العربي.

ودشنت الأميرة ريما بنت بندر بحضور الأمير خالد بن بندر بن سلطان، سفير السعودية لدى بريطانيا، كتاب «النمر العربي» والذي يوثق الجهود الوطنية من خلال استراتيجية الهيئة الملكية لمحافظة العلا في الحفاظ على النمر العربي وحمايته من الانقراض؛ بهدف إعادة تأهيل النظم البيئية، تحقيقاً لاستهدافات «رؤية المملكة 2030».

واكدت الأميرة ريما بنت خالد حفل التدشين بدار «أسولين» للنشر، أن جهود المملكة في سبيل حماية النمر العربي تعد من أبرز النماذج العالمية، والتي تهدف للحفاظ عليه وإعادة تأهيله الطبيعية، مضيفاً أنه تتويجاً لتلك المساعي كان الاحتفاء بولادة شبل من النمر العربي والذي يعد بارقة أمل تؤكد العزم على تجاوز التحديات، مؤكداً أن السعي للنجاح يتمثل في مشاهدة النمر العربي مرة أخرى في بيئته الطبيعية، وحين يستمر العمل على زيادة الوعي بأهميته.

واستعرضت الأميرة ريما، لحضور حفل تدشين كتاب «النمر العربي»، الجهود السعودية في سبيل حماية النمر العربي، والذي يعد إحدى الركائز ضمن خطط التنمية المستدامة الشاملة لمحافظة العلا، من خلال الحفاظ على الكائنات الحية والبيئة الطبيعية الثقافية. ويضم الكتاب، الذي شارك في إعداده وكتابته عدد من الخبراء في مجال البيئة والحفاظ على



جانب من حفل تدشين كتاب «النمر العربي» بدار «أسولين» في لندن (الشرق الأوسط)



أقامت دار «أسولين» للنشر بلندن حفلاً لتدشين كتاب «النمر العربي» (الشرق الأوسط)

فراء البيئة الثقافية الطبيعية. ويصنّف الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة «النمر العربي» ضمن أكثر الحيوانات المهددة بالانقراض، حيث لا يتجاوز عددها 200 نمر اليوم، ويعود ذلك لأسباب الصيد الجائر الذي تعرض له في موائله الطبيعية علاوة على عدد من الأسباب الأخرى ضمن منظومته المعيشية. وتشمل استراتيجية الهيئة الملكية لمحافظة العلا للحفاظ على «النمر العربي»، مجموعة متنوعة من المبادرات بما في

الطبيعية؛ أكثر من 100 عمل فني وصورة، ويستعرض عبر مختلف التقارير تاريخ «النمر العربي» ومعيشته التي بدأت واستمرت لأكثر من 500 ألف عام في شبه الجزيرة العربية. وتناول الكتاب كذلك أهمية «النمر العربي» ودوره وحضوره في ذاكرة الإنسان والمكان، حيث يعد رمزاً ثقافياً أصيلاً في البيئة الطبيعية، ويستعرض كذلك أبرز الشواهد التي وثقت الإنسان عبر آلاف السنين؛ وتمثلت في النقوش الصخرية في العلا، والتي تؤكد

تهدف منظمة «كاتموسفير» إلى الحفاظ على حياة القطط البرية، ومن بينها النمر العربي، بالإضافة على تعزيز ودعم عمل منظمة «بانثيرا».

المتحف المصري» يعرض تماثيلهم في قاعة واحدة

## قمة معمارية... بناء الأهرامات يجتمعون متحفياً للمرة الأولى

القاهرة: عصام فضل



جانب من قاعة عرض بناء الأهرامات (الشرق الأوسط)

جانب جديد من عمق وعراقة الحضارة المصرية يتجلى في اجتماع تماثيل بناء الأهرامات متحفياً للمرة الأولى فيما يشبه قمة معمارية موسعة تبرز جماليات وأسرار فنون العمارة عند قدماء المصريين، إذ يعرض المتحف المصري بالتحرير تماثيل خوفو وخفرع ومنكاورع في قاعة واحدة بالطابق الأرضي لأول مرة ضمن عملية إعادة توزيع مقتنيات المتحف لتناسب الاتجاه العلمي الجديد للعرض المتحف الذي يركز على فكرة الموضوع الأثري ورواية قصة تاريخية من خلال المقتنيات مع مراعاة تسلسل الحقب الزمنية للرواية الأثرية من خلال سيناريو عرض متحفى منظر مع اقتراح انتهاء مشروع تطويره وتحديثه.

بدأت عملية إعادة توزيع مقتنيات المتحف المصري بميدان التحرير بنقل تماثيل الملوك خوفو وخفرع ومنكاورع بناء معاً للمرة الأولى في قاعة واحدة بالطابق الأرضي فيما يشبه قمة معمارية موسعة، إذ إن أهرامات الملوك الثلاثة ما زالت تشكل لغزاً مبهما في فنون العمارة وأسرارها وتشكل إلهاماً للمعماريين طوال آلاف السنين، بينما استقر على مقربة منهم في المرر المجاور بالقرب من مدخل المتحف تماثيل الملك زوسر صاحب هرم زوسر المدرج الشهير.

ولم تتوقف عملية نقل القطع الأثرية عند تماثيل الملوك وحسب، بل يتم إعادة توزيع ثروة المتحف النادرة من تماثيل متنوعة منها تماثيل الكهنة والموظفين لتناسب سيناريو العرض المتحفى الحديث الذي تم استحداثه ضمن مشروع تطوير وتحديث المتحف، وفق صباح عبد البرازق، مدير عام المتحف المصري بالتحرير، والتي تقول

«المتحف المصري» يعرض تماثيلهم في قاعة واحدة

## قمة معمارية... بناء الأهرامات يجتمعون متحفياً للمرة الأولى

وبليه الدولة الحديثة، ويستمر العرض وصولاً إلى العصر الروماني اليوناني، وتشير عبد الرازق إلى أن: «سيناريو العرض المتحفى الجديد يعتمد أيضاً على وحدة الموضوع الأثري كأنه يروي قصة ما، مثل بناء الأهرامات، وتوحيد قطري مصر الشمالي والجنوبي، وشكل الحياة اليومية والأدوات المستخدمة في عصور ما قبل التاريخ، كما تم تطوير بطاقات الشرح الموجودة على القطع، حيث تصنع من مادة معدنية غير قابلة للتلف وتتضمن معلومات أكثر تفصيلاً عن كل قطعة».

ويمتلك المتحف المصري ثروة نادرة من التماثيل المتنوعة التي تُورث الحضارة المصرية والحياة اليومية منذ عصور ما قبل التاريخ بعضها لا يوجد منه نسخاً أخرى في أي متحف آخر، ويعد تماثيل الملك زوسر «صاحب الهرم المدرج» أقدم تماثيل مصري معروف بالحجم الطبيعي، عثر عليه عام 1925 في غرفة سرداب ملحقه بالهرم المدرج بسقارة، وهو مصنوع من الحجر الجيري الملون، وأيضاً لا يوجد نسخ من تماثيل الملك خوفو سوى تلك الموجودة بالمتحف، فيما يبرز تماثيل الملك منكاورع الثلاثي «ثالوث المدرج» بأقدم الفنان المصري القديم في التعبير بالبحث، وعثر على التماثيل عام 1908 بالمجموعة الهرمية للملك، وسمى بالثالوث لأنه يضم ثلاثة تماثيل معاً، الملك و«الإله» والحاكم، حيث يتوسط الملك منكاورع الثالث وهو يرتدى تاج مصر العليا، وبجانبه المعبودة حتحور في الصورة الأدمية، وأعلى رأسها «الإله رع» ممثلاً في قرص الشمس وقرني البقرة، ومن الجانب الأخر تماثيل امرأة تمثل حاكمة الإقليم في صورة تحتضن الملك والمعبودة حتحور.

لـ«الشرق الأوسط» إن إعادة توزيع مقتنيات المتحف تاتي ضمن خطة التطوير والتحديث، وسيناريو عرض متحفى متطور يركز على فكرة الموضوع الأثري

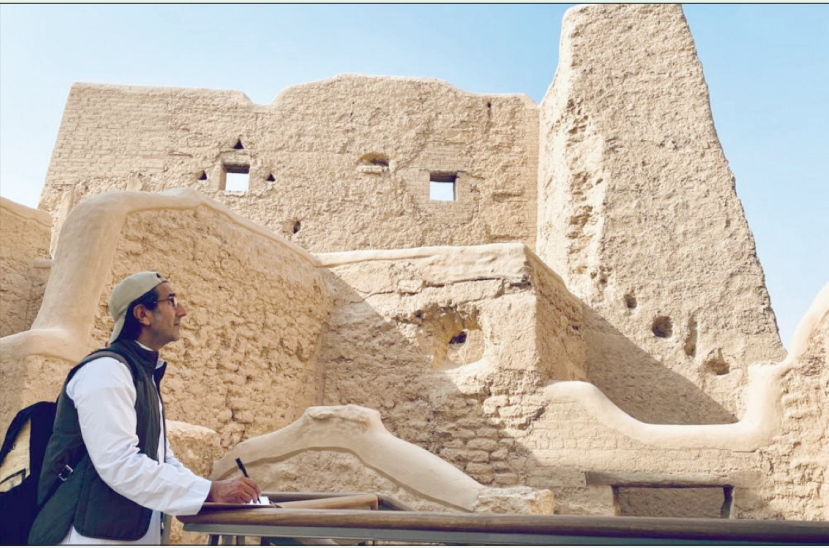
ووصل مشروع تطوير المتحف المصري إلى مرحلة اللمسات النهائية الأخيرة، ويجري تنفيذها بمنحة من الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع خمسة متاحف أوروبية هي اللوفر الفرنسي بباريس، المصري بتورين بإيطاليا، القومي لآنتار بلاين «هولندا»، ومتحف برلين «ألمانيا»، والمتحف البريطاني بلندن.

تمثال تاجر للملك خوفو (الشرق الأوسط)

يملك المتحف المصري ثروة نادرة من التماثيل المتنوعة التي تُورث الحضارة المصرية والحياة اليومية منذ عصور ما قبل التاريخ بعضها لا يوجد منه نسخ أخرى في أي متحف آخر، ويعد تماثيل الملك زوسر «صاحب الهرم المدرج» أقدم تماثيل مصري معروف بالحجم الطبيعي



نواف النصر لـ التنريف الأوسط: حين كلفتني «مسك» رأيته بعين جديدة «قصر سلوى»... موسيقى صامتة تلهم مصمماً سعودياً في مشروع «تكي»



المصمم السعودي نواف النصر أمام قصر سلوى (الشرق الأوسط)

والحباكة في تلك الحقبة، قائلًا «قرات عن السدو، والتحقق ببرنامج مدته 5 أيام، كي أتعلم كيف يصنع، ومن ثمّ اخترت الجهة المناسبة لتصنيع قطع السدو بزخارف معمارية محلية وخامات حديثة لمواكبة العصر».

عودة للجزور

والعمل «تكي» يشير إلى كلمة دارجة بالعامية تعني اجلس بأريحية، بمعنى «الابتكاه» في اللغة العربية، إلا أنها لا تقتصر على مدلول الجلوس المادي فقط؛ إذ يقول النصر «هي دعوة كي نتكئ ونعود جميعاً إلى ماضينا وجذورنا، ونقرب أكثر من قصصنا وتراثنا العميق»، ويبين أن القطع الخمس في «تكي»، أربع منها مستلهمة من زخارف عمارة قصر سلوى، والخامسة تعبر عن المرأة.

بسؤاله عن رمزية وجود المرأة ضمن هذا العمل، يرجع ذلك لأهمية دورها منذ قديم الأزمان وحتى اليوم في المجتمع السعودي، مبيحاً أن القطعة التي تعبر عن المرأة أثارت فضول وأسئلة أكثر من قصصنا وتراثنا العميق»، ويبين أن القطع الخمس في «تكي»، أربع منها مستلهمة من زخارف عمارة قصر سلوى، والخامسة تعبر عن المرأة.

صياغة الثقافة

جاء تكليف «معهد مسك للفنون» لنواف النصر بتصميم المشروع ضمن «صياغة الثقافة»، حيث انطلق بكل شفغ متأثراً بهذا الموضوع، وبدأ يتأمل في نفسه ومحيطه أولاً، في السعي حثيثاً نحو حفظ الأصالة والهوية الثقافية في عمله؛ خوفاً من أن تندثر مع سرعة التطور والتقدم في المنطقة. وقد اهتم النصر بحفظ التقاليد والحرف الأثرية من خلال توثيق الأشكال والنقوش الموجودة في العمارة والأزياء والمخارج السعودية العربية.

بشار إلى أن النصر هو مصمم عمارة داخلية، مهتم بتطوير مفهوم التصميم الداخلي حسب كل بيئة يتعايش بها الفرد، وهو يؤمن بضرورة توظيف قطع الماضي لجعلها مواكبة للحاضر، وقد حصل على درجة البكالوريوس في تصميم العمارة الداخلية من الكلية الأميركية في برطانيا عام 1990. وعمل في مجال التصميم منذ ذلك الوقت وحتى الآن.

بعد عامين من غيابهم بسبب «كورونا» عودة حجاج الخارج تنعش أسواق المنطقة المركزية في المدينة المنورة

الحج فتنتعش مبيعات الكتب التي تتحدث عن تاريخ المدينة المنورة ومكة المكرمة. أما بائع الملابس أحمد حسن فيقول إن الزوار حريصون على شراء الزي السعودي والملابس التراثية التي تعكس ثقافة البلاد، حيث يحتفظون بها كذكرى لزيارتهم أو يرتدونها للاندماج مع ثقافة البلاد مثل الثوب والشماع للرجال والجلابيات للنساء.



تنوع المنتجات بين الهدايا والمجوهرات والأقمشة والملابس (الشرق الأوسط) مكتبة لبيع الكتب الإسلامية المترجمة والمصاحف، يقول بان الإقبال يزيد على الكتب التوعوية

من حول العالم للمدينة المنورة ومكة المكرمة. وتوجلت «الشرق الأوسط» بين هذه المتاجر حيث تنوع المنتجات بين الهدايا والمجوهرات والأقمشة والملابس، وغيرها. ويقول خالد الحربي أحد ملاك متجر للهدايا بجانب المسجد النبوي، إنه اضطر إلى إغلاق المتجر لكنه يلاقي إقبالاً كبيراً بعد عودة العمرة والحج حيث يفد إليه الزوار من أنحاء العالم لشراء التذكارات التي يحتفظون بها كذكرى عن المدينة المنورة أو يهدونها لأصدقائهم وعائلاتهم، ويفخر بان منتجاته في أسكن متفرقة من أنحاء العالم. منور محمد الذي يعمل في

القرار قوبل بترحيب أوكراني وتنديد روسي

إدراج حساء الشمندر الأوكراني في قائمة «اليونيسكو» للتراث الثقافي

دورها التي ستعقد في عام 2030 ولكن يسبب الحرب الدائرة حالياً وأثارها السلبية في هذا التقليد، طلبت أوكرانيا من الدول الأعضاء في اللجنة تسريع النظر في ملف ترشيح هذا الحساء بهدف إدراجه في قائمة الصون العاجل كحالة طارئة قصوى، بما يتوافق مع قواعد وإجراءات الاتفاقية. ووافقت اللجنة على الطلب.

أولينا شاريان المؤرخة الأوكرانية التي تحتفظ بـ365 وصفة، وتطهو الحساء في فرن خشبي وهي ترتدي الملابس الوطنية (أ.ف.ب)



أولينا شاريان المؤرخة الأوكرانية التي تحتفظ بـ365 وصفة، وتطهو الحساء في فرن خشبي وهي ترتدي الملابس الوطنية (أ.ف.ب)



حساء الشمندر الأوكراني الذي انضم لقائمة «اليونيسكو» للتراث الثقافي غير المادي (إ.ب.أ)

تعد جذور الشمندر المكون الأساسي لهذا الطبق الذي يعكس الخصائص والمنتجات المحلية ويطهى طبق حساء الشمندر بطرق مختلفة قد يدخل فيها الفطر والأسماك والقليل من الحلوى وكثيراً في المناسبات التي يُحضّر فيها الطبق

في المنطقة، بينها روسيا. وهو جزء لا يتجزأ من حياة الأسرة الأوكرانية والمجتمع الأوكراني، وتخصّص له مهرجانات وفعاليات ثقافية. وكانت اللجنة ستختار في إدراجه في القائمة التمثيلية في

باريس: «الشرق الأوسط» أدرجت اللجنة الدولية ثقافة طهو حساء الشمندر الأوكراني، أو ما يُعرف باسم «بورشت»، في قائمة «اليونيسكو» للتراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل. وفيما رحبت كيفي بإعلان منظمة الأمم المتحدة للترتبية والثقافة والعلوم، أدانت موسكو وعذته تعبيراً عن النزعة «القوموية» لدى الأوكراني.

ورحب وزير الثقافة الأوكراني أولكسندر تكتاشينكو، بالإعلان، وقال إن «النصر لنا في حرب البورش». ولفت إلى أن أوكرانيا ستشارك وصفة حساء الشمندر مع جميع البلدان المتحضرة «وحتى مع الدول غير المتحضرة أيضاً، بحيث يكون لديهم على الأقل شيء خفيف ولذيذ أوكراني»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

في المقابل، تحبّت المحفدة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، على «تلغرام»: «لإذ كانت هناك حاجة لتشرح للعالم من وجهة نظر أطباق الطعام ما هي القومية المعاصرة في نظر كيفي، أود أن أذكر هذه الحقيقة: الحمص والأرز المفلقل معترف بهما كإطباق وطني في عدة بلدان. لكن كما أفهم، يبدو أن إضفاء الصفة الأوكرانية ينطلي على كل شيء». وتساءلت: «ماذا بعد ذلك؟ هل سيُعترف بالخنازير منجاً وطنياً أوكرانياً؟»

وحساء الشمندر الأوكراني هو النسخة الوطنية من حساء الخضار الذي يؤكل في عدة بلدان

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in various cells.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

البلدين وسبل تعزيزه وتطويره، إضافة إلى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● هشام بن سلطان القحطاني سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الفلبين، شارك في مراسم تنصيب رئيس جمهورية الفلبين المنتخب فريدياند ماركوس جونيور، أول من أسس بمبنى المتحف الوطني الفلبيني، بحضور عدد من الرؤساء السابقين للفلبين، ونائبة رئيس الجمهورية سارة دوتيرتي، والوزراء، وعدد من المسؤولين والمبعوثين من دول عدة، وأعضاء السلك الدبلوماسي.

● سفير المملعة المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، استقبله نائب وزير الخارجية المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، في مقر الوزارة بالرياض، أول من أسس، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

عصام عابد الثقافي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية إندونيسيا، استقبله وزير الشؤون الدينية الإندونيسي، ياقوت قوماس، في مقر الوزارة؛ وذلك لبحث عدد من المواضيع المتعلقة بموسم الحج لهذا العام، شارك في اللقاء عبد الله المطيري، رئيس القسم القنصلي بالسفارة.

● الدكتورة حصة عبد الله العتيبة، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الاتحاد السويسري، التقت مايا تيسافي، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينيا) في وزارة الخارجية السويسرية، أول من أسس، وناقش الجانبان سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات.

● بوجدان كولاروف، سفير بلغاريا لدى دولة الإمارات، منحه رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وسام زايد الثاني من الطبقة الأولى، بمناسبة انتهاء فترة عمله، وقدمت ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، السفير، الوسام خلال استقباله في ديوان عام وزارة الخارجية والتعاون الدولي، أول من أسس، حيث أكدت حرص دولة الإمارات على تعزيز العلاقات مع بلغاريا في شتى المجالات، ممتنة مساهمة السفير في تطوير هذه العلاقة خلال فترة عمله.

● لوتشيانو بيزنوتي، سفير الجمهورية الإيطالية لدى الأردن، التقى أول من أسس، وزير التنمية الاجتماعية الأردني أيمن المفلح؛ لبحث أوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاجتماعية والتنمية، كما بحث الجانبان سبل تعزيز وتبادل الخبرات في قطاع التنمية الاجتماعية، خاصة في مجال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتطرق إلى مختلف القضايا الاجتماعية، ومنها العنف الأسري، ودور منظمات المجتمع المدني في

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid.

- 1- عاصمة الأرجنتين.
2- من الأزياء: ضد يدوي «مكعوسة».
3- نشاهد - لون بين السواد والبياض.
4- غلخايا - دقيق الجسم.
5- التلميذ - تقال عند البرد - للتخبير «مكعوسة».
6- قبطان - لقب.
7- شجاع - حيوان ضخم «مكعوسة».
8- مقياس الرضي «مكعوسة» - دولة عربية.
9- مئيل «مكعوسة» - القوي والسلب.
10- شهر ميلادي - مثلشبهات.

الزحل السليبي

Word search grid.



ليسكوت: أريد مساعدة لاعبي إنجلترا بنفس الطريقة التي دعمني بها هودل



## متعل السديري مقططات السبت

يتحدثون عن تركي يعمل منذ عامين مؤذناً وإمام مسجد بالنهار حتى صلاة العشاء، أما بقية الليلة فهو فيها نجم (روك) وقائد فرقة، لها موقع في (يوتيوب)، وهو أيضاً الوحيد المتزوج من مسيحية بين أئمة الأتراك. ولكي تتأكدوا منه فاسمه: (أحمد توزن) ويقيم في وسط منطقة الأناضول، وفيها يعلو صوته في كل الفروض من مسجد يؤم فيه الصلاة بأكثر من 150 مصلياً، غير أن هذا العدد يتضاعف في صلاة يوم الجمعة عشر مرات، وهم يشيرون بالتزامه وعدم تخلفه عن العمل، سواء في المسجد أو في كباريه (الروك)!! - ولا أملك إلا أن أتساءل: هل الحسنة في هذا (الجمال) يذهبن السيئات، أم أن السيئات من اللواتي يذهبن الحسنة؟! وأعترف أنني لست متفقاً بالدين كما يجب، لهذا أطلب الفتوى من بعض مشايخنا الفضلاء، جزاهم الله خيراً - ورحمني الله لأنني عرفت قدر نفسي - متذكراً أو مقتدياً بالنصيحة القائلة: (حط بينكم وبين النار طموتع).

\*\*\*

وصل الأمير هاري إلى القطب الجنوبي مع رفاقه في الرحلة، حسب ما أعلنت جمعية (السير مع الجرحي) الأخيرة، واستخدمت المجموعة، التي تشمل 12 من المحاربين القدامى الذين عانوا من إصابات بالغة في المعارك، الزلاجات في قطع 322 كيلومتراً للوصول إلى الجزء الأسفل من العالم، إذ استغرقت الرحلة منهم ثلاثة أسابيع.

ويا ليتهم أكلوا رحلتهم بالوصول إلى أعلى جبل في القطب، الذي تصل درجة برودته إلى (91) درجة مئوية تحت الصفر، وهي أقل درجة في الكرة الأرضية، حيث يؤدي ذلك الطقس المربع، إلى تجميد أعضاء الإنسان، بما في ذلك عيناها وأنفه ورفثها بل وحتى إلى تجميد (.....)!!

\*\*\*

زار وفد من كبار العلماء العراقيين المغرب للوعظ، فلما أنهوا مهمتهم أقام لهم الملك الحسن الثاني، رحمه الله، مأدبة عشاء وتولى فيها إهداء كل عضو من أعضاء الوفد ساعة يد ثمينة، واستثنى الملك رئيس الوفد من هدية الساعات لأنه انس فيه مهابة ووقاراً، فأهداه بدلاً عن الساعة مصحفاً شريفاً وفي النهاية وقف الشيخ رئيس الوفد يشكر الملك على حسن ضيافته، ثم قال: لقد فتحت كتاب الله الذي أهديتني إياه، فوجدت مكتوباً فيه (وإن الساعة أتية لا ريب فيها)، هنا انفجر الملك ضاحكاً، وخلص ساعته الملكية من معصمه وأهداها له - انتهى.

تعجبنى أحياناً سرعة ديهة المشايخ واستشهادهم ببعض الآيات الكريمة، ويا حسرة علينا حيث إنهم لم يتركوا لنا حاجة - ولكن (لنا الله).



عارضة تقدم زياً للصممة نيكول سانتوس خلال أسبوع تايلند للأزياء في بانكوك (أ.ب)



## سمير عطالله مصافحة... وعلاقات سوية

تتناول صحف العالم قمة منتصف هذا الشهر في جدة بين الرئيس جو بايدن، وقادة الجزيرة والخليج، على أنها الامتحان الأكثر دقة في تاريخ العلاقة الأميركية - الخليجية، بما فيها مرحلة حظر النفط بعد حرب 73، وتنقسم الآراء حول ما يريده بايدن من القمة وما يريده الخليج منه، بعدما تجاوز لغة الشراكة إلى لغة القرض والتعالي، ثم عاد عنها. ولكل فريق في هذه الحلبة أهدافه وأغراضه، ابتداء بالحزب الجمهوري الذي يخوض في جده معركة الانتخابية، وانتهاءً بأوروبا، التي ترى أن صورة أميركا ضعيفة في هذه الأزمة سوف تنهي صورة القارة أيضاً كمجموعة في مواقع القوى العالمية. خصوم الرئيس بايدن كثيرون، ولذلك سوف يشتمون به، سواء سقط من على دراجته أو في إدارة سياسته الدولية. وقالت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، إن بايدن ذاهب إلى السعودية «لتقبيل اليد» والاعتذار عن مواقفها السابقة.

لكن سياسات الدول العريقة لا تقوم على الشماتة، ولا هي من شيمها ولا في أخلاقياتها. عندما هزم عبد الناصر في 5 يونيو (حزيران) استدعى الملك فيصل بن عبد العزيز، وزير الإعلام الشيخ جميل الجحيلان، على وجه السرعة، وقال له: يجب ألا تصدر كلمة شماتة واحدة من عندنا. هذه لحظة الامتحان الأخلاقي. إذا كان من أمر بعد هذه التجربة، فهي أن السعودية ومعها دول الخليج، تتطلع إلى نسيان ما حدث، وإلى العودة إلى العلاقة السوية مع الولايات المتحدة على جميع الصعد والمستويات. المسألة ليست مسألة معاقبة وثار وانتقام وهدر عبثي للمصالح، وإنما هي وضع الأمور في نصابها، والتعاون معاً في سبيل مستقبل أكثر أمناً واستقراراً، خصوصاً أكثر ثقة بين الفريقين.

لا تخلو العلاقات بين الدول من تازم أو توتر. لكن الخطر عندما يتجاوز أحد الفرقاء الحالة العابرة إلى الأسس الجوهرية التي تلامس كرامة الأمم وسلامتها.

لم تعد منطقتنا وحدها تحتكر حافة الهاوية. العالم كله على حافتها. والولايات المتحدة عند كل الحافات، في أوروبا وآسيا، وحتى في أميركا الجنوبية، حيث يعود اليسار إلى السلطة. ولذلك لا هي في حاجة إلى المزيد، ولا المنطقة في حاجة إلى المزيد من الغموض والأزدواجيات في العلاقة مع الدول الكبرى. ليست السعودية هي من بادر المستر بايدن بالخروج على سوية العلاقة وأصولها. لكن أيضاً لم يحدث أن قبلت، في أي مرحلة من تاريخها، موقفاً يعرض لكرامتها، ويخرج عن تلك الأصول.

من السذاجة النفي أنه كانت هناك أزمة عميقة في العلاقات، وأن الذي تسبب فيها هو الرئيس بايدن شخصياً. لكن من السذاجة أيضاً التجاهل أنه هو من اتخذ الخطوة الأهم في التصحيح، والقضية ليست تقبيل اليد، أو «تقبيل الخاتم» كما قالت «هارتس»، وإنما هي مصافحة الأيدي الصادقة.

## دراسة: كان لحيوان الباندا «إبهام» ملايين السنين

يرجع أقدم دليل معروف على هذا الهيكل التشبيهي بالإبهام إلى 102 مليون سنة من نحو 49 ألفاً إلى 40 ألف سنة مضت في نفس أنواع الباندا الموجودة اليوم. والباندا، أحد أنواع الدببة الضخامية في العالم، وكانت تسكن ذات يوم مساحات شاسعة من آسيا. وتعيش الآن بشكل أساسي في الغابات المعتدلة في جبال جنوب غربي الصين، ويقدر عددها في البرية بأقل من 2000.

وأيلوراركتوس هو من أسلاف حيوان الباندا الحالي، لكن أصغر وإن كان ذا سمات تشريحية تشير إلى نمط حياة مماثل يشمل نظاماً غذائياً يقوم على الخبز. وعثر الباحثون في بادئ الأمر على عظمة ذراع باندا الإيلوراركتوس عام 2010، ثم اكتشفوا الأسنان والزائف في عام 2015، ما منحهم فهماً أفضل للحيوان. وحتى الآن، أوضحت وكالة رويترز. وقال شياومينغ وانغ عالم الحفريات بمتحف التاريخ الطبيعي في مقاطعة لوس أنجلوس والمعد الرئيسي للبحث المنشور في المجلة «ساينتيفيك ريبورتس»: «إنه يستخدم الإبهام الزائف كبهام معاكس غير مكتمل النمو للإسماك بالخيزران، وهو ما يشبه إبهامنا غير أنه في الرسغ وأقصر كثيراً من إبهام الإنسان».

يونان الشمالي حفريات تعود لنحو ستة ملايين عام لباندا منقرض يسمى إيلوراركتوس، حملت أقدم دليل معروف على هذا الإصبع الإضافي - والذي كان في حقيقة الأمر عبارة عن عظمة رسغ كبيرة تسمى العظمة السميكية، لأنها تشبه بذور السمسم. وهي تشبه إلى حد بعيد الإبهام الزائف لحيوان الباندا الحالي، لكنها أطول قليلاً وتفتقر للمخرب الداخلي الموجود في

واشنطن: «الشرق الأوسط» ساعدت حفريات استخرجت في الصين العلماء في تكوين فهم أفضل لأحدى عجائب التطور: الإبهام الزائف لحيوان الباندا العملاق، الذي يساعد هذا الدب المحب للعشب على التهام الخيزران الذي يشكل معظم نظامه الغذائي. قال الباحثون إنهم اكتشفوا قرب مدينة تشاو تونغ في إقليم



يعزز هذا الإبهام الزائف الأصابع الخمسة الموجودة حالياً في يد الباندا (أ.ب)

## علاج سكتات الدماغ بدواء لجطات القلب

القاهرة: حازم بدر  
في أكبر تجربة إكلينيكية للسكتة الدماغية على الإطلاق «تورونتو»، والباحث المشارك في كندا، أظهر باحثون أن «تينكتيلاز»، وهو دواء يستخدم بشكل شائع كخضاد للنواتج القلبية، هو علاج فعال للسكتة الدماغية الحادة، وتم الإعلان عن النتائج أول من أمس، في دورية «ذا لانست». ويقول بيجوي مينون، الأستاذ بقسم علوم الأعصاب السريرية بكلية «كمينغ للطب» بجامعة «كالغاري» الكندية، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة: «من المعروف أن (تينكتيلاز) عقار فعال في إذابة الجلطة، ومن السهل جداً استخدامه مما يجعله بديل جيد لللعبة عندما يتم حساب النوائف لإنقاذ خلايا الدماغ». وبناءً على الإرشادات الحالية، فإن عقار «التيبلاز»، هو الدواء الموصى به لمرضى السكتة الدماغية الحادة، والتحدي هو أن هذا العقار أكثر تعقيداً في التعامل معه، ويستغرق الأمر ما يصل إلى ساعة ويتطلب مضخة تسريب يجب مراقبتها، ويمكن أن تكون المضخة متاحة عند نقل المريض داخل المستشفى أو إلى مركز السكتة الدماغية الرئيسي لتلقي العلاج.

## ناشطان بيئيان يلصقان أصابعهما بإطار لوحة غوخ



الناشطان البيئيان بعدما الصقا أصابعهما بلوحة فان غوخ (غيتي)

واشتهر خصوصاً عندما قطع مباراة لكرة القدم في مارس (آذار) من خلال ربطه نفسه بأحد قائمي المرمى. وفي مقطع الفيديو الذي ظهر فيه وزميلته مرتدين قميصي الحركة البيئية وملصقين أصابعهما على إطار اللوحة، استنكر ماكينزي «40 مشروعاً حكومياً جديداً للوقود الأحفوري»، حسب الرقم الذي تورهه الجمعيات البيئية. وقال إن التوقيع عليها بمثابة «توقيع على مذكرة موتنا»، على قوله. وأوصحت وكالة الصحافة الفرنسية أن الصالة التي تُعرض فيها اللوحة «أقلت على الفور أمام الجمهور» بعد إلصاق الناشطين أنفسهم، وأملت في إعادة فتحها (الجمعة). وأشارت «جست ستوب أويل» إلى أن خمسة من نشطاءها أوقفوا (الأربعاء)، بعد تحرك نقذوه في أحد متاحف غلاسكو (اسكوتلندا) حيث رسوا نقوشاً على الأرض والجدار والصقوا أنفسهم بإطار لوحة من القرن التاسع عشر تمثل منظرًا طبيعيًا في اسكوتلندا.

لندن: «الشرق الأوسط» الصق اثنان من نشطاء البيئة نفسها بإطار لوحة فان غوخ في متحف بلندن، وهما بيئعيان إلى حركة «جست ستوب أويل» (Just Stop Oil) التي تطالب بوقف بناء أي منشأة جديدة مرتبطة بالوقود الأحفوري. وأوضح كل من المتحف والحركة البيئية أن الناشطين الصقا أصابعهما بلوحة «بيتش تريز إن بلوسوم» المعروضة حالياً في صالة «كورتولد غاليري»، وقد رسمها فان غوخ عام 1889 وتمثل منظرًا طبيعيًا في جنوب فرنسا.

## الشرطة التشيكية تبحث عن لص... يسترق النظرات إلى ضحاياه

في براغ، «الشرق الأوسط» أصدرت الشرطة التشيكية مذكرة بحث وتحذراً عن رجل يفتح المنازل ليلاً ويراقب سكانها وهم نيام، ويكتفي بين الفينة والأخرى بسرقات محدودة. وأوضح الناطق باسم شرطة براغ،

يان ريبانسكي، في بيان، أن «لقطات كاميرات المراقبة في المنازل تظهر بوضوح أن الجاني لا يكتثر كثيراً بوجود» سكان البيوت فيها. وأضاف: «لا بل يمكن القول إنه يبحث بالضبط عن هذا النوع من المنازل».

وسجلت الشرطة حتى الآن سبع حالات لكنها تعتقد أن العدد أكبر على الأرجح. وقال ريبانسكي: «في إحدى الحالات، كان المشتبه به جالساً على السرير بجوار ابنة صاحب المنزل البالغة تسع سنوات فيما هي نائمة في غرفتها